



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم  
كلية الأدب العربي والفنون  
قسم الدراسات اللغوية



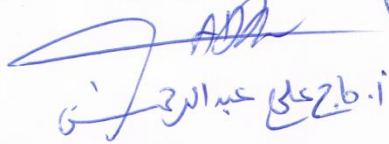
تخصص : لسانيات تطبيقية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وأدابها الموسومة  
بـ:

دور علم الأصوات في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

إشراف الأستاذ :

- أ. حاج علي عبدالرحمن

  
أ. حاج علي عبدالرحمن



إعداد الطالبين :

- بن يوسف الشارف

- زواتين عبدالقادر

السنة الدراسية : 2023/2022

## شكر وتقدير

الحمد لله الذي أعاننا ووفقنا لإتمام هذا البحث المتواضع؛ ونتقدم ببالغ شكرنا وكبير عرفاننا وامتناننا إلى المشرف الأستاذ "حاج علي عبد الرحمن" ؛ والشكر موصول إلى جميع الأساتذة الذين درّسونا ؛ وإلى كل من ساعدنا من قريب ومن بعيد من ذوينا وأقاربنا وأهلينا ؛ وشكرا

## مقدمة:

الحمد لله ربّ العالمين الذي كرّم العربية فجعلها لغة كتابه العزيز وجعل القرآن الكريم مادةً قويةً لحفظها، وجعلها مفتاحاً لمعرفة دقائق أسرار كتابه وأنعم علينا بنبيّه محمّد صلى الله عليه وسلم فهدانا من الضلال وجمعنا من الشتات أما بعد:

إنّ اللغة العربية -بحكم طبيعتها وباعتبارها وسيلة التواصل وتفاهم وتخاطب- تجعل لاكتسابها مطمحاً لا يخلو من عسر، أخذت سمة الخلود فهي ليست كباقي اللغات تحي وتموت كالسنسكريتية والكنعانية والأرامية وغيرها من اللغات السامية، فهي لغة عالمية وإن لم تحقق الانتشار المطلوب فهي تواجه الكثير من التحديات في ظل العولمة ومن سبيل لحفظها إلى تمسك العرب والمسلمين بها من جهة حتى تحفظ ثقافتها وخصوصيتها واتصالها بالأمم الأخرى من جهة أخرى حتى تنقل عناصر ثقافية وعلمية جديدة بما لا يتنافى مع مبادئ الدين الإسلامي.

لقد كان الدرس الصوتي في تراثنا العربي الأرضية الأساسية التي مهّدت "لعلم الأصوات" لما امتاز به من دقة ولعلّ العامل الأساسي الذي ولّد الدراسة الصوتية هو القرآن الكريم، ولم تكن الدراسة الصوتية بعيدة عن بقية الدراسات اللغوية، بل هي فرع من فروع اللغة ومستوى من مستوياته التي لا يمكن الاستغناء عنها، كما تعتبر الممهّد الأساسي لعلم الأصوات، وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، يمكن أن يسهم أيضاً بدور فعّال في مواجهة التحديات المعاصرة للدين، كما أن تعليمها يبرز الشخصية العربية والإسلامية في كافة ميادين الحياة، وتطويرها وإثراء حصيلتها، لم يقع اختيارنا لموضوع بحثنا الموسوم بـ " دور علم الأصوات في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها " محل الصدفة، بل عن قناعة راسخة بأهميّة هذه اللغة، التي تتعاضد مع الأيام، ثم تحولت هذه القناعة إلى شغف لمعرفة أسرارها "قناعة مشتركة مع زميلي في البحث" في إطار الرقي باللغة

العربية لا بد من بحث مناهج وسبل تعليمها، اخترنا شق علم الأصوات دون غيره ذلك أنه الدرجة الأولى الصعبة في سلم تعلم اللغة العربية من نطق وتلقين لعمق مخارج حروفها وتقاربها مع صفاتها وهي صعبة على أبناء اللغة العربية مما يجعل تعلم نطق حروفها أكثر صعوبة في لسان غير الناطقين بها، وهناك أسباب أخرى: الميل الذاتي إلى الدراسة اللسانية من أجل اكتشاف مستوياتها التي تتألف منها، واستعمالها في التحليل، الرغبة في الاطلاع على جهود العرب القدامى، والمزج بينها بين الدراسات الحديثة، اسقاط الدراسة اللسانية من أجل اكتشاف مستوياتها التي تتألف منها، وقد حدّدنا إشكالية البحث في تساؤلات نزع أنها كفيلة بقدر معتبر في تقديم حلول لمشاكل وصعوبات تعلم وتعليم اللغة العربية لغير ناطقين بها، وقد تبلورت عناصر الإشكالية في التساؤلات التالية:

1- ما هي الدوافع والأسباب التي تدفع غير الناطقين بالعربية لتعلم اللغة العربية؟  
2- ما هي خطوات إعداد المقررات التعليمية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها؟

3- ما هي البرامج التي تحدّد رغبات وحاجات الدارسين (أهدافه ومحتواه)؟  
4- كيف تجسّد المنهج التقابلي ومنهج تحليل الأخطاء في رصد عقبات تعلم اللغة الثانية؟

5- ما هي أهمية علم الأصوات في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها؟  
6- كيف تجلت مشكلة الأداء الصوتي عند متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها؟ ثم تقديم حلول لذلك؟

**فأهمية الموضوع** موجهة صوب تحقيق حلول ناجعة لهذه التساؤلات من شأنها أن تنير الدرب لوضع منهاج جديد وبأساليب راقية وطرق حديثة تُيسّر تلقين اللغة العربية للأجانب لذلك تكاد لا تخلو أهمية الموضوع في النهوض باللغة العربية سواءً الناطقين بها أو لغير الناطقين بها، وجاء هذا البحث بخطة محاولين معرفة الإشكالية التالية:

**- خطة البحث:**

مدخل إلى الموضوع مع شرح مفاهيم كلماته المفتاحية: ماهية الصوت، مفهوم اللسان، المستوى الصوتي في التحليل اللساني، تعليمية اللغة

العربية لغير الناطقين بها، مفهوم المنهج، مفهوم المقرر؛ ثم مقدمة بكامل عناصرها التقنية، ثم افتتحنا البحث بالفصل الأول: تعليمية اللغة العربية لغير الناطقين بها، المبحث الأول: دواعي تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها، المبحث الثاني: خطوات إعداد المقررات التعليمية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، المبحث الثالث: المناهج المتبعة في تحديد عقبات تعلم اللغة الثانية (المنهج التقابلي ومنهج تحليل الأخطاء)؛

الفصل الثاني: مدخل إلى علم الأصوات المبحث الأول: الفونيتيك والفونولوجيا، المبحث الثاني: فروع الصوتيات (علم الأصوات النطقي، السمعي والفيزيائي)، المبحث الثالث: مخارج الأصوات العربية وصفاتها؛

الفصل الثالث: طرق تدريس الأصوات العربية لغير الناطقين بها ؛ المبحث الأول: أهمية علم الأصوات في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، المبحث الثاني: تطوير عملية إصدار الأصوات عن طريق نطق الأصوات في مهارة الكلام المبحث الثالث: الوقوف على عملية استقبال الصوت عن طريق إلف الأصوات وتطوير مهارة الاستماع، المبحث الرابع: مشكلات الأداء الصوتي عند متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها؛

المبحث الرابع: أثر العادات الصوتية في تعلّم اللغات الأجنبية، المطلب الأول: رصد الأصوات المشكّلة على مُتعلّمي اللغة العربية لغير الناطقين بها (صوت الواو وأصوات الاطباق [الطاء والصاد والظاء او الضاد] والتاء والذال والكاف والقاف والعين)، المطلب الثاني: ظاهرة استبدال الأصوات غير الموجودة في اللغة الأم بأصوات أخرى وهو ما يُعرف بالتداخل اللغوي ثم ختمنا بحثنا بخاتمة

- اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي لوصف المادة العلمية موظفين فيه أداة التحليل، من أجل تحليل دراسة مخارج الأصوات العربية وصفاتها ومن أهم المصادر والمراجع المعتمدة في مسار بحثنا ما يلي المصادر والمراجع:

> الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، 1983م.  
-تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مناهجه وأساليبه، رشدي أحمد طعيمة، الرباط، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، 1989م.  
- اللغة العربية معناها و مبناها، تمام حسان، القاهرة، دار البيضاء، (د/ط، دت)، عالم الكتب، مطبعة النجاح الجديدة.  
- علم الأصوات، حسام البهنساوي، مكتبة الثقافة الدينية، ط1، 2004.<

وكثير من الباحثين واجهتنا الكثير من الصعوبات المعيقة لمسار البحث والوصول إلى النتائج المطلوبة التي تجيب على الإشكالية: كثافة المادة العلمية وتشعبها فيما يخص التنظير، واستصعاب بعض المصطلحات وتداخل بعضها ببعض، ثم قلة الدراسات حول هذا الموضوع مع ضيق الوقت.  
- هذا وتبقى الدراسة مجرد بحث ليس أكثر من حلقة صغيرة بل إننا نراها نقطة في بحر الدراسات التطبيقية التي تنجز حالياً في إطار تطوير عملية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، فإن أصبنا فمن الله سبحانه وتعالى وإن أخطأنا فمن أنفسنا؛ والله وليُّ التوفيق .

تاريخ الانتهاء 22/06/2022

## مدخل:

من حيث مادة وموضوع علم الأصوات نجد أنه يعنى بدراسة الصوت اللغوي أي الصوت البشري، باعتباره المادة الأساسية لبناء اللغة، وهي الأداة التي يحقق بها الإنسان وجوده اللغوي ونقل تراثه وعليه فموضوعه هو دراسة كيفية إنتاج الأصوات مفردة مجردة، بحيث يتولى النظر في الخصائص التي تعمل على إدراك الكيفية التي تنتقل بها الأصوات من المتكلم إلى السامع، والصوت الإنساني الحي هو موضوع علم الأصوات، فعلم الأصوات لا يهتم إلا بالتعبير اللغوي دون المضمون الذي يقوم تحليله على القواعد والمعجم أي الجانب النحوي والدلالي للغة.

### 1\_ ماهية الصوت:

أ- لغة: (الصاد والواوالتاء) أصل صحيح وهو الصورة وهو جنس لكل ما وقر في أذن السامع، يقال هذا صوت زيد، ورجل صيت، إذا كان شديد الصوت، والصائت إذا صاح..... وإنصات انفعل من الصوت وذلك إذا أجاب.<sup>1</sup>

ب- اصطلاحاً: اضطراب في جزيئات الهواء، أو تخلخل، أو تضاعف في جزيئاته فأصوات الكلام إذن هي تغيرات في ضغط الهواء ناتجة عن اهتزاز الأوتار الصوتية.<sup>2</sup> أو هو أثر سمعي يصدر طواعية أو اختياراً عن تلك الأعضاء المسماة تجاوزاً لأعضاء النطق.<sup>3</sup>

### 2- مفهوم اللسان:

أ- لغة: جاء في معجم المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده مادة "السن" قوله: "... اللسان وألسنه ما يقول. أي أبلغه، وألسن عنه بَلَّغَ واللسن الكلام اللغة".<sup>4</sup> وقد أيد ذلك ابن منظور في لسانه بقوله: "اللسان : جارحة الكلام، وقد يُكذَّبُ بها عن الكلمة فيؤنث حينئذ؛ يقال: فلان يتكلم بلسان قومه؛ أي بلغة قومه، ويقال : رجل لسنٌ بين اللّسنِ إذا كان ذا بيان، وفصاحة واللسن الكلام واللغة"<sup>5</sup>

1\_ مقاييس اللغة، ابن جني، دار إحياء التراث العربي، ط ج، لبنان بيروت، سنة 2001، ص: 556

2\_ مدخل إلى الصوتيات، محمد إسحاق العناني، دار وائل للنشر، عمان، الأردن 2008، ص: 8

3\_ علم الأصوات، د. كمال بشر، دار غريب، القاهرة، مصر، دط، دت، ص: 199

4\_ المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، مادة "السن"، ج8، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط 1، 1405هـ-1985م، ص498.

5\_ لسان العرب، ابن منظور، مادة "السن"، ج13، دار صادر، بيروت، دط، دت، ص386.

ولا يخرج تعريف الفيروز آبادي في معجمه عن هذين التعريفين بقوله: اللسان لم يقوّل،  
وألسنه قوله أبلغه، واللسن بالكسر الكلام واللغة واللسان.<sup>1</sup>

### ب- اصطلاحاً:

يعرّفه خليل أحمد خليل في معجمه المصطلحات اللغوية بقوله: "لسان القوم: هو اللغة التي  
تتكلمها أمة".<sup>2</sup>

أو هو مفهوم مشترك تدرج تحته عدة ألسنة، واللغة هي موضوع علم اللسان أو اللسانيات.<sup>3</sup>  
ويعرفه عالم اللسانيات "روبرت مارتن" في كتابه بأنه: نظام مسجل في الذاكرة المشتركة  
يمكن من إنتاج لفيظات لا متناهية وفهمها".<sup>4</sup>

### 3- المستوى الصوتي في التحليل اللساني:

الصوت في اللغة من صاات يصوت، وأصاات إذا نادى. والصيت : الذكر الحسن،<sup>5</sup>  
والأصوات اللغوية هي تلك الآثار السمعية التي تصدر طواعية واختياراً عن أعضاء  
النطق، وهذه الآثار تظهر في صور نذببات معدلة، وموائمة لما يصاحبها من حركات الفم  
بأعضائه المختلفة.<sup>6</sup>

---

1\_ القاموس المحيط، الفيروز آبادي، مادة "لسن"، ج4، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط3، 1400هـ-1980م،  
ص262.

2\_ معجم المصطلحات اللغوية، خليل أحمد خليل، مادة "اللسان"، دار الفكر اللبناني للطباعة والنشر، ط1، 1995،  
ص112.

3\_ المصطلحات اللسانية والبلاغية والأسلوبية والشعرية، بوطارن محمد الهادي وآخرون، مادة "اللسان"، دارالكتاب  
الحديث، القاهرة-، مصر، دط، 1428هـ-2008م، ص289.

4\_ مدخل لفهم اللسانيات، روبرت مارتان، ترجمة: عبد القادر المهيري، المنظمة العربية للترجمة، بيروت-لبنان، ط1  
،2007م، ص65.

5- الكليات :معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أبي البقاء الكفوي، مادة "صوت"، مؤسسة الرسالة للطباعة  
والنشر والتوزيع، بيروت -لبنان، ط2، 1419هـ-1998م، ص562.

6- ينظر: الدلالة الصوتية في اللغة العربية، صاع سليم عبد القادر الفاخري، مؤسسة الثقافة الجامعية، الأزاريطة - مصر،  
دط، دت، ص135.



و قد اعتنى العلماء العرب منذ القدم بالأصوات بدءاً من الخليل الذي ألّف كتاب العين، وأقامه على أساس صوتي، فقد رتب دراسته ترتيباً صوتياً حسب الحيز والمخرج، واعتمد في ذلك على تذوق الحروف شفويًا، وعلى السمع<sup>1</sup> وقد سار على نهج الخليل هذا علماء من أمثال تلميذه سيبويه، وابن جني، وغيره، وقد نالت الدراسة، الصوتية حظوة كبيرة بين أوساط هؤلاء العلماء.<sup>2</sup> فهاهو ابن سينا في كتابه "أسباب حدوث الصوت" يوضح لنا كيفية حدوثه، ويعرفه لنا بقوله: "أن الصوت سببه القريبتموُّ جالهُواء دفعة بسرعة وبقوة من أي سبب كان."<sup>3</sup> والمستوى الصوتي هو الذي يبحث في الأصوات، وكيف تتكون، ومخارجها، وأنواع هذه المخارج وصفاتها المتنوعة والمختلفة، وطريقة نطقها وتحولها، وتمائلها، ووظائفها المنوطة، كما يبحث في المقاطع الصوتية، والنبر والتنغيم.<sup>4</sup>

#### 4- تعليمية اللغة العربية لغير الناطقين بها:

أ- مفهوم التعليمية: هي عملية منهجية منظمة في تصميم عملية التعليم والتعلم، وتنفيذها، وتقويمها في ضوء أهداف محددة تقوم أساساً على نتائج البحوث في المجالات المعرفية وتستخدم جميع المواد المتاحة البشرية وغير البشرية للوصول إلى تعليم نو فاعلية كفاية.<sup>5</sup>

#### ب- مفهوم التعلم:

لغة: علمت الشيء أعلمه علمه = عرفته

اصطلاحاً: إن التعلم يعني إحداث تعديل في سلوك المتعلم نتيجة التدريس، والتعليم والتدريب فهو يرتبط بالعملية التعليمية التي تعمل على تحقيقه من خلال المنهج والمعلم بما في ذلك كفاياته الأكاديمية و التدريسية.<sup>6</sup>

- 1- ينظر: مبادئ علم اللسانيات الحديث، شرف الدين الراجحي، سامي عياد حنا، ص75، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، د2002 م، ص75.
- 2- ينظر: منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث، علي زوين، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد - العراق، ط1، 1986م، ص62.
- 3\_رسالة أسباب حدوث الحروف، ابن سينا، تحقيق: محمد حسان الطيان، يحيى مير علم، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، دط، دت، ص: 56.
- 4\_ ينظر: مستويات اللغة العربية، نايف سليمان وآخرون، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 1420هـ- 2000م، ص: 12.
- 5\_ واقع التقنيات التربوية في الوطن العربي، أنور العايد، المجلة الثقافية رقم 08، 1985، الجامعة الأردنية، عمان، ص64.
- 6\_ مدخل إلى التدريس، سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، سنة 2003، ص: 30.

### ج- مفهوم التعليم:

التعليم هو توجه كل موقف تدريبي نحو المتعلم فالتدريس مهنة ذات نشاط إنساني واجتماعي لها أصولها، وقواعدها، ومبادئها ومهاراتها الأدائية، ووسائل إيصالها و مسؤولياتها التي تستهدف التعليم والتعلم.<sup>1</sup>

وعليه فإن تعليم العربية للناطقين بغيرها صعباً ، ويحتاج إلى أفراد أكثر ومختصين في مجالات مختلفة ، إلى تربويين ، ومختصين بالوسائل التعليمية المختلفة ، ومن هنا يكون تأليف منهج متكامل في غاية التعقيد والصعوبة فمن ناحية الأصوات والحروف العربية فهي تبدأ من وحدتها الصغيرة التي نبدأ التعليم لتتركب منها الوحدة الأكبر فيما بعد وهي الكلمة، ولتدريس الأصوات مناهج ورؤى كثيرة، وفي أثناء تقديم الأصوات يتعلم الطلاب مفردات عربية متنوعة من حقول مختلفة، وتصب في حقل المحسوس منها، حتى يسهل عليهم فهمها في بداية مشوارهم ، ويسهل على المعلم تقديمها ، وفي أثناء العملية التعليمية لا بد أن يتعرض الطلاب لمفردات كثيرة ، متنوعة الحقول ، تختلف في عددها وفق كل مستوى ، وفي نوعها، تتجمع الأصوات لتكوّن مفردة ، ولا قيمة للمفردات في حد ذاتها إلا في إطار تركيب ، وهنا يبدأ تعليم الطلاب ما يلبس هذه المفردات، فالأصوات بحد ذاتها عارية ، تلبس الأصوات الأخرى لتكوّن مفردة، والمفردة تلبس شيئاً جمعياً آخر، وهو المعنى، ثم تتجمع المفردات لتكوّن جملة.

### د- مفهوم اللغة العربية:

هي إحدى لغات العالم السامية والمنتشرة على نطاق واسع حول العالم، حيث أن هناك 144 مليون نسمة من متحدثيها و يتركزون بشكل كبير في الوطن العربي وبعض المناطق المجاورة مثل: تركيا والأحواز، والسنغال ، وتشاد وأثيوبيا، وإيران وجنوب السودان،<sup>2</sup> وتعد اللغة العربية واحدة من اللغات السامية المعروفة منذ القدم، وقد كانت لغة عاد وثمود وجد يس، وكانت منتشرة في اليمن والعراق، ووصلت إلى رفعتها وعزها عندما أصبحت عندما أصبحت لغة الدين الإسلامي، فيها نزل القرآن الكريم لتصبح ضرورة لكل مسلم يتمكن من تأدية شعائره الدينية.<sup>3</sup>

1\_ مدخل إلى التدريس، سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، ص29.

2\_ أهمية اللغة العربية وبعض خصائصها، ألاء جابر، د ط، 2015، بتصرف.

3\_ أهمية اللغة العربية ومناقشة دعوة صعوبة النحو، أحمد الباتلي، ط1، الرياض، دار الوطن للنشر، 1412هـ، ص:9.

## الفصل الأول: تعليمية اللغة العربية لغير الناطقين بها

المبحث الأول: دواعي تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها

المبحث الثاني: خطوات إعداد المقررات التعليمية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

المبحث الثالث: المناهج المتبعة في تحديد عقبات تعلم اللغة الثاني (المنهج التقابلي، منهج تحليل الأخطاء)

## المبحث الأول: دواعي تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها

اللغة هوية الأمم وتأثيرها في ركب الحضارة والتقدم وكلما انتشرت هذه اللغة واستطاعت التعبير عن مستجدات الحياة كان لأهلها مكانة عظيمة ودور كبير في تقدم حضارة العالم واللغة العربية أوسع اللغات وأغناها لفظاً وأجملها أسلوباً وقد كرمها الله بأن أنزل بها كتابه العزيز ومن هنا تنبع أهمية اللغة العربية وهي الوسيلة التي بها يُتعرّف على ثقافة العربي وحضاراتهم مما جعل كثيراً من المتعلمين الذين يرغبون في دراسة التراث العربي .

"واللغة العربية من اللغات التي اكتسبت السبغة العالمية لاعتبارات عديدة فهي اللغة الرسمية للدول العربية كما أنها لغة التداول والتواصل، وتزداد اللغة الرسمية للدول العربية اليوم لما تحلته من مكانة جيواستراتيجية في موقعها الجغرافي العالمي فهي أداة الربط بين تجمعات سكانية كبرى لموقعها الذي يتوسط القارات العالمية...ومن هنا فاللغة العربية لا يُستغنى عنها في الحركة الحضارية الانسانية"<sup>1</sup>

فاستعمال اللغة والتواصل بها مع الناس غالباً ما يكون داعياً طبيعياً والحافز الأول لتعلم اللغة الثانية، غير أن هذه الحاجة تختلف من شخص إلى آخر حسب جنسية الشخص وبيئته وثقافته. ومن المعروف ان الاتجاه الإيجابي لمتعلم اللغة نحو مجتمع اللغة الهدف وثقافتهم وحضارتهم يزيدوا من رغبته في التواصل مع أهل تلك اللغة والإندماج معهم وهذا يعود بالفائدة على المتعلم مما يزيد من الدخل اللغوي الذي يزيد في الكفاية اللغوية لديه والسيطرة على المهارات اللغوية.

---

1\_ أساسيات تعلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، عبد العزيز إبراهيم العصيلي، ط1، مركز بحوث اللغة العربية وأدابها، جامعة أم القرى، مكة المكرمة-المملكة العربية السعودية، سنة 2003 م

لما كانت اللغة أهم المعايير التي تقاس بها فاعلية الأمم في مضمار التقدم والتأثير والتأثر، وبقدر ما لها من أصالة وحيوية، جاء حرص أصحابها على تطورها ونشرها خارج نطاق المتكلمين بها دون المساس بقيمتها أو مكانتها من أجل تعريف الآخرين بها تحمله هذه اللغة من فكر وعمل يترتب عليه رغبة في الاتصال بأصحابه والتعاون معهم ثقافيا واجتماعيا واقتصاديا.<sup>1</sup>

فالأجنبي تعلم اللغة العربية في سبيل قراءة القرآن وتفهم معانيه ولا سبيل إن ذلك إلا من خلال إتقان هذه اللغة. وكيف يتكبد العربي عناء المشقة من أجل تعلم اللغة الإنجليزية ذلك لأنها الأولى عالميا وهي لغة التكنولوجيا والتقدم العلمي. ولن ندرك أهمية دراسة اللغات الأجنبية إلا إذا تحسنا تلك الدوافع القوية والغايات البعيدة التي تقف عند فهم اللغة سماعا وقراءة كتابة بل تتعداها إلى أسباب أعمق من ذلك. فما هي هذه الدوافع والأسباب التي تدفع بالأجانب إلى تعلم اللغة العربية؟ نذكر أكثرها أهمية وهي كالآتي:<sup>2</sup>

- 1- إطلاق الفكر من قيود اللغة القومية ويندرج تحته إثراء المعارف وتوسيعها طلاق الفكر من قيود اللغة القومية والخروج من مفهوم التوقع .
- 2- تذوق الآداب والحضارات والتعرف على ثقافات الشعوب.
- 3- تحقيق التفاهم الدولي والتعايش السلمي.
- 4- النهوض بتنمية الأمة في جميع مستوياتها الاقتصادية والاجتماعية... الخ.
- 5- التمتع بزيارة البلدان الأجنبية دون مشاكل تواصلية. فاللغة أداة تواصل إنساني، فالأساس المشترك بين جميع اللغات هو التفاهم والتبادل للمعارف والأغراض، والإنسان لم يولد لتعلم لغة واحدة دون أخرى.

---

1\_ مبادئ تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الحافظ عبد الرحيم الشيخ، دط، دت، ص2.  
2\_ فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، دط، دت، ص13.

وهناك من يفرق بين نوعين من الدوافع التي تستحث الدارسين على تعلم اللغة الثانية.

### هذان النوعان هما:1

1- الدوافع الوسيلية.

2- الدوافع التكاملية.

إن الدارس الذي تحركه دوافع وسيلية لتعلم لغة ثانية معينة لا يتعلم هذه اللغة إلا لتحقيق هدف معين قصير المدى كأن يكون سعيًا وراء وظيفة أو رغبة في قضاء وقت يستمتع فيه بالسياحة أو استجابة لمتطلبات مقرر دراسي معين، أو استعدادًا للحصول على درجة علمية، أو حرصًا على امتلاك مهارة القراءة ليتصل بكتابات معينة، أو استجابة لشعائر دينية يلزمه أداؤها بهذه اللغة. المهم في ذلك أن الدارس الذي توجهه مثل هذه الدوافع إنما يقتصر الأمر عنده على اكتساب القدر الذي يلزمه من هذه اللغة.

أما الدارس الذي تحركه دوافع تكاملية لتعلم لغة ثانية معينة فإنما يتعلمها لا لقضاء مطلب عاجل أو لتحقيق غرض، أو لإشباع حاجة وظيفية معينة. إن الهدف الأسمى للدارس الذي تحركه دوافع تكاملية هو أن يتصل بمتحدثي هذه اللغة، يمارس لغتهم، ويفهم تقاليدهم، ويعيش ثقافتهم، بحيث يكمل ثقافته بثقافة غيره دون إحساس بالأفضلية أو تعصب يعميه من أن يرى فيهم خيرا.

وفي مجال تعليم اللغة العربية كلغة ثانية، يمكننا أن نجد أمثلة حية لهذين النوعين من الدوافع. إن من بين من يتعلم هذه اللغة كلغة ثانية من يقوم بذلك تلبية لأغراض خاصة محدودة، تنتهي بانتهاء الحاجة إلى تعلم هذه اللغة أو ممارستها. فمنهم من يدرس هذه اللغة طمعًا في وظيفة في بلد عربي (كالعاملين بشركات البترول وغيرها) ومنهم من يدرسها من أجل ممارسة شعائر الدين الإسلامي كالصلاة، وحفظ كتاب الله عزوجل، والتفقه في الدين، والتفسير، ومنهم من يدرسها لأغراض أخرى تجارية أو ثقافية أو سياسية، وهذه الأشكال المختلفة من الدوافع هي ما نطلق عليها بالدوافع الوسيلية أو الغرضية.

وعلى النقيض من ذلك نجد من بين متعلمي اللغة العربية كلغة ثانية من يدرسها لا لغرض قريب أو حاجة عاجلة أو مطلب وظيفي، وإنما يدرسها من أجل الاتصال بالإنسان العربي، ومعايشة ثقافته، يريد أن يتعرف أبعاد هذه الثقافة العربية، وعلى شخصية الإنسان العربي.

## ص7

قيمه واتجاهاته وميوله ودوافعهم، ويتسم أولئك الذين يتعلمون اللغة العربية من أجل هذا الهدف بأنهم بشكل عام، يحترمون الثقافة العربية، ويريدون معايشة أنماط من الثقافة الشرقية التي تختلف كثيراً أو قليلاً عن أنماطهم الثقافية سواء في النظرة إلى الإنسان أو للكون أو للحياة.

ولعلّ آخر الدراسة عن أهم تلك الأسباب التي كانت وراء دافع تعلم هؤلاء الدارسين للغة العربية وهي:<sup>1</sup>

- أ- قراءة القرآن الكريم
- ب- قراءة العلوم الإسلامية ( فقه- توحيد- سيرة--إلخ)
- ج- المقارنة بين الإسلام وغيره من الأديان
- د- السفر إلى البلاد العربية للسياحة
- هـ- العمل بالوطن العربي في الميادين المهنية.

إنّ تعلم لغة ثانية أمر ليس باليسير وطريق ليس بالممهد، وإنما يتضمن من العمليات العقلية ومن أشكال الجهد والمعاناة ما يتطلب الصبر ويحتاج إلى المثابرة، ومن هنا تلعب الدوافع دورها في تعلم اللغة العربية وثقافتها، كما أن شدة الدافع لتعلم لغة ثانية يتوقف عليها نجاح الدارس في تعلمها.

## المبحث الثاني : خطوات إعداد المقررات التعليمية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

إن تدريس اللغة العربية من أجل أغراض خاصة بما في ذلك الأهداف والمحتوى والمواد التعليمية، إنما يتحدد بمطالب المتعلم وأغراضه أكثر منها بعوامل خارجية مثل معايير التعليم العام. وإذا كانت اللغات الأكثر انتشاراً وشيوعاً في العالم مثل الإنجليزية لا ينطبق عليها هذا النوع من الاتجاه بشكل كبير، فإن اللغات الأخرى ومن بينها اللغة العربية تدخل في نطاق هذا الاتجاه، كأن يقبل الدارسون على تعلمها من أجل اعتناق الدين الإسلامي، أو التفقه في الدين، أو قراءة القرآن، أو إقامة علاقات مع العرب.. إلخ، ومن ثم تحتاج العربية للاستفادة من هذا المدخل في تعليمها للراغبين والمقبلين على تعلمها.

إنه ينبغي لمصمم المقرر وواضع مفرداته أن يصحب معه الأغراض والحاجات الاستعمالية الضرورية للدارس لكي يتعلم ما يريد أن يتعلمه وإذا كان الدارس سوف يتعلم بشكل فعال ما يريد أن يتعلمه، وفي ذات الوقت ما يحتاج لتعلمه من اللغة، فإننا ينبغي بل ومن المهم أيضاً أن نترك برنامج تعليم اللغة لتحديد رغبات وحاجات الدارسين أهدافه ومحتواه، فما هي خطوات إعداد هذه المقررات لهم؟

### تعريف المقرر<sup>1</sup>:

هو نظام يتفاعل فيه كل من المعلم والمتعلم والمواد التعليمية وعلى هذا فإنه يمكن القول أن المقرر هو كيان كيانات المنهج ، ويأخذ بجانب منه هو جانب المواد التعليمية ويأخذ بجانب منه هو جانب المواد التعليمية، والارتباط بحجرات وأماكن الدراسة، حيث أنه نظام لتفاعل كل من المعلم والمتعلم والمواد التعليمية ويعرف بأنه منظومة تعليمية تتكون من عدد من الوحدات التعليمية محددة الأهداف والمحتوى والمصادر التعليمية، ويمكن تعليمه بطرق شتى في مدة دراسية محددة لنوعية من المتعلمين ويمكن أن يكون ضمن برنامج تعليمي أو جزء من منهج دراسي.



وفي دراستنا لطبيعة متعلم اللغة العربية من غير الناطقين بها سنجد بالطبع دارسين كباراً وآخرين صغاراً، وسنجد ناظرين بلغات مختلفة، وفئات من الدارسين بينهم اختلافات في ثقافتهم وأغراضهم ودوافعهم وحاجاتهم من تعلم اللغة العربية، لذا يجب مراعاة هذه الاختلافات بين تلك الفئات.

### الخطوة الأولى : الإتجاهات.

أثبتت دراسات كثيرة أن الإتجاهات تلعب دوراً كبيراً في تعلم اللغة الثانية، "الإتجاهات الإيجابية نحو اللغات الأجنبية غالباً ما تكون نتيجة للريفة في إتمام عملية الإتصال عن طريق هذه اللغة."<sup>1</sup>

ومن الممكن أن نميز في الإجاهات عدة أنواع:<sup>2</sup>

- 1- إتجاه الطالب نحو نفسه: ويقصد بذلك مدى ثقته في إمكاناته وقدرته على تعلم اللغة.
- 2- إتجاه الطالب نحو تعلم اللغات الأجنبية بشكل عام: ويقصد بذلك أنه لا يقتصر في حياته على الإتصال بأبناء بلده ولغته فقط وإنما يحاول أن يتجاوز ذلك ليتعرف على المجتمعات الأخرى ويتعلم لغاتها. والفرد الذي يتمتع بمثل هذا الإتجاه يستطيع أن يتعلم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية.
- 3- إتجاه الطالب نحو اللغة العربية نفسها: لا يعني بالضرورة أن الطالب الذي لديه إتجاه إيجابي نحو تعلم اللغات الأجنبية يستطيع أن يتعلم اللغة العربية فقد يكون لديه رفض لتعلم اللغة العربية، أو بعبارة أخرى لديه إتجاه سلبي نحو تعلمها. فالطالب الذي لديه إتجاه إيجابي نحو اللغة العربية وتعلمها هو الذي يستطيع أن يتعلمها.
- 4- إتجاه الطالب نحو الثقافة العربية : ويقصد بذلك موقف الطالب الأجنبي من الناظرين بالعربية، وقيمهم، وعاداتهم، وتاريخهم. والطالب الذي يحترم ويقدر الثقافة العربية يستطيع أن يتعلم اللغة العربية بشكل أسرع وأجود.
- 5- إتجاه المعلم نحو اللغة العربية وثقافتها : إن إتجاه المعلم نحو اللغة التي يعلمها وثقافتها، والناطقين بها، له تأثير كبير على تعليمه هذه اللغة .

1\_ الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، 1983م، ص: 34

2\_تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مناهجه وأساليبه، رشدي أحمد طعيمة، الرباط، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، 1989م، ص: 84

## ص10

وعند إعداد المواد التعليمية لابد من مراعاة اتجاهات الطالب نحو نفسه، اتجاه الطالب نحو تعلم اللغات الأجنبية بشكل عام، اتجاه الطالب نحو اللغة العربية نفسها، اتجاه الطالب نحو الثقافة العربية، اتجاه المعلم نحو اللغة العربية وثقافتها، ولذا فإن الباحث يرى أن أفضل من يضع المناهج التعليمية والمقررات الدراسية والكتب الدراسية هو المعلم نفسه أو من عرف بيئة الدارس وأحوال مجتمعه الذي هو يسكن فيه في البداية، ثم إذا زاد علمه وارتفعت كفاءته اللغوية فأفضل كتاب ألف في هذا المجال بغض النظر عن واضعه، من أي بلد كان ومن أية ثقافة كانت.

## 2- الخطوة الثانية: الجنس

تشير الدراسات التي أجريت على تعلم الأطفال لغتهم الأولى و إلى أن ثمة فروقا بين البنين والبنات في اكتساب اللغة، فالبنات بشكل عام أسرع في هذه العملية وأقدر على اكتسابها بكفاءة ملحوظة، أما بالنسبة لتعلم اللغة الثانية فقد أظهرت بعض الدراسات صدق هذه الملاحظة وخالفهم قلة منهم. إن البنات كما يقول هؤلاء الباحثون لديهن استعداد أكبر لتعلم اللغة، الثانية أما من ناحية التحصيل فليس ثمة فرق يذكر بين البنين والبنات في تعلم اللغة الثانية، ومنهم من أثبت أن لدى البنات قدرة لغوية تفوق إلى حد ما قدرة البنين اللغوية، بحيث أن هناك أبحاث قام بها "mid-1913" على أن الطفل المتوسط يبدأ التكلم في سن 15 شهرا، بينما تبدأ الطفلة المتوسطة كلامها في سن 14 شهرا، وتؤكد أبحاث قام بها "Mc Carthy-1930" على أن نسبة الاستجابات المفهومة عند الذكور تبلغ 14% في سن 18 شهرا، وتبلغ حوالي 38% عند الإناث في نفس السن.<sup>1</sup> وقد أكدت بحوث أخرى ودراسات في المقارنة بين الذكور والإناث أن الذكور أكثر تفوقا في الاستدلال الحسابي والتصور البصري وفي التآزر العضلي الغليظ، وأن الأنثى أكثر تفوقا في الطلاقة اللفظية والسرعة الإدراكية، والذاكرة، والتآزر العضلي الدقيق.<sup>2</sup> وهذا الجانب لابد من الاهتمام الكبير به عند وضع المقررات والمواد التعليمية، هل هي تُقدّم للذكور أو للإناث أو لكليهما؟

1- علم اللغة النفسي، عبد المجيد سيد أحمد منصور، ط1، الرياض، عمادة شؤون المكتبات جامعة الملك سعود، سنة 1982م، ص: 152

### 3- الخطوة الثالثة: السن

مما هو شائع بين الناس أن الصغير أقدر على تعلم اللغة الثانية من الكبير، وي طرح أنصار هذا الرأي مبررات متعددة منها :

1- أن عقل الصغير لم يشغله بعد شيء ومن ثم يرسخ فيه ما يريد الكبار تعليمه له.  
2- أن الصغير ذو قدرة على نطق الأصوات تماما كما ينطقها أصحابها لتوافر عنصر التقليد لديه بصورة تفوق ما لدى الكبير.

3- أن الطفل يلعب باللغة وهو في لعبه باللغة يسلك بطريقة عادية غير مصطنعة فيها من البراءة ما يجعله يخطئ فيصح له الخطأ فيعيده صحيحا دون شعور بالممل أو بالضيق أو بالألم النفسي الذي قد يصيب رجلا أصلح له لغته.

4- أن الصغير يقضي فيدراسة اللغة وقتا أطول مما يقضيه الكبير ومن هنا يلعب عنصر الوقت دورا رئيسا في تعلمها.

والحق أن هذا ليس على إطلاقه ، فإن لكل من الصغير والكبير مزيتة الخاصة له كما يلي:<sup>1</sup>

- 1- لا يختلف الأطفال عن البالغين في ترتيب اكتساب اللغة.
  - 2- وأما في السرعة والنجاح في عملية تعلم اللغة الثانية ، فإن :
    - أ- الأطفال ينجحون في اكتساب الفونولوجيا أو نطق الأصوات أكثر من الكبار.
    - ب- الكبار أسرع في اكتساب القواعد الصرفية والنحوية في عملية التعليم للغة الثانية في المرحلة الابتدائية.
    - ج- الأطفال أكثر نجاحا من الكبار في تعلم اللغة الثانية، وليس معنى ذلك أنهم أسرع من الكبار في تعلمها.
- وقد قرر علماء النفس إيجابيات وسلبيات في تعليم اللغات الأجنبية في أعمار مختلفة كما يلي:<sup>2</sup>

أ- مرحلة الطفولة: (من 03-10 سنوات)

1/ الإيجابيات :

-نشاط فيسيولوجي الصبي للمخ.

2\_ المرجع السابق، عبد المجيد سيد أحمد منصور، ص: 209 - 211.

ص12

التعليم أسهل وأكثر فاعلية.

- النطق الطبيعي الجيد للغة يظهر في هذه المرحلة.
- هذا العمر له تأثير كبير على التذكر اللغوي في الأعمار التالية.
- يؤدي إكتساب اللغة في هذا العمر إلى استخدامها لوقت أطول من العمر.

## 2/ السلبيات :

- هناك احتمال في اختلاط عادات اللغة الأجنبية باللغة الأولى.
- تعلم اللغة في هذه المرحلة لا يكون إكتسابه شعوريا.
- الوقت الذي يستخدم في تعلم اللغة لا يقارن بالنتائج المتحصل عليها.
- ب- مرحلة المراهقة (من عمر 11 حتى نهاية الدراسة الثانوية )

## 1/ الإيجابيات :

- يتميز هذا العمر بطاقة متزايدة لتقبل أي مظاهر خاصة باللغات أو الاتصالات الثقافية.
- لا يزال الفرد في هذا العمر قادرا على تحصيل مستوى أعلى.
- يتميز الفرد فيه بنمو المستوى العقلي عن المرحلة السابقة و بقدرته على التذكر عن المرحلة السابقة.
- لا يحدث في هذا العمر أي خلط بين تعلم كل من اللغة الأولى و(الأم) واللغة الثانية.

## 2/ السلبيات :

- يحتاج التعلم في هذا العمر إلى جهد أكبر عن التعلم في المرحلة السابقة.
- يتوقف نجاح الفرد على قدرته على تثبيت المعلومات - هناك احتمال بعدم الاستجابة للتذكر.
- أثبتت الخبرة تكرار حدوث نتائج تعليمية ليست ذات قيمة.
- قد يحدث ازدحام في المناهج والدراسات المتخصصة المختلفة.

## ج- مرحلة الرشد(ما بعد نهاية المرحلة الجامعية )

### 1/ الإيجابيات :

- التخصص الغرضي في التعلم واضح في هذه المرحلة.
- الدافعية (الدواعي) للتعلم في هذه المرحلة أكبر.
- كمية التعلم أكبر، والوقت المبذول أقل.

### 2/ السلبيات :

- الوقت غير كاف للتعلم.
- تداخل الوظائف والأعمال الأخرى.

## 4- الخطوة الرابعة : الذكاء.

هناك جانب آخر في طبيعة اللغة من الناحية العقلية وهو ارتباط اللغة بالذكاء، فالتفكير من أنشطة العقل، والفكرة، يعبر عنها باللغة، واللغة من مظاهر سلوك الفرد ويمكن من الحكم على ذكاء الفرد من لغته، كما يمكن أن تكون مطابقة تماما لأفكار الفرد. والذكاء عامل عام لا بد من توافره ليتمكن الفرد من تنظيم أفكاره والتعبير عما يجول بخاطره، وهذا بالإضافة إلى القدرات الخاصة كالقدرة الرياضية واللغوية ، وهو شامل لما يلي:

- أ- القدرة على التفكير المجرد، بحيث يستطيع الإنسان معالجة المجردات كالأفكار، والرموز، والعلاقات، والمفاهيم، والمبادئ، على نحو أفضل من الأشياء المادية أو الموضوعات الحسية، كالأدوات الميكانيكية، والنشاطات ذات الارتباطات الحسية .
- ب- القدرة على التعلم، بحيث يستطيع الفرد أن يستفيد من الخبرات التي يواجهها.
- ج- القدرة على حل المشكلات، بحيث يستطيع أن يعالج الأوضاع الجديدة وغير المألوفة
- د- القدرة على التكيف والارتباطات بالبيئات المختلفة المحيطة به والاستجابة بشكل فعال للمثيرات التي تنطوي عليها البيئة، وإنشاء العلاقات المثمرة مع العالم الخارجي.<sup>1</sup>

## 5- الخطوة الخامسة : الثقافة.

كل مجتمع له أهدافه وميوله واتجاهاته الخاصة به، ما لا توجد في مجتمع آخر، ومن ثم فإن الثقافة تختلف باختلاف المجتمعات، كما تتمثل الثقافة الإسلامية في المعتقدات والمفاهيم والمبادئ والقيم وأنماط السلوك التي يقرها الدين الإسلامي مجسدةً في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وهي بهذا المعنى تقتصر على المجتمع الإسلامي فقط، تختلف باختلاف المجتمعات.

### أ- خصائص الثقافة :<sup>1</sup>

- أنها مكتسبة ومتعلمة.

- خاصية إنسانية.

- أنها متغيرة ومتفاعلة باستمرار.

إن مُعدِّو المقررات التعليمية يجب ألا يُهملوا جانب الثقافة في تعليم اللغة الأجنبية والعلاقة بين اللغة والثقافة علاقة واضحة، إذ نعبر عن الثقافة باللغة، ولا يمكن أن نتحدث عن الثقافة منعزلاً من اللغة، فهي وعاء الثقافة، وهي الوسيلة الأولى وفي التعبير عن الثقافة. وعلاقتها بتعليم اللغة العربية للأجانب أيضاً علاقة واضحة، فإن فهم الثقافة الإسلامية يعد جزءاً أساسياً من تعلم اللغة، وإن الدارس الأجنبي الذي يتعلم اللغة العربية لا بد له إذا أراد إتقاناً جيداً من أن يتعرف على ثقافة وحضارة المجتمع الذي يتكلم أفراد هذه اللغة تعرفاً كافياً، يعصمه من الوقوع في زلل بالغ الخطورة ومن ثم فإن تعلم لغة أجنبية هو تعلم ثقافة أصحاب تلك اللغة.<sup>2</sup>

والاتجاه السائد الآن في تعليم اللغات الأجنبية هو الاهتمام بتعليم الثقافة كإهتمام بتعليم مهاراتها الأربع، ومن النادر أن نجد كتاباً يتناول تعليم اللغات كإهتمام بتعليم المهارات الأجنبية لا يتعرض لتعليم الثقافة أو لتقديدها، وذلك أن الفهم الثقافي أصبح أمراً لا مفر منه في تعليم اللغات الأجنبية.<sup>3</sup>

1\_ Dasar-dasar Pengembangan Kurikulum, Oemar Hamalik,(Bandung, Remaja Rosda Karya, 2003) P. 94.

2\_ المرجع نفسه، ص: 24.

3\_ المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب من نظرية إلى التطبيق، فتحي علي يونس ومحمد عبد الرؤوف السيخ، القاهرة، مكتبة وهبة، سنة 2003م، ص: 120.

ص15

## 6- الخطوة السادسة : المبادئ اللغوية

عندما نشرع في تحديد ما نود أن نختار منه المقرر التعليمي نحتاج لتحليل كامل لهذه الأنظمة (الأصوات، بنية الكلمة، التركيب، المعنى)، هذا التحليل الذي يمكن أن يقدم لنا انسجام وتنسيق بين هذه النظم الأربعة، فنختار من الأصوات أهمها، ومن الأشكال (الكلمة) ترابطها وتلاحقها بالتركيب، واحتوائها على تزويد الدارسين بالخبرات وحداث ذات معنى.

وفيما يلي بعض المبادئ والأسس اللغوية التي ينبغي مراعاتها عند إعداد المقرر التعليمي وهي:<sup>1</sup>

- 1- أن تعتمد المادة اللغة العربية الفصحى لغة لها.
- 2- أن تعتمد المادة على اللغة الأساسية ممثلة في قائمة مفردات شائعة.
- 3- أن يلتزم في المعلومات اللغوية بالمفاهيم والحقائق التي أثبتتها الدراسات اللغوية الحديثة.
- 4- أن تراعى الدقة والسلامة والصحة فيما يقدم من معلومات لغوية (جمع الضمائر مثلا).
- 5- أن تكون اللغة المقدمة لغة مألوفة طبيعية وليست لغة مصطنعة، أي تقدم اللغة صحيحة في بنائها وتراكيبها.
- 6- أن تُبنى المادة على تصور واضح لمفهوم اللغة وتعلمها.
- 7- أن تعالج المادة منذ البداية الجانب الصوتي من خلال الكلمات والجمل ذات المعنى.
- 8- أن تعالج المادة الهجاء وتحليل الكلمة وتركيبها.
- 9- أن تعتنى بالرمز والصوت لكل حرف.
- 10- أن تبدأ المادة بالكلمات والجمل وليس بالحروف.
- 11- أن تظهر العناية بالنبر والتنغيم.
- 12- أن تعالج ظاهرة الاشتقاق بعناية.
- 13- أن تعتمد المادة على التراكيب الشائعة الاستعمال.
- 14- أن تتجنب المادة القواعد الغامضة وصعبة الفهم وقليلة الاستخدام.

1\_أسس إعداد مواد تعليم اللغة العربية وتأليفها، محمود كامل الناقية، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، 1985، ص. 18-19.

## ص16

- 15- أن يبرز التركيب المقصود ويتم التدريب عليه.
  - 16- أن تأخذ الكلمات الوظيفية اهتماما كبيرا.
  - 17- أن تهتم بعلامات الترقيم من أجل إظهار التنغيم.
  - 18- أن يستعان في إعداد مادة الكتاب بنتائج الدراسات اللغوية الحديثة.
  - 19- أن تلتفت إلى المشكلات اللغوية التي تبرزها الدراسات والبحوث.
- هذا وبالإضافة إلى مراعاة طبيعة اللغة العربية، وخصائصها، والتقابل اللغوي ومنهج تحليل الأخطاء.<sup>1</sup>
- كخلاصة** نستنتج مما سبق أن لإعداد المقررات التعليمية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها يأخذ خطوات وأسس ومبادئ في غاية الأهمية وذلك لإنجاح مهمة تلقين اللغة الثانية.

## المبحث الثالث: المناهج المتبعة في تحديد عقب تعلم اللغة الثانية (المنهج التقابلي، منهج تحليل الأخطاء)

### 1- تعريف المنهج:

أ/ لغة: المنهج والمنهاج مشتقان من النهج وهو الطريق الواضح،<sup>2</sup> قال الله تعالى: "لكل جعلنا منكم شرعةً ومنهاجا"<sup>3</sup>.

ب/ اصطلاحاً: يعرفه علماء التربية وعلم النفس بأنه :

- كل الخبرات التي يمر بها التلميذ بصرف النظر عن كيف وأين يتلقاها.
  - كل الخبرات التي يتلقاها التلميذ تحت إشراف المدرسة - مجموع الخبرات التربوية الثقافية والاجتماعية والرياضية والفنية التي تهيئها المدرسة لتلاميذها داخل المدرسة أو خارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل وتعديل سلوكهم طبقاً لاهدافها التربوية.<sup>4</sup>
- إن عميلة اكتساب اللغة لا تكمن في المقارنات بين اللغة الأم واللغة الثانية فقط، وإنما



- 1\_ جوهر الأسس اللغوية لبناء منهج تعليم اللغة العربية، نصر الدين إدريس، سورابايا، كلية الأدب ، الجامعة الإسلامية الحكومية، <http://adab.sunan-ampel.ac.id>
- 2\_ لسان العرب لابن منظور(ن ، ه ، ج).
- 3\_ المائدة، آية.48
- 4\_ أساسيات المنهج وتنظيماته، محمد عزّت عبد الموجود وآخرون، دط، دت، ص: 9،10.

## ص17

تتدخل فيها إضافة إلى عادات اللغة الأم، بمجموعة من العوامل الأخرى الداخلية والخارجية. ومن هنا ظهر منهجان يسعيان إلى العمل نفسه وهما " المنهج التقابلي " و " منهج تحليل الأخطاء . "

### 1- المنهج التقابلي:

عبارة عن منهج في تعليمية اللغة، يتنبأ بالأخطاء التي سيقع متعلم اللغة الثانية، يقوم على أفكار (فاينرش1953) الذي جاء بفكر " الازدواج اللغوي " من خلال مفهوم مركزي وهو " التداخل "، الذي عرفه " دي بوا و آخرون " بقولهم : (يحصل التداخل اللغوي عندما يوظف المتعلم – ذو الازدواجية اللغوية – خاصية صوتية أو صرفية أو معجمية أو نحوية للغة الأم في اللغة الأجنبية)<sup>1</sup>،

في حين عرفه " جيل بيبو " بأنه (نقل لقواعد اللغة الأم إلى اللغة المستهدفة)<sup>2</sup>. بمعنى أن مزدوج اللسان أثناء تعامله باللغة الثانية ، يقوم باقتراض بعض العادات (الصوتية ، الصرفية والنحوية ) من لغته الأم إلى اللغة الثانية. ومن أفكار " فاينرش " تأسست نظرية ( لادو 1957) المتمثلة في " المنهج التقابلي "، والتي وجدت صداها في المجال البيداغوجي لأن هدفها الأساسي يرمي إلى حل الصعوبات التي يواجهها المتعلم أثناء اكتسابه لغة ثانية ، المتأتية من الاختلافات بين اللغة الأم واللغة الثانية، ولهذا علينا قبل البدء بعملية تعليم اللغة الثانية للمتعلمين، القيام بعملية تحليل وتفكيك كل نظام – نظام اللغة الأم ، ونظام اللغة الثانية تحليلاً كلياً إلى مجموعة من المستويات (الصوتية ، والصرفية والنحوية)، ثم المقارنة بينها لتتضح أوجه التشابه و الاختلاف، ذلك أن أوجه التشابه بين اللغة الأم واللغة الثانية سهلة الاستيعاب من قبل متعلم اللغة الثانية، (فالمتعلم يتعلم تراكيب اللغة الثانية بسهولة لأنه سبرأغوار ميكانيزمات نفس هذه التراكيب في لغته الأم)<sup>3</sup>.

بمعنى المتعلم لا يمكنه الاستغناء عن المعارف التي تجمعت لديه بواسطة لغته الأم، التي سيلجأ إليها عند تعلمه لغة ثانية، أما أوجه الاختلاف بين اللغة الأم واللغة الثانية فإنها تكون صعبة الاستيعاب وتؤدي بالمتعلم إلى الوقوع في الخطأ.

(إن الدارس يجد صعوبة في تعلم الجوانب المختلفة عن لغته في اللغة التي يتعلمها أو الجوانب التي لا يوجد مثلها في لغته).<sup>4</sup>

1\_dubois – guespin – gaicomco ) dictionnaire de linguistique . p 265 2\_ gilles bibeau, Revue marocaine de didactique des langues. Avril 1988 .

3\_ اللسانيات التطبيقية-إلى أين؟ موسى الشامي، المجلة المغربية لتدريس اللغات، دط، 1988، ص: 24.  
4\_ تطور دراسة اللغة العربية من خلال مقابلتها باللغات الأخرى، الهليس يوسف، مجلة المعرفة السورية، دط، 1976، ص: 162.

### 1/ أهمية المنهج التقابلي:<sup>1</sup>

-الدارس للغة الأجنبية يجد العناصر المشابهة للغة الأصلية سهلة يسيرة، في حين يصعب عليه العناصر المختلفة كما في لغته.  
- يتعرف الخبراء والمعلمون الذين يعدون مقارنة بين اللغة الأجنبية ولغة الدارسين الأصلية على المشكلات التعليمية للدارسين على نحو أفضل.

### ومن ثمَّ :

- يمكنهم اتخاذ الوسائل الكفيلة بعلاجها على نحو أفضل.
- يدركون المشكلات اللغوية التي يصعب التعرف عليها من غير هذا السبيل.
- يعتبر المعلم خبيراً في تقويم المواد الدراسية والتعرف على ماذا مناسبتها قبل اعتمادها للاستخدام.
- يمكنه رؤية ما اذا كان الكتاب المقرّر يعرض الأنماط اللغوية والثقافية للغة المراد دراستها أم لا، كما يمكنه الحكم ما إذا كانت الكتب تعرض نظم اللغة بصورة منطقية أم تعرضها بصورة متفرقة ومختلطة ولا يجمع شتاتها جامع.
- يمكنه كذلك أن يتأكد من أن الكتاب يعطي تركيزاً خاصاً على الأنماط ذات الصعوبة الناشئة من اختلافها عن الأنماط الموجودة في لغة الدارس الأصلية.
- يستطيع التعرف على الكتاب أو الكتب التي تركز على الأنماط المتشابهة بين اللغة الأجنبية ولغة الدارسين الأصلية، وأن هذا في الواقع غير مثمر في تعليم اللغات الأجنبية.

### 3-1/ المقارنة بين نظامين صوتيين: (أنموذج )

تشير الدراسات الميدانية إلى أننا عندما نتعلم لغة أجنبية نميل إلى نقل نظام لغتنا بكاملها إلى اللغة الأجنبية التي نتعلمها، فننقل إليها (فونيمات الوحدات ) الصوتية لغتنا، كما ننقل النبر، وأنماط الإيقاع والوقف وأنماط التنغيم وتفاعلها مع الفونيمات الأخرى.  
- تلاحظ أن المتحدث بالإنجليزية لا يجد مشكلة في نطق الصوتين الذال والثاء.

- أما المتحدث بالفرنسية فيقلب الذال دالا والثاء تاء.
- أما المتحدث بالألمانية فينطق الثاء سينا والذال زايا.

1\_ تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها النظرية والتطبيق، علي أحمد مذكور وإيمان أحمد هريدي، دار الفكر العربي ، مدينة نصر - القاهرة، 2006، ص: 296 - 299.

### ص19

- لا تشكل اللام صعوبة للمتحدثين بأكثر اللغات...ولكن يلاحظ الخلط بين اللام والراء لدى المتحدثين بالصينية واليابانية.
- من المثل السابق نستطيع أن نرى مدى الحاجة إلى مقارنة النظامين الصوتين الأصلي والأجنبي كوسيلة للتنبؤ بالمشكلات النطقية، ووصف ما يتعلق بها بأداء المتكلمين بلغة معينة عندما يدرسون لغة أخرى.
- وتظهر هذه الحاجة في إعداد المواد التعليمية وتأليف الكتب وفي عمل التمارين والتدريبات الإضافية عند التقويم وتشخيص المشكلات التي تواجه المدرسين..الخ.
- في المقارنة بين النظامين صوتيين تبين أن الدارس يتعلم الأصوات التي تختلف في بنيتها وتوزيعها...وتعلم الأصوات المختلفة هو تعلم أصوات اللغات الأجنبية.

### 4-1/ يجب أن تشمل المقارنة على ثلاث نقاط على الأقل:

- أ/ هل في اللغة الأصلية للدارس فونيم متشابه صوتيا لفونيم اللغة الأجنبية؟
- ب/ هل تشابه متنوعات الفونيم في كلتا اللغتين؟
- ج/ هل يتشابه توزيع الفونيم ومتنوعاته؟

-هل في اللغات فونيم متشابه صوتيا؟

إن الباحث في علم الأصوات الوظيفي يجد أكثر من تعريف للفونيم لعل أشهرها وأوضحها كونه أصغر وحدة صوتية غير دالة لكنها تمييزية، أي تلعب دورا في تحديد المعنى.

### أمثلة توضيحية :

كلمة قال في مقابل كلمة نال، وسال ومال. القاف(ق) ليست لها دلالة في ذاتها وهي منفردة إلا أن تغييرها يؤدي إلى تغيير في دلالة الكلمة ككل، ومثلها النون(ن)والسين(س)والميم(م). إذن كل صوت منها هو فونيم، وتجدر الإشارة إلى أن الفونيم في العربية يمكن أن يكون حركة<sup>1</sup>.

دلت الخبرة على أن دارس اللغة الأجنبية يجد صعوبة في الفونيمات التي ليس لها نظير في اللغة الأصلية لذلك ربما يستبدلها بفونيمات من لغته الأصلية. فالمقارنة بين الإنجليزية تُظهر عدم تناظر الفونيمات العربية الأتية: الحاء والخاء والصاد والضاد والطاء والظاء والعين والغين والقاف، كذلك يجد الناطق باللغة الإنجليزية صعوبات

1\_ محاضرات في مادة المستويات التحليل اللساني، جامعة العربي بن مهيدي (أم البواقي).

## ص20

نطقية وسمعية في تلك الفونيمات، وستعتبر هذه الفونيمات مشكلات نطقية، وكذلك لا وجود للفونيمين الذال والثاء، نظيراً في اللغة الأردنية، لذلك تعتبر هاتين الوجدتين الصوتيتين مشكلة نطقية لدارسي العربية كلغة أجنبية.

-التمييز بين الفونيمين السين والصاد للدارسين من اللغة الإنجليزية وبعض الدارسين الآخرين.

- الدارس للإنجليزية من العرب يجد مشكلة عندما يقارن كلمة (مكتبة) في اللغة العربية، حيث تقابلها كلمتان باللغة الإنجليزية هما (book shop) و(library).

- وكذلك يجد الإنجليز الذين يدرسون العربية مشكلة في كلمة (uncle) التي تقابلها في العربية كلمتا (عم) و(خال).

- بوجود حرف الهاء في اللغة العربية ويقابلها في الإنجليزية حرف (H)، لكن حرف الهاء يأتي في العربية في أول ووسط وآخر الكلمة ولكنه لا يأتي في آخر الكلمة في الإنجليزية أبداً، لذلك يجد المتعلم للعربية مشكلة حرف الهاء في آخر الكلمة مثل (فاطمة، مكتبة ... الخ).

## 2- منهج تحليل الأخطاء:

إن أصحاب النظريات اللسانية المعتمدة في البحوث ذات الصلة بعملية اكتساب اللغات انقسموا إلى قسمين، قسم اعتمد على المنهج التقابلي، ظهر على يد " فاينرش ولادو "ركز على الاختلافات بين اللغة الأم واللغة الثانية، في حل الصعوبات التي يواجهها متعلم اللغة الثانية، إلا أن الدراسات أثبتت فشل هذا المنهج، في تفسير العدد الكبير من أخطاء المتعلمين، الخارجة عن نطاق التداخل اللغوي وعلى إثر هذا ظهر منهج آخر، وهو منهج تحليل الأخطاء على يد " كوردر، نمروسلنكر " ، ركز على الأخطاء المنتجة فعلاً من قبل متعلمي اللغة الثانية، وبالتالي فالأخطاء التي يقع فيها متعلم اللغة الثانية، مردها إلى التداخل

الحاصل بين اللغة الأم و اللغة الثانية ، إضافة إلى بعض العوامل الداخلية والخارجية المحيطة بالعملية التعليمية.

يرى تشومسكي أن الطفل يكتسب لغته الأم عبر مراحل، والأخطاء التي يرتكبها لا تعتبر محاكاة فاشلة في تقليد لغته الأم، وإنما مؤشرات دالة على اكتسابه إياها (فهذه الأخطاء ليست محاولات فاشلة لمحاكاة لغة الكبار بل مظهرا لا غنى عنه من مظاهر التطور اللغوي عند الطفل تدل كل مجموعة منها على مرحلة معينة من مراحل ذلك التطور).<sup>1</sup>

---

1\_ اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، نايف خرما، علي حجاج، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1988، ص: 95.

### ص 21

وعلى هذا الأساس قام منهج تحليل الأخطاء على يد (كوردن، نمسر، سلنكر)، واعتبروا أن المراحل التي يمر بها الطفل عند تعلم لغته الأم نفسها التي يمر بها المتعلم عند تعلمه لغة ثانية، وقد ذهب أصحاب هذا المنهج إلى أن الأخطاء التي يرتكبها المتعلم قد تكون نتيجة لقياس خاطئ على قاعدة سابقة، أو تعميم مبالغ فيه، أو جهل بقيود

تطبيقها، وقد أطلق (سلنكر 1972) على هذه الأخطاء اسم "اللغة الوسيطة \*"، وهي عبارة عن تطور لحالة المرحلة التي بلغها المتعلم في تعلمه المتدرج للغة ثانية، التي تقترب شيئا فشيئا إلى اللغة الصحيحة.

إن عملية تعلم لغة ثانية تكون عبر سلسلة من المراحل، يتخطاها المتعلم مرحلة بمرحلة وتدرجيا حتى الوصول إلى نهاية المرحلة، التي فيها يكون المتعلم قد اكتسب زمام اللغة الثانية وذلك بالقضاء على كامل أخطائه، لأنه في كل مرحلة يقوم بمراجعة أخطائه التي ارتكبها تعديلا وتصحيحا وإثباتا وبتفادها في المرحلة اللاحقة، (فالأخطاء تُمكن من وصف الكفاية المؤقتة في اللغة المستهدفة وتقييمها).<sup>1</sup>

ولعل هذا ما دفع أصحاب منهج تحليل الأخطاء إلى التركيز على الملكة اللغوية لا الكلام الفعلي وميزوا بين

الأخطاء التي يرتكبها الطفل في لغته الأم والمتعلم للغة ثانية، والنتيجة عن عدم فهم واستيعاب إحدى قواعد اللغة، وبين زلات اللسان التي يتعرض لها كل متحدث بلغته أو باللغة الثانية التي يتعلمها ، نتيجة أسباب خارجة عن نطاق اللغة، رغم تمكنه من تلك اللغة فهذه الزلات لا تدخل ضمن الدراسة التحليلية للغة

لأنها زلات عابرة، والأمثلة كثيرة جدا على مثل هذه الأخطاء، يلحظها المعلم كل يوم من قبل متعلميه، وأكثر الأخطاء شيوعا بين متعلمينا وهم يتعلمون لغتهم العربية "القياس

الخاطئ " بحيث نجدهم مثلاً يجمعون (مسطرة) على (مسطرات)، و(هدية) على (هديات) (ومحبرة) على (محبرات)... قياساً على جمع المؤنث السالم ، كذلك نجد عند متعلم اللغة العربية الذي لم يتعرف بعد على قاعدة " الممنوع من الصرف " يتعامل مع كل الصيغ العربية على أنها متصرفة، ذلك أن في لغته الوسيطة لا وجود لهذه القاعدة، وعندما يتعلمها تدخل هذه المعرفة ضمن لغته الوسيطة ويصبح يمنع (أسباب) من الصرف قياساً على (أشياء) ذلك أنه لا يعلم أن ما على وزن (أفعال) متصرف وأن

1\_ مدخل إلى تعليمية اللغة العربية، فتحي فارس، مجيد الشارفي، دط، دت، ص: 130.  
\*\_ وتعني اللغة الوسيطة و هذه الكفاية المؤقتة عندما ينهي المتعلم عملية تعلمه للغة الثانية تتحول إلى كفاية دائمة.

## ص22

(أشياء) هي التي شذت، حتى إذا أدرك ذلك وأدخلت في لغته الوسيطة عدل من فرضيته الأولى، ولعل السبب الحقيقي لمثل هذا القياس الخاطئ هو الجهل بالقاعدة.<sup>1</sup> مما سبق نقول بأن عملية اكتساب اللغة الثانية من قبل المتعلم لا تتم دفعة واحدة، ذلك أنه من المستحيل أن نقدم للمتعلّم كل القواعد والنماذج في وقت واحد، بل لابد من تدريجها بشكل أو بآخر، وعادة ما تكون من الأسهل إلى الأصعب أو من أكثرها شيوعاً إلى أقلها، ففي المرحلة الأولى يكتسب الطفل أو يتعلم متعلم اللغة، الثانية مجموعة من العادات والسلوكيات اللغوية ، ممزوجة بين الصحيح والخاطئ وباستمرار عملية التعلم أو الاكتساب تقوم مرحلة تالية تُغني عن المرحلة السابقة وتساعد على بلورتها، وذلك بتخليصها وهدم ما تضمنته من شوائب وأخطاء.

### 2-1/ مراحل تحليل الأخطاء: <sup>2</sup>

#### أ/ المرحلة الأولى:

مرحلة حصر الأخطاء؛ وتعني رصد وتسجيل الأخطاء\* التي تخترق قاعدة من قواعد اللغة - المرتكبة من قبل المتعلمين في فترة زمنية محددة.  
ب/ المرحلة الثانية:

تصنيف الأخطاء؛ ونقصد بالتصنيف أننا ننظر في

الأخطاء إن كانت صرفية أو نحوية، فإذا كانت صرفية فما هي القاعدة التي يخرقها الخطأ؟، أهي قاعدة جمع المذكر السالم أم قاعدة اشتقاق الفعل المضارع من الفعل الماضي؟ ... وإذا كانت نحوية، فهل تخرق قاعدة من قواعد الإضافة أو العلاقة بين الفعل والفاعل؟ ...

ج/ المرحلة الثالثة: البحث عن الأسباب الكامنة وراء الأخطاء فهل ترجع إلى الازدواجية اللغوية؟، أو إلى صعوبة طريقة التقديم؟، أو المناهج المقدمة؟ ...

الازدواج اللغوي أو التداخل بين اللغات، الذي نادى به أنصار المنهج التقابلي، واعتبروه المفهوم المركزي والأساسي لتواجد صعوبات في تعلم لغة ثانية، و الذي نظر إليه أصحاب منهج تحليل الأخطاء على أنه جزءٌ من الصعوبات التي يواجهها متعلم لغة ثانية، لا يكون بين لغتين مختلفتين في النظام فقط، وإنما قد يكون بين لغة ولهجة، كالعربية والدارجة، ( فالمنهج التقابلي لا يقتصر على دراسة أوجه التشابه

1\_مدخل إلى تعليمية اللغة العربية، فتحي فارس، مجيد الشارفي، دط، ص: 131.

2\_اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، نايف خرما، علي حجاج، سلسلة عالم المعرفة، الكويت 1988، دط، ص: 102.

\*\_نقول عن الخطأ المرتكب من قبل المتعلم أنه خطأ إذا تكرر أكثر من مرة.

ص23

و الاختلاف بين لغتين من نظامين مختلفين، بل يمكن أن يكون هذا التقابل لمستويين لغويين للغة واحدة كالفصحى العربية والعامية مثلا من حيث المستويات الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية).<sup>1</sup>

وقد يُختلف في نطق الكلمة العربية الواحدة من بلد عربي لآخر، ذلك أن العوامل الاجتماعية والزمنية والمكانية لها أثرها البالغ في تحديد أوجه التغيير، فمن بين التغيرات الصوتية الملاحظة مثلا في لهجة - أم الطيور\* -.

**أمثلة على ذلك:**

استبدال حرف " الغين " بحرف " القاف " ، فهم كثيرا ما يتداولون كلمة:  
- / القداء / بدلا من / الغداء. /

استبدال حرف " القاف " بحرف " القاء " مع العلم أن هذا الحرف لا وجود له في مجموعة الحروف الهجائية للغة العربية ، فنجدهم يقولون كلمة:  
- / قول / بدلا من / قُول . /

عملية الزيادة والحذف المتواجدة بكثرة في الدارجة مقارنة باللغة العربية الفصيحة، بحيث نجدهم في بعض المواضع يضيفون وحدات لغوية لا تستدعي اللغة العربية الفصيحة زيادتها كوحدة حرف الجر مثلا بعد

الفعل المضارع للدلالة على استمرارية الحدث أثناء حدوث الفعل، مثل قولهم:  
- / يشرب في القهوة / بدلا من القول / يشرب القهوة. /

- / أطيب في العشاء / بدلا من القول / حضر العشاء. /

إضافة إلى عملية إثبات علامة الجمع في الفعل مع وجود الفاعل، ويتجلى هذا في قولهم :  
- / كانوا الذراري يلعبوا في الحديقة / بدلا من القول / كان الأولاد يلعبوا في الحديقة . /

كخلاصة نقول بأن الخطأ اللغوي أمر طبيعي وسليم ، لأنه خطوة لابد منها وطريق لابد سلوكه، ليتمكن المتعلم من اللغة الثانية أو الطفل من لغته الأم، باعتباره وسيلة للتحقق من الفرضيات التي يضعها المتعلم أو الطفل نفسه، ومرحلة ضرورية في تعلم اللغة الثانية أو اكتساب اللغة الأم، وعليه فلا بد على المعلم أن يكون حريص التعامل مع الأخطاء المرتكبة من قبل المتعلمين، وملاحظة مدى شيوعها وإعادة تعليمها بطريقة مثلى تساعدهم على استيعابها، لأن هذه الظاهرة -الأخطاء- ستندثر شيئاً فشيئاً من لغة المكتسب أو المتعلم.

1\_ تحليل الأخطاء في اللغة العربية، مدونة طلبة قسم اللغة العربية، مليكة بوراوي، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في اللسانيات التطبيقية، 1993، ص: 18.

## الفصل الثاني: مدخل إلى علم الأصوات

### المبحث الأول: الفونيتيك والفونولوجي

### المبحث الثاني: فروع الصوتيات (علم الأصوات النطقي، السمعي والفيزيائي)

### المبحث الثالث: مخارج الأصوات العربية وصفاتها

\*\_ أم الطيور: بلدية من بلديات واد سوف، الجزائر.



تعتبر الدراسة الصوتية من أصل العلوم عند العرب لأنها تتصل اتصالا مباشرا بتلاوة القرآن الكريم وفهم كلماته وتراكيبه وأسلوبه ومعانيه، وقد سبق العرب أمم الأرض في دراسة لغتهم دراسة صوتية وصفية أدهشت علماء الغرب والشرق، فأقرّوا بأنه لم يسبق العرب زمينا سوى الهنود القدماء، اعتمد أبي الأسود الدؤلي المتوفى سنة 69 هجرية على الرؤية البصرية المرتكزة على وصف كلمات القرآن الكريم وصفا صوتيا أسس فيما بعد عن إمام النحاة واللغويين "علي بن ابي طالب رضي الله عنه " الدرس اللغوي العربي كله، ثم جاء الخليل بن أحمد الفراهيدي المتوفى سنة 175 هجرية درس الصوت اللغوي مفردا معزولا ومجردا عن سياقه مبتدءً من الحلق منتهيا بالشفنتين، صنف الأصوات إلى صحيحة وصائتة ثم تصنيف الصوامت، ثم جاء سيويوه والمبرد والزمخشري والزجاجي وعلماء التجويد والقراءات القراءانية كابن الجزري وابن سنان الخفاجي، فساهموا في دراسة الصوت اللغوي ثم جاء فارس علم الأصوات "ابن جني" فقدّم أدق المساهمات وأوفرها نصيبا من العلمية بعد الخليل ثم ختامابابن سينا الذي سدّ ثغرة كبيرة في الدرس الصوتي عند العرب حيث قدم وصفا دقيقا لأسباب حدوث الحروف ومخارجها وعرف دور الوترين الصوتيين في إحداث الصوت الإنساني أن علماء الأصوات المعاصرين لم يخرج كثيرا عن أسلوب الدراسات الصوتية العربية فجعلوا دراساتهم في فرعين أساسيين، وهما "الفونيتيك" أو علم الأصوات اللغوية، و"الفونولوجيا" أو علم وظائف الأصوات.

### المبحث الأول : الفونيتيك والفونولوجيا

**1/ الفونيتيك phonetics** : أو علم الأصوات اللغوية هي ترجمة الدكتور محمد أبو الفرج وتعريبه إلى "فونتيكا" أو "فوناتيك" أو "فوناتكس" ولم نأخذ بترجمته إلى علم الأصوات اللغوية أو علم الأصوات أو علم الصوتية دون إيراد معربا لان علماء العربية المحدثين لم يتفقوا على ترجمة موحدة ولأن الترجمات المقابلة تشير إلى اختلاف المدارس التي صدر عنها المترجمون، متأثرين بالمدارس الغربية ومناهجها في تحديد مجال هذا المصطلح فالفونيتيك يدرس الأصوات الإنسانية ويحللها ويجري عليها التجارب ويشرحها...دون نظر خاص إلى ما تنتمي إليه هذه الأصوات من لغات. ويطلق عليه أيضا علم الأصوات العام : و هو العلم الذي يعني "بدراسة الأصوات في حد ذاتها من حيث

ص25

إخراجها بل و حتى من حيث سماعها ليحدد صفاتها " <sup>1</sup>  
ويكون ذلك من خلال ما يأتي : <sup>2</sup>

- طبيعة الصوت اللغوي.
  - دراسة الأصوات الكلامية وتحليلها وتصنيفها.
  - إنتاج تلك الأصوات وانتقالها واستقبالها.
  - جهاز النطق و حركاته أثناء نطق الأصوات.
  - تحديد مخارج الأصوات المختلفة وبيان الصفات الصوتية التي تتصل بها حين النطق.
- ومن ثم فإن علم الأصوات يهتم بدراسة الصوت اللغوي في ذاته و لذاته لذلك يقول كمال بشر " يطلق الفونيتيك... ويراد به دراسة الأصوات من حيث كونها أحداث منطوقة بالفعل، لها تأثير سمعي معين دون النظر في قيم هذه الأصوات أو معانيها في اللغة المعينة".<sup>3</sup>
- يقرر بلومفيلد أن الفونيتيك يدرس الأحداث النطقية من ناحيتها العضوية والفيزيائية ولكن بدون نظر إلى المعنى؛ فإذا ما أخذنا المعنى في الحسبان، وجب أن نتناول هذه الأصوات من زاوية أخرى، وأن نخصص لها أسلوبا آخر من الدراسة الصوتية. هذا الأسلوب قد فصله وشرحه هذا العالم تحت عنوان "الفونيم" في عدة فصول من كتابه المذكور بيّن فيه وجهة نظره فصول الذي يتضح منها – بما لا يدع مجالا للشك – شدة ارتباط هذا الأسلوب بنهج الفوناتييك واعتماد كل منهما على الآخر اعتمادا كبيرا. ثم يعود فيلخص رأيه فينص على أن الأصوات يمكن تناولها بثلاث طرق:<sup>4</sup>

أولا:

تصنف الأصوات من جانبها المادي فتسجل خواصها النطقية والفيزيائية، ويتم ذلك بواسطة ما سماه "الفوناتيک بالمعنى الضيق" أو "الفوناتيک الصرف" pure phonetics بفروعه الثالثة: الفوناتيک النطقى، الفوناتيک الفيزيائى، الفوناتيک المعملی أو التجريبي

**ثانيا:**

وتتمثل في تعرف الأنماط والوحدات الصوتية المكونة للنظام الصوتى للغة المعينة، بطريق الخبرة والملاحظة الذاتية، وهذه الخطوة هي وظيفة ما ساه هو "علم الأصوات

- 
- 1\_ دروس أصوات العربية، جون كانتينو، ترجمة صالح القرمادي، تونس، 1996، ص: 17.
  - 2\_ فقه اللغة وعلم اللغة، نصوص ودراسات، محمود سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية، 1995، ص: 197.
  - 3\_ علم اللغة العام، كمال بشر، دار المعارف، القاهرة، ط7، 1970، ص: 28.
  - 4\_ علم الأصوات لطلاب شعبة تعليم اللغة العربية، مفلحة الماجستير، جامعة سونن أمبيل، سورية، دت، دط، ص: 39،38.

## ص26

العملي " practical phonetics وهذا النهج الثاني في نظره— وهو على حق فيما يقول— ليس منهجا علميا، وإنما هو مهارة وفن.

**ثالثا:**

تتلخص في النظر إلى الأصوات، لا من زاويتها المادية—نطقية وفيزيائية— وإنما بوصفها وحدات مميزة للمعنى في اللغة. هذه الطريقة الثالثة هي خمور دراسته ومناقشته تحت اسم "الفونيم"، ولكنه من وقت إلى آخر، ينعته بصطلح "فولوجيا" وهذه الطريقة الثالثة تقابل الطريقتين الأولتين معا، وهي التي تتوج العمل الصوتى، وتحيله إلى مجموعة من القوانين والقواعد العامة وهي النهج العلمى الدقيق الذى يجب أن يتبع في هذا الشأن.

## 2/ الفونولوجيا :

ويطلق عليه أيضا علم وظائف الأصوات وهذه ترجمة الدكتور محمد أبو الفرج وقد تكون هذه الترجمة أكثر توفيقا من بقية الترجمات لأنها لحظت تعريف الفونولوجيا وقد أخذنا به مقرونة بالمصطلح معربا، ثم ترجمها تمام حسن إلى "علم التشكيل الصوتي" ثم كمال بشر إلى "علم الأصوات التنظيمي" ثم ترجمه الدكتور محمود السعراي إلى "علم الأصوات اللغوية الوظيفي"، يرى الباحث أن علماءنا لم يتفقوا على ترجمة واحدة انعكاسا للمناهج التي تحكم تلك المناهل، (ويمكن تلخيص هذه الآراء حول تعريف الفونولوجيا بأنه العلم الذي يدرس أصوات اللغة من حيث تشكيلها إلى جانب طرائق انتلافها في بنية الكلمة، و هو

دراسة أصوات اللغة من وجهة نظر وظائفها في النظام التواصلية<sup>1</sup>، و من النتائج التي توصل إليها علم اللغة الحديث في ميدان البحوث الفونولوجية وفي إطار البحث عن التغيرات الصوتية كان لابد أن يتعرضوا إلى مفهوم الفونيم ومكوناته في تحديد هذا الفعل.

---

1\_ ينظر : معجم المصطلحات اللغوية، البعلبكي رمزي منير، دار العلم للملايين، ط1، 1990، بيروت، ص378.

ص27

## 1-2- مفهوم الفونيم:

حتى نتوصل إلى بيان مفهوم الفونيم، لابد من ملاحظة الصوت داخل سياقاته اللغوية المختلفة، غير أنه من الممكن تبسيط الصورة في هذا الجانب من الدراسة الصوتية وذلك حين نلاحظ كيف أن كلا منا يتكلم بطريقة مختلفة ومميزة عن غيره، و السبب في ذلك هو التكوين الفيسيولوجي لكل منا والعادات اللغوية المتعلقة بالنطق و الذي نشأ عليها كل فرد، و ذلك الأمر الذي يمكننا من التمييز بين الأصوات الإنسانية و حتى من أماكن بعيدة، و هذا ما يجعلنا نسلم بأن لكل منا لغته الخاصة به، و هذا يعني أن الأصوات اللغوية المحدودة العدد، إنما تتحدد طرق وأساليب نطقها من فرد لآخر.<sup>1</sup>

فمثلاً ينطق البعض كلمة (عسل، حسل ) في العامية الجزائرية و لهذا اصطلح على عدد الأصوات التيتشير إلى فونيم واحد تنوعات صوتية، و بذلك يكون الحرف أعم من الصوت، إذا "الفونيم في أحد معانيه يقصد به معنا الحرف".<sup>2</sup>

و يعرف تمام حسان الحرف " : عنوان مجموعة من الأصوات ، يجمعها نسب معين فهو فكرة عقلية لا عملية عضلية، و إذا كان الصوت مما يوجد المتكلم فإن الحرف مما يوجد الباحث."<sup>3</sup>

## 2-2- مكونات الفونيم:

لا شك في أن الفونيم هو من ضروريات الدراسة الصوتية الحديثة و لقد تفر علماء الفونولوجيا لما له من أهمية قصوى في تحديد الدلالة الصوتية، من أجل ذلك حاول تحديد مكونات لهذا الفونيم و قد انقسم تفكيرهم إلى اتجاهين:<sup>4</sup>

أ/ اتجاه يرى الفونيم مجموعة أصوات (Sound) يكون حينها الفونيم شبيهاً بالنوع الذي يضم أفراد وهذا ما ذهب إليه دانيال جونز وماريو باي .  
ب/ أما الاتجاه الآخر : يرى أنه يتكون من ملامح صوتية مميزة (distinctive features) أو تجمعات من الخصائص النطقية، و فيها يكون الفونيم شبيهاً بالفرد من أفراد النوع الواحد.

1\_أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة، نايف خرما، مجلة شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والأداب والفنون، دط، دت، ص: 266.

2 -Buril Malamberg, les nouvelles tendances de la linguistique traduit par Jaques gengoux, Paris 1996, p117.

3\_ - مناهج البحث، تمام حسان، دار الثقافة، القاهرة، دار البيضاء 1974، ص: 125.

4\_ ينظر: دراسة الصوت اللغوي، أحمد مختار عمر و ماريو باي، عالم الكتب، القاهرة، 1997، ص: 188.

ص 28

### 3/2- أنواع الفونيمات:

#### أ/ المقطع:

وأنواع النسيج في اللغة العربية خمسة هي كما ميزها إبراهيم أنيس:<sup>1</sup>

**مفتوحة:** - صوت ساكن+صوت لين طويل.

- صوت ساكن+صوت لين قصي.

**مغلقة:** - صوت ساكن+صوت لين - قصير+صوت ساكن.

- صوت ساكن+صوت لين طويل+صوت ساكن. -صوت ساكن+صوت لين

قصير+صوتان ساكنان.

والمقاطع المفتوحة هي تشكيلات لغوية انتهت بحركات طويلة كانت أم قصيرة، أما المقاطع المغلقة هي التي تنتهي بأصوات صوامت (ساكنة).

مثل: (أخ)،(خال)،(عهد)، وذلك حسب المقطع الساكن الأول و الثاني و الثالث على الترتيب، وما دام هناك أصوات صامتة وأخرى صائتة فبالإمكان تشكيل عدد لا حصر له من النسيج على أن نخرج عن هذه المقاطع الخمسة وما عداه فليس من العربية.

مما سبق يتضح أن "المقطع نوع بسيط من الأصوات التركيبية في السلسلة الكلامية." <sup>2</sup>

#### ب/ النبر:

"هو نشاط في جميع أعضاء الجسم المكلفة بعملية النطق في وقت واحد".<sup>3</sup>  
"وربما كان ذلك الضغط الذي يصاحب النطق هو الذي يميز الناطق بلغة معينة عن غيره من الناطقين بلغة أخرى".<sup>4</sup>

### ج/ التنعيم أو النغم:

هما مصطلحان لظاهرة واحدة وقد تعتري الجمل والعبارات في الكلام، وربما كانت له وظيفة نحوية في الإثبات والنفي في جملة تستعمل فيها أداة الاستفهام كأن تقول لمن تكلمه ولا تراه: (أنت زيد) مقررا ذلك أو مستفهما وتختلف طريقة رفع الصوت وخفضه في الإثبات عنها في الاستفهام<sup>5</sup>

ولا تتمظهر هذه الظواهر إلا في اللغة المنطوقة و بالتالي فإن جانب النطق أو التلفظ بالأصوات ضروري لدراسة هذه الظواهر الصوتية و هي تميز الناطق العربي لسانه

1\_ الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، ط4، القاهرة، 1991، ص: 164.

2\_ مناهج البحث في اللغة، تمام حسان، ص: 124.

3\_ الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، ص: 170.

4\_ علم اللغة العام، عبد الصبور شاهين، عالم الكتب للطباعة والنشر، ط1، 2002، لبنان، ص: 112.

5\_ مناهج البحث في اللغة، تمام حسان، ص: 164.

## ص29

### أمثلة توضيحية للتفريق بين الفونيتيكا والفونولوجيا :

سنعمل في هذا العنصر التمثيل للمصطلحين لكي نقارب الفرق الذي يكمن بينهما، فإذا أخذنا مثلا اللغة العربية نجدها تعرف فرقا من الناحية الصوتية بين حرفي (س) و(ص)، وهذا الفرق يظهر في لغتنا ليؤدي وظيفة لغوية، أي أنه يُستعمل للتمييز بين معنى كلمة وأخرى، فكلمة سَبَّ تختلف عن كلمة صَبَّ، وسيف من صيف، وسار من صار ومس من مص وغيرها، فاللغة العربية إذا تستعمل هذا الفرق من الناحية الفونولوجية غير أننا لو لفظنا كلمة (Monsieur) في اللغة الفرنسية لا يظهر الفرق بين الصوتين (R)(غ) و(R)(ر)، ولا يتغير معنى هذه الكلمة، فبالرغم من كون الصوتان مختلفين من حيث التكوين، إلا أنهما يؤديان نفس الوظيفة اللغوية، وإذا انتقلنا إلى اللغة العربية فإننا نجد فرقا واضحا بين قولنا وردٌ ووعدٌ، وشرف وشغف، وذلك لأن الصوتين مختلفين في العربية، أي أن اللغة العربية تستعمل هذا الفرق من الناحية الفونولوجية كما أننا نجد اختلافا في معنى الكلمات، فإبدال السين (س) بالصاد(ص) في اللغة العربية بين الكلمتين مثلا صاد وصاد، يؤدي إلى تغير معناهما نظرا لاختلاف الفونيم فيهما، بينما نجد الناطق باللغة الإنجليزية لا يفرق بين الصوتين(س) و(ص) لو أبدا أحدهما مكان الآخر في كلمة انجليزية وكذلك بالنسبة

للسوتين (P) و(B) في اللغة العربية، فلو أبدل أحدهما مكان الآخر، لما أثر ذلك في المعنى بينما هما فونيمان مختلفان في اللغة الإنجليزية وبهذا فالفونولوجيا فرع من اللسانيات تدرس أصوات اللغة من وجهة نظر وظيفية وتختلف عن الفونيتيك التي تدرس الأصوات من وجهة نظر فيزيائية بحتة، وعلى العموم فالمصطلحان لا يختلفان في مدلولهما عن الجانبين السابقين وليس بينهما فرق شاسع، فكلاهما يعالج الصوت اللغوي، ودراسة الصوت هدفهما وليس بينهما من فرق ما عدا في المنهج، فالفونولوجي يعتمد على نتائج الدراسة الفونيتيكية، والباحث الفونيتيكي مهمته دراسة الأصوات المنطوقة، وتسجيل ما يلاحظه أثناء العملية التنفسية التي يقوم بها جهاز النطق وما يصاحبها من آثار سمعية معينة.

**نستنتج أنه:** نظرا لاختلاف المسميات والترجمات التي لحقت المصطلحين من علماء عرب على غرارهما من المصطلحات الصوتية الأخرى إن لم نقل أن المصطلحين لم يكونا موضع اتفاق حتى عند الغربيين أنفسهم، لذلك جاءت الترجمات مختلفة باختلاف المناهل التي أخذ منها لغويونا العرب.

ص30

### **المبحث الثاني: فروع الصوتيات (علم الأصوات النطقي، والفيزيائي والسمعي)**

بعد تطور العلم والتكنولوجيا الذي شهدته الإنسانية وما والذي مسّ كل جوانب الحياة، والعلوم تطورت ونظرة العلماء للصوت الإنساني وأصبح يدرس تحت راية كبيرة تسمى (علم الأصوات) وتنطوي تحت هذه الواجهة عدة فروع لهذا العمل، يدرس كل فروع الصوت الإنساني من جوانبه ومنها علم الأصوات النطقي أو الفيسيولوجي.

#### **1/- علم الأصوات النطقي Articulatory phonetic :**

هو أقدم علم الأصوات وأوفرها حظا في الانتشار في الدراسات اللغوية ويرجع السر في ذلك إلى وظيفة هذا الفرع، وطبيعة الميدان المخصص له، فهو يتعرض بالوصف والتحليل لخصائص الصوت الإنساني ومعالجته ولا يهتم بالوظيفة الصوتية ولا القوانين التي تحكم بينها، بل يقف عند مستوى إنتاج الأصوات وبيان مخرجها و معرفة خصائصها المميزة لها، ويهدف إلى تصنيفها والوقوف على عيوب النطق" <sup>1</sup>. إن الكلام الذي يتشكل بانتلاف الأصوات هو من الناحية الفيزيولوجية مجموعة من الوظائف لمفروضة على الوظائف الأساسية، إنه يستمد عوناً من أعضاء و وظائف عضلية عصبية تكونت في أساسها لأداء

أغراض غير غرض الكلام و هي لا تزال تؤدي هذه الأغراض بعد أن استعين بها لإحداث الأصوات الكلامية "2". "لا بد لدراسة هذه العمليات النطقية والآثار المصاحبة لها من أن تكون ملاحظة حسية وأحيانا معملية للباحث فيها فضل الملاحظة و التسجيل " 3. ويرى محمود السعران أن: " الصوت اللغوي يصدر عن جهاز النطق الإنساني و هذا الأخير يشبه آلة موسيقية، أو هو أكمل آلة موسيقية مذ حيث المرونة و من حيث الإمكانيات"، فلهذا الجهاز من المرونة والقدرة على إنتاج عدد لا يعد ولا يحصى من الأصوات، وعلم الأصوات النطقي دراسة عملية لموضوع مدرك بالحواس ذلك أن حاسة النظر ترى من حركات الجهاز النطقي: حركة الشفتين والفك الأسفل وحركات اللسان، ثم ترى بعض الحركات المصاحبة التي تقوم بها عضلات الوجه"4.

ولقد وجه علماء الأصوات اللغوية عناية فائقة لدراسة حركة المتكلم التي تحدث الصوت، وهذا ما يعرف بالدراسة الصوتية الفيزيولوجية، وهو ما تسعى فعلا لتحقيقه الفونيتيك

- 
- 1\_ معجم المصطلحات اللغوية، البلعكي رمزي، دار العلم للملايين (ط1/ 1990)، بيروت، ص377.
  - 2\_ أسس علم اللغة، ماربو باري، ت/د، أحمد مختار عمر، القاهرة 1983، طرابلس 1973، ص1.79
  - 3\_ مشكلات التخاطب في ضوء علم اللغة النفسي، نازك إبراهيم عبد الفتاح، مصر، القاهرة 2000، دار الطباعة والنشر عبده غريب، ص53.
  - 4\_ اللغة العربية معناها و مبناها، تمام حسان، القاهرة، الدار البيضاء، (د/ط، دت)، عالم الكتب، مطبعة النجاح الجديدة، ص: 66.
- الوصفية والتشريحية و ،الفيزيائية و يتكون الجهاز النطقي من أجزاء ثابتة وأخرى متحركة:1

أ- الأجزاء الثابتة: الأسنان العليا، اللثة، الحنك الصلب (الغار)، الجدار الخلفي للحلق.

ب- الأجزاء المتحركة: الشفتان، اللسان، الحنك الرخو (الطبق)، اللهاة، الأسنان السفلى، لسان المزمار، الحنجرة، فتحة البلعوم.

**2/- علم الأصوات السمعي:** يطلقون عليه اسم (auditoryphonetics) و موضوعه دراسة ما يحدث في الأذن ، و يتكون من فرعين دراسيين.

أ- مجاله عضوي فيسيولوجي: يركز جهوده على الأذن الخارجية خاصة باعتبارها العضو المسؤول عن استقبال الذبذبات الصوتية أثناء عملية الإرسال.

ب- مجاله نفسي: إذ يقوم بالبحث عن تأثير هذه الذبذبات على أعضاء السمع الداخلية، ويتدرج إلى عملية الإدراك النفسي لهذه الذبذبات و كيفية ترجمتها في الدماغ، تمثل الأذن جهاز الاستقبال الصوتي، و أداة السمع تلتقط الإشارات الصوتية، وتحولها إلى حركة تسبرغور في طريقها إلى الجهاز العصبي المركزي.



تؤدي الأذن في هذه المرحلة التبادلية للعملية الكلامية مهمة أساسية تتمثل في حمل الصور السمعية المرسلّة إليها ثم إلى الدماغ من أجل تحليلها وإصدار أوامره وأحكامه اتجاهها، و من ثم استيعاب هذه الأصوات، ويتم ذلك في عملية تدريجية يمر فيها الصوت (الذبذبات الصوتية) ليخترق جميع أقسام الأذن الثلاث الخارجية، والأذن الوسطى، و الأذن الداخلية، وهذه العملية التيترجم فيها الموجة الصوتية إلى ذبذبة صوتية داخل الأذن أنتجداً إلى حد الساعة تفسيراً علمياً لها، وتظل رغم جهود المختبرات و المعامل الدوئية واحدة من جوانب الإعجاز الرباني الذي خلق الإنسان.<sup>2</sup>

و تمر عملية انتقال الصوت و سماعه عبر الخطوات التالية:<sup>3</sup>

**1-** تلتقط الأذن الخارجية (صوان الأذن، مجرى السمع) الصوت و ترسل الاهتزازات إلى غشاء الطبلة.

**2-** ترسل الأذن الوسطى (الطبلة، المطرقة، السندان) الاهتزازات إلى عظمة الأذن ليتم تضخيمها.

---

1\_ علم الأصوات، حسام البهنساوي، مكتبة الثقافة الدينية، ط1، 2004، ص: 33.

2\_ المرجع نفسه، ص: 29.

3\_ تعليمية اللغة العربية لغير الناطقين بها (الأصوات الحلقية أنموذجاً)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، إعداد الطالبة جميلة بوسعيد، سيدي بلعباس، الجزائر، 2015، ص: 107.

### ص32

**3-** تحول الأذن الداخلية (الأقنية نصف الدائرية، القوقعة، العصب السمعي) الاهتزازات إلى رسائل عصبية وهنا يتم إرسالها إلى الدماغ عبر العصب السمعي.

وهذا الفرع من علم الأصوات حديث العهد نسبياً وهو يمثل المرحلة الوسطى من علم الأصوات النطقي و علم الأصوات السمعي ويعرف على أنه العلم الذي يدرس الأصوات بعد نطقها من ناحية فيزيائية و يُعني بحركة مصدر الصوت وسعة الذبذبة و الموجة الصوتية والرنين، أي من حيث انتقالها إلى الأذن وموجاتها والعوامل المؤثرة في ذلك.<sup>1</sup>

وقد ظهر علم الأصوات الفيزيائي نتيجة لتطور العلوم الطبيعية الفيزيائية والتي أفادت علم الأصوات بوسائل متطورة تساعد على دراسة الصوت فيزيائياً فتقوم بتحليل الذبذبات والموجات الصوتية المنتشرة في الهواء.

الذبذبة الصوتية: هي حركة الجسم باتجاه ما إلى أن يبلغ نقطة معينة، هذه الحركة هي مجموع ذرات الجسم الذي يحدث الصوت وحركة الهواء (وسط انتقال الصوت) إضافة إلى ذرات الجسم الذي يستقبل الصوت.<sup>2</sup>

النسب الترددية وقياسها: تردد الصوت هو عبارة عن عدد الذبذبات التي ينتجها مصدر الصوت في الثانية، وهذا العدد من الذبذبات يعد من الأمور الطبيعية المتعلقة بقوة الذبذبة وضعفها.<sup>3</sup>

الموجة الصوتية: مجموع الذبذبات الصوتية المتعاقبة<sup>4</sup>، عندما يتحرك جسم مهتز إلى الأمام من مكانه الثابت يدفع الهواء الذي أمامه و يضغطه، كما يحدث تخلخل أو انخفاض الضغط خلف الجسم مباشرة، فيندفع هذا الهواء ليملاً هذا الفراغ.

**وللصوت ثلاثة فصائل رئيسية:**<sup>5</sup>

**1- الضوضاء، موسيقى، كلام.**

**2- ارتفاع الصوت:** يحدده التيار الهوائي المندفِع خلال الأحبال الصوتية من الرئتين.

**3- شدة الصوت:** وهي وضوح الصوت من عدمه، و يتحكم في ذلك سعة الرئتين ونسبة ضغط الهواء المندفِع منهما، فكلما كانت الاهتزازة أوسع كان الصوت أقوى والعكس صحيح.

1\_ المعجم المفصل في علوم اللغة، التونجي محمد التونجي وراجي الأسمر، ج1، 1993، ص: 423.

2\_ علم الأصوات، حسام البيهناوي، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، مصر، ط1، 2004، ص: 18.

3\_ المرجع نفسه، ص: 21.

4\_ الأصوات اللغوية، عبد القادر عبد الجليل: عمان، الأردن، ط1، دارالصفاء النشر و، التوزيع 1998-1418، ص56

5\_ مبادئ علم اللسانيات الحديث، عبده الراجحي وسامي عياد حنا، ص: 192.

## ص33

### المبحث الثالث: مخارج الأصوات العربية وصفاتها

#### **2/ تعريف المخرج:**

**أ/ ملقحة:** خَرَجَ، يَخْرُجُ، الخُرُوج وهو نقيض الدُخُول، ويعرّف المخرج: "بأنه الموضع<sup>1</sup>، أي أنه المكان الذي يخرج منه الحرف أو الموضع الذي يخرج منه الحرف، وهناك من عرفه: "وجدت للأمر مخرج أي مخلص"<sup>2</sup> فالمقصود بالمخلص هو المحل الذي يخرج منه الحرف عند النطق، ويعرفه ابن منظور قائلاً: "خرج يخرج خروجاً، فهو خارج وخروج، وخراج، قد أخرجه، وخرج به قد يكون المخرج، موضع الخروج."<sup>3</sup> فالمخرج في معناه اللغوي هو موضع الخروج أي المكان الذي يخرج منه الحرف عند النطق به أو المحل الذي يخرج منه الحرف أثناء النطق به.

**ب/ اصطلاحاً:** المخرج: "هو النقطة التي يتم عندها الاعتراض من مجرى الهواء والتي يصدر الصوت فيها"<sup>4</sup> إذن فهو أقرب نقطة يصل إليها أعضاء النطق المتحركة، أو يمكن

القول بأنه المكان الذي يخرج منه الحرف، وهو " أن يقع مخرج الصوت في أي مكان في الجهاز الصوتي يكون فيه على الأقل عضو صوتي متحرك بدءاً من الشفتين انتهاءً بالرققتين الصوتيتين، ويوصف الصوت باسم المكان الذي يخرج منه "5 فالمخرج هو المكان الذي يحدث فيه الصوت.

### 1-1- مخارج الحروف عند القدامى :

وسوف نمثل لذلك بعالم الأصوات الخليل بن أحمد الفراهيدي فالمخارج عنده في كتابه العين ثمانمائة مخارج، وهي:

أ/ الأصوات الحلقية: وسميت بذلك لأن مخرجها من الحلق، وهي: ع، ح، ه، غ.

ب/ الأصوات اللهوية: وُصفت باللهوية، لأن مبدأها من اللهاة: القاف، والكاف.

ج/ الأصوات الشجرية: والحروف سميت بهذا الاسم لأن مخرجها من شجر الفم، ويعني مفرجه، وهي: الجيم، والشين، والضاد.<sup>6</sup>

---

1\_ تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى محمد الحسيني الزبيدي، (ج6،5) مادة (خ،ر،ج)، دار الكتاب العلمية، بيروت، ط1، 2007، ص: 288.

2\_ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير المرافعي، أحمد بن محمد علي المقرئ الغيومي، تح، د، عبد العظيم الشناوي، مادة (خ،ر،ج) دار المعارف، ط2، ص: 16.

3\_ لسان العرب، ابن منظور، ج5، مادة (خ،ر،ج)، ص: 39.

4\_ في اللسانيات الغربية، خثير عيسى، عالم الكتب الحديث، أريد، الأردن، ط1، 2004، ص: 31.

5\_ الصوتيات العربية والغربية، منصور بن محمد الغامدي، مكتبة التوبة، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 2001، ص: 54.

6\_ كتاب العين، الخليل ابن أحمد الفراهيدي، تحقيق: عبد الحميد هندراوي، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1424هـ-2003م، ص: 32.

### ص34

د/ الأصوات الأسلية : وسميت بالأسلية لأن مبدأها من أسلة اللسان، أي مستدق طرف اللسان والحروف الأسلية هي: الواو، والسين، والزاي.

ز/ الأصوات النطعية: وهي: ط، ت، د، وصفت بالنطعية لأن مبدأها من نطع الغار الأعلى.

ك/ الأصوات اللثوية: وسميت باللثوية لأن مبدأها من اللثة وهي: الظاء، والذال، والثاء.

ه/ الأصوات الذلقية: وسميت بالذلقية لأن مبدأها من ذلق السان وهي: الراء، واللام، والنون، والذلق هو تحديد طرفيه .

و/ الأصوات الشفوية: وحروف الشفة هي: الفاء، والميم، والباء، وسميت هذه الحروف بالشفوية لأن مبدأها من الشفة.

وأشار الخليلي كتابه العين إلى: الياء، والواو، والألف، والهمزة، وقال بأنها حروف هوائية في حيز واحد لأنها هوائية في الهواء لا يتعلق بها شيء.<sup>1</sup>

## 2-1- مخارج الأصوات عند المتحدثين:

لعل ما يميز الدراسات الصوتية الحديثة هو اعتمادها الملاحظة العلمية الدقيقة في ظل الاستعانة بالأجهزة والآلات، ويكاد يجمع العلماء العرب المحدثون على أن مخارج الأصوات العربية عشرة، وهي:

أ/ المخرج الشفوي: وحروفه التي تخرج منه هي: الباء، والميم، والواو، ويحدث عندما تقترب الشفتان من بعضهما.

ب/ المخرج الشفوي الأسناني: وتخرج منه الفاء، وهذا الصوت يخرج عندما تتصل الشفة السفلى بالأسنان العليا، مع حدوث تضيق في مجرى الهواء.

ج/ المخرج الأسناني: وتخرج منه أصوات: الذال، والثاء، والظاء، وهذا المخرج يتحقق عندما يتصل طرف اللسان مع الثنايا العليا.

### ص35

ح/ المخرج الأسناني اللثوي: وهو مخرج الدال، والتاء، والطاء، والزاي، والسين، والصاد، والضاد، وتخرج هذه الأصوات منه عندما يتصل طرف اللسان بالأسنان العليا.<sup>1</sup>

د/ المخرج الثوي: وتخرج منه اللام، والنون، والراء، وهو يحدث عندما يلتقي اللسان مع اللثة.

ذ/ المخرج الغاري: وهو الطبقة الصلب، وتخرج منه الشين، والميم، والياء، ويتحقق الصوت فيه عندما تلتقي مؤخرة اللسان مع وسط الطبقة أو الحنك.

ر/ المخرج الطبقي: وهو الطبقة اللين، ويخرج منه الكاف، والغين، والحاء، ويتحقق الصوت فيه بالتقاء مؤخرة اللسان مع الطبقة اللين أو الحنك اللين.

و/ المخرج اللهوي: وتخرج منه القاف، ويحدث الصوت فيه نتيجة اتصال مؤخرة اللسان مع اللهاة.

ه/ المخرج الحلقى: وتخرج منه العين، والحاء، وهذا المخرج يتحقق عندما تتقلص جدران الحلق.

ط/ المخرج الحنجري: وتخرج منه الباء، والهمزة، وهذان الصوتان يحدثان عندما يلتقي الوتران الصوتيان.<sup>2</sup>

ومن ذلك فمخارج الحروف العربية اختلفت بين القدامى والمحدثين، ولعلّ مردّ ذلك يعود إلى التطور الذي حدث في الدراسات الصوتية الحديثة، لكن هذا لا يمنع من الاعتراف بأسببية الأقدمين في هذا المجال خاصة جهود الخليل، لكنه اعتمد الذوق والسمع في معرفة مخرج الحرف، وهذا ما جعل دراسته غامضة بعض الشيء، ومع تطور الدراسات واستعمال الأجهزة التي تكشف مخرج الصوت بدقة، أصبحت الدراسات الحديثة أكثر مصداقية من سابقتها .

### 3-1- صفات الحروف العربية:

للحروف العربية صفات متنوعة تميزها عن بعضها البعض، ومن هاته الصفات ما يلي :

**3-1- الصفات المجهورة والمهموسة**: تحدث سيبويه في كتابه عن صفة الجهر، وقال: " حرف أشيع الاعتماد في موضعه، ومنع النفس أن يجري معه، حتى ينقضي الاعتماد عليه ويجري الصوت."<sup>3</sup>

1\_ ينظر: مستويات اللغة العربية، نايف سليمان وآخرون، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1420هـ/2000م، ص: 19.

2\_ ينظر: المرجع السابق، ص: 20.

3\_ الكتاب، سيبويه، ج2، تعليق: إميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1994، ص: 405.

### ص36

ويقول عنها المحدثون بأنها: "صوت يكون معه الوتران الصوتيان متقاربين؛ بحيث يسبب اندفاع هواء الزفير من الحنجرة تذبذبا منتظما شديدا في الوترين الصوتيين، والأصوات المجهورة هي : ب، ج، د، ذ، ر، ز، ض، ظ، ع، غ، ل، م ن، و، ي".<sup>1</sup> والأصوات المهموسة هي: حرف أضعف الاعتماد من موضعه حتى جرى معه النفس".<sup>2</sup> وفي الدرس الحديث هي: أصوات لايهتز أو يتذبذب الوتران الصوتيان حال النطق بها، وهي اثنا عشر حرفا : ت، ث، ح، خ، س، ش، ص، ط، ف، ق، ك، ه".<sup>3</sup>

### 3-2- الأصوات الشديدة والرخوة:

يعرف سيبويه الأصوات الشديدة بقوله: "من الحروف الشديد، وهو الذي يمنع الصوت أن يجري فيه، وهو: الهمزة، والقاف، والكاف، والميم، والطاء، والتاء، والذال، والباء".<sup>4</sup> وهي في عُرف المحدثين تسمى أصواتا انفجارية (plosive)، وتُعرف

على أنها: أصوات ينحبس معها الهواء انحباسا تاما في مجراها، ثم يتبعها انفجار عند النطق بها".<sup>5</sup> والأصوات الرخوة: يقول عنها ابن جني: "والرخو هو الذي يجري فيه الصوت".<sup>6</sup> ويقول عنها العلماء المحدثون هي: أصوات رخوة، مرققة، يتم النطق بها عندما تفتح الأوتار الصوتية إلى درجة لا يكون معها جهر بل يجري معها تنفس مهموس، وهي ما خلا الأصوات الشديدة"<sup>7</sup>، وهناك حروف بين الشدة والرخوة ويجمعها قولك "لم روعنا"، ولأنها مترددة بين منع الهواء والسماح له بالمرور، سماها المحدثون بالأصوات المائعة.<sup>8</sup>

- 1- الباب الصرفي وصفات الأصوات، وفاء كامل فايد، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1422هـ-2001م، ص: 17.
- 2- سر صناعة الأعراب، ابن جني، تحقيق: محمد حسن إسماعيل، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 1421هـ-2000م، ص: 75.
- 3- ينظر: مستويات اللغة العربية، نايف سليمان وآخرون، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1420هـ-2000م، ص22.
- 4- الكتاب، سيبويه، ج4، ص
- 5- ينظر: نحو اللغة العربية، محمد أسعد النادري، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا-بيروت، ط1412، 2هـ-، 1997م، ص: 374.
- 6- سر صناعة الإعراب، ابن جني، ج1، ص76.
- 7- ينظر: مناهج البحث في اللغة، تمام حسان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، المغرب 1407هـ-، ص: 125.
- 8- ينظر: فصول في علم اللغة العام، محمد علي عبد الكريم الرديني، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة-الجزائر، ط2007م، ص156.

### ص37

#### 3-3- الأصوات المطبقة والمنفتحة:

والأصوات المطبقة يُعرّفها ابن جني بقوله: " أن ترفع ظهر لسانك إنالحنك الأعلى مُطبقا له"<sup>1</sup>، ويقول عنها العلماء المحدثون هي التي ترتفع فيها مؤخرة اللسان إنالحنك الأعلى ليأخذ اللسان شكلا مقعرا، وهذا ما يزيد من حجم تجويف الفم، ويُضيق من حجم الحلق حتى إخراج الصوت، فيخرج الصوت مفحّما، والأصوات المطبقة هي: ص، ض، ط، ظ، وما عداها فهي منفتحة.<sup>2</sup>

#### 3-4- صفة الاستعلاء والانخفاض:

ذكر ابن جني أن الأصوات المستعلية سبعة، وهي: خ، غ، ق، ص، ض، ط، ظ، وعرّفها بقوله: " الاستعلاء أن تتصعد فيالحنك الأعلى".<sup>3</sup> وقال عنه علماء الدرس الحديث:

"الاستعلاء هو: أن تستعليَ اللسان عند النطق بالحرف إلى جهة الحنك العليا، والاستفال ضد الاستعلاء وحروفه ما عدا السبعة المتقدمة."<sup>4</sup>

### 3-5- الأذلاق والاصمات:

والإذلاق من صفات الحروف التي: "يُعتمَد عليها بذلق اللسان، وهو طرفه وذلق كلِّ حدِّه، وهي ستة أحرف: اللام، الراء، النون، الفاء، الباء، الميم، وما سواها من الحروف فهي المصمتة.<sup>5</sup> ويقول عنها العلماء المحدثون: " الذلاقة هي خفة الصوت، والصمت ضده، والسبب في خفة هذه الحروف أن ثلاثة منها من طرف اللسان، وهي: اللام والراء والنون، وثلاثة من الشفة، وهي: الفاء والباء والميم وحروف الصمت ما عدا ذلك<sup>6</sup> إضافة إلى صفات القلقة والتكرار والصفير واللين، وغيرها.

- 1- سر صناعة الإعراب، ابن جني، ج1، ص76.
- 2- ينظر: الباب الصرفي وصفات الأصوات، وفاء كامل فايد، ص19.
- 3- سر صناعة الإعراب، ابن جني، ج1، ص76.
- 4- فقه اللغة (مفهومه موضوعاته قضاياها)، محمد بن إبراهيم الحمد، دار ابن خزيمة للنشر والتوزيع، الرياض -، السعودية، ط1، 1426هـ - 2005م، ص111.
- 5- سر الفصاحة، الخفاجي الحلبي (أبي محمد عبد الله بن سنان)، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 1402هـ-1982م، ص31.
- 6- فقه اللغة، علي عبد الواحد وافي، شركة ضمة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة -مصر، ط3، 2004م، ص141.

## طرق تدريس الأصوات العربية لغير الناطقين بها

المبحث الأول : أهمية علم الأصوات في تدريس اللغة العربية لغير  
لغير الناطقين بها

المبحث الثاني الوقوف على عملية استقبال الصوت عن طريق

إلف الأصوات وتطوير مهارة الإستماع

المبحث الثالث: تطوير عملية إصدار الأصوات عن طريق نطق  
الحروف وتطوير مهارة الكلام

المبحث الرابع : مشكلات الأداء الصوتي عند المتعلمين غير  
الناطقين بالعربية

المطلب الأول : أثر العادات الصوتية في تعلم اللغات الأجنبية

: طرق تدريس الأصوات العربية لغير الناطقين بها

الفصل الثالث

---

المبحث الأول : أهمية علم الأصوات في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها



لقد خص الله تعالى الإنسان من دون الكائنات الأخرى بالعقل، والقدرة على التعبير الصوتي عما يريد، أو ما يشعر به، ومكنه من السيطرة على إدارة الحياة، وقيادتها وتطويرها، وتسخيرها لخدمته، وخدمة حاجاته واتجاهاته.

إن القدرة على التعبير الصوتي تمكن الناس من التواصل فيما بينهم، بمصطلحات صوتية تحمل دلالات أو معاني، وهذه المعاني والألفاظ مجمعة تشكل لنا اللغة، وهذا يحيلنا إلى تعريف ابن جنيّ (ت-392 هـ) في كتابه الخصائص، إذ يقول: «أماحدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم،... وأما تصريفها ومعرفة حروفها فإنها فعلة من لغوت»<sup>(1)</sup>، فإن كان تعلم اللغة هو السبيل الوحيد لخلق العملية التواصلية، فإذاً كان لزوماً ومن باب أولى التمكن والدراية بعلم الأصوات نظراً وتطبيقاً.

اللغة أصوات هذا مبدأ يجمع عليه علماء اللغة على اختلاف مناهجهم ومدارسهم، «وقد أوضحت الدراسات اللسانية الحديثة أن دراسة الأصوات تعتبر القاعدة الأساسية للدراسات الصرفية والنحوية والمعجمية لأنها تتناول الصوت باعتباره المادة الخام للكلام الإنساني»<sup>(2)</sup>

لبيان أهمية علم الأصوات في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها سنقوم بتسليط الضوء على مكانة علم الأصوات في الدراسات اللغوية، وعلاقته بعلم اللغة الأخرى .

---

1\_ أبي الفتح عثمان بن جني، الخصائص، ت- محمد علي النجار، المكتبة العلمية، مصر،

2\_ عبد المقصود محمد عبد المقصود، دراسة البنية الصرفية في ضوء اللسانيات الوصفية، ط 1، الدار العربية للموسوعات، بيروت - لبنان، 2006، ص 208.

---

إن أي دراسة على أي مستوى من مستويات البحث اللغوي، تعتمد في كل خطواتها على نتائج الدراسات الصوتية، لأن التحليل اللساني يبدأ بالأصوات باعتبارها العناصر الأولى التي تتشكل منها الكلمات أو الوحدات الدالة، ولقد صرح بهذا المعنى أحد رواد الدراسات

الصوتية في إنجلترا، يقول هنري سويت H. Sweet إذ يقول « لا يمكن أن تتم دراسة جادة لعلم المعنى الوصفي لأية لغة منطوقة ما لم تعتمد هذه الدراسة على قواعد صوتية وأنماط تنغيمية... وإنه لمن المستحيل أن تبدأ دراسة الصرف بدون تحديد صوتي لعناصره... أما النحو بالذات فلا تكتمل دراسته بحال بدون دراسة الأنماط التنغيمية » (1)

## 1- علاقة علم الأصوات بالدراسات الصرفية (morfologi):

### 1-1 المماثلة الصوتية : (Assimilation)

التصريف هو العلم الذي يتناول دراسة أبنية الكلم التي ليست بإعراب ولا بناء ، أما مفهوم الدرس الصرفي الحديث : « وهو فرع من فروع اللسانيات ومستوى من مستويات التحليل اللغوي ،يعني يتناول البنية التي تمثلها الصيغ والمقاطع والعناصر الصوتية التي تؤدي معاني صرفية أو نحوية» (2) . ومنه فإن التعليل الصرفي يفيد بيان العلل والأسباب الموجبة للتغيرات التي تطرى البنية اللفظية جراء الإبدال أو الحذف أو الزيادة والنقصان . وبالرغم من أن المماثلة الصوتية كمصطلح لغوي حديث نسبيا ، إلا أن اللغويين العرب القدامى قد تناولوا هذه الظاهرة اللغوية دون أن يكون لها اسما محدد ، وإنما اختلطت بغيرها من الظواهر اللغوية كالمضارعة والإبدال والقلب والإدغام... إخ ، فكان

---

\_1كمال بشر، علم الأصوات، دار غريب، القاهرة، 2000م، ص 605

\_2 المرجع نفسه، ص 93.

---

أولهم الخليل بن أحمد ، إذ ذكر الخليل أن القاف إذا وقعت قبل الصاد — كما في نحو (قصع) — فلا يجوز أن تبدل الصاد سينا «إلا أن تكون سينية ، لا لغة فيها للصاد» (1)

وتعرف المماثلة : ظاهرة صوتية تنجم عن مقارنة صوت لصوت ، فكلما اقترب صوت من صوت آخر، اقترب كيفية أو مخرج ، حدثت مماثلة ، سواء مائل أحدهما الآخر أو لم يماثل ، وتعني تأثر الأصوات المتجاورة بعضها ببعض تأثراً يؤدي إلى التقارب في المخرج أو الصفة ، وهذه الظاهرة اهتم بها النحاة الأقدمون والمعنيون بالتجويد خاصة عناية كبيرة ،

ويرى دانيال جونز بأنها (2) : عملية إحلال صوت محل صوت آخر تحت تأثير صوت ثالث قريب منه في الكلمة أو الجملة ، ويمكنها أن تتسع لتشمل تفاعل صوتين متواليين ينتج عنهما صوت واحد مختلف عنهما .

تسهم المماثلة الصوتية في إعطاء بيانات للدراسات الصرفية من خلال تقديم تفسيرات لبعض الظواهر في بناء الكلمات وتغييراتها ، وهي أنواع نذكر بعضها :

#### - 1-2 المماثلة التقديمية :

وفيهما يكون للصوت الأول القوة في التأثير على الصوت الثاني وهذا التأثير يترتب عليه فناء الصوت الأول في الثاني بحيث ينطق الصوتين صوتاً واحداً من جنس الثاني ، ويتضح هذا النوع في صيغة الإفتعال حيث تقلب تاء الإفتعال طاءً أو دالاً ، كما في الأمثلة التالية :

---

1\_أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ت- مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، سلسلة المعاجم والفهارس، الجزء الأول، ص 128

2\_شادي مجلي عيسى سكر، المماثلة الصوتية، شبكة الألوكو، [www.alukah.net](http://www.alukah.net)، عمان، ص 04

- اضرب — افعل — اضطرب ، اظلم — افعل — اظلم — اظلم — اظلم لم  
وبتحليل الأمثلة السابقة نجد أن الصوت الأول- الصاد أو الضاء- تحول من الهمس إلى  
الجهر، طبقاً للتماثل ، وهذا ما يُعرف عند القدماء "بالتماس الخفة ويُعرف باقتصاد الجهد  
العضلي عند المحدثين (2)"  
-1-3 المماثلة الرجعية :

فأما حين تكون فاء الفعل ذالاً أو دالاً أو زايًا ، فإن صيغة الإفتعال تتعرض لتغييرين  
، لا لتغير واحد كالسابق ، ومثال ذلك : الفعل : ذكر ، فإن صيغة الإفتعال فيه هي :  
اذكر ثم حدثت جملة تأثيرات هي :  
جاورت التاء الذال مباشرة ، والذال مجهورة ، والتاء مهموسة فجهرت بفعل قانون  
المماثلة لتصبح دالاً : اذكر ، وهذه (مماثلة تقدمية) كما مر ، لأن الصوت الأول أثر  
في الثاني ، وهذه مرحلة أولى .

«...» غير أنه أجريت الذال لقربها من الدال بالجهر مجرى الدال، فأوثر الإدغام» (3)  
ولكنه يتميز عليه بموقعه القوي ، فيؤثر فيه ويقلبه دالاً أخرى ، وهذه (مماثلة رجعية) ،  
لأن الثاني أثر في سابقه ، فأصبح نطق الكلمة : اذكر ، وهي المرحلة الثانية ، وهذا  
النوع من التأثير يطلق عليه "تأثير تخلفي، أو رجعي" Regressive (4)

---

\_1 محمد فاضل السامرائي، الصرف أحكام ومعان، ط 1، دار بن كثير، بيروت، 2013م، ص 242.  
\_2 إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ط 5، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 1985م، ص 213.  
\_3 أبي الفتح عثمان بن جني، الخصائص، ت- محمد علي النجار، ط 2، دار الكتب المصرية، مصر، ج 2، ص 143.  
\_4 ياسر سر الختم عبد الحفيظ، الحروف العربية وتبدلاتها الصوتية والصرفية، بحث مقدم لنيل درجة دكتوراه، قسم  
الدراسات النظرية، جامعة أم درمان الإسلامية، (2012-2013)، ص 112

وقد جرى الاستعمال باختفائها مع ثلاثة عشر صوتاً ، هي أصوات مقدم الفم :  
( ت — ث — د — ذ — ر — ز — س — ش — ص — ض — ط — ظ — ن )  
وتظهر مع بقية أصوات اللغة الخمسة عشر ، والأمثلة على ذلك كله معروفة لكل دارس ،  
منذ درس وهو طفل : اللام الشمسية ، واللام القمرية ، ونذكر ملاحظتين من علة الخفاء  
والظهور: الأولى: « أن اللام اختفت مع أصوات مقدم الفم ، بسبب التقارب الصوتي  
والمخرجي وبسبب ضعف موقع اللام ، وقوة موقع الصوت بعدها » .  
أما الثانية: « أن اللام ظهرت مع بقية الأصوات نظراً إلى التباعد المخرجي ، الذي يسرّ  
نطق نطق الصوتين بكل خصائصهما ، ونستطيع أن نتذوق هذا التباعد بنطق كل صوت  
من الخمسة عشر صوتاً ، تالياً للام التعريف ، ولسوف يظهر حينئذ مدى التباعد بينهم  
» (1) .

#### 5-1- الإدغام :

تحدث علماء اللغة عن ظاهرة الإدغام ، وعرفوه بأنه : « تخفيف وتقريب، وهو وصلك  
حرفاً ساكناً بحرف آخر متحرك ، من غير أن يفصل بينهما بحركة أو وقف » (2) أي أنهم  
يجعلون الإدغام الذي يجري في الجانب الصرفي من الكلمة خاصاً بحالة تجاور صوتين  
متمثلين ، فإن كان تجاورهما مباشراً، بمعنى أنه لا توجد حركة فاصلة بينهما -

---

1\_ عبد الصبور شاهين، المنهج الصوتي للبنية العربية (رؤية جديدة في الصرف العربي)، مؤسسة الرسالة، بيروت،  
1980، ص 212.

2\_ أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، الإدغام الكبير، ت -عبدالرحمن حسن العارف، ط 1، عالم الكتب، القاهرة،  
2003م، ص 92.

الحركة ، وأدغم أولهما في ثانيهما، وهذا إنما تحكمه المشافهة به... ألا ترى أنك إنما أسكنته لتخلطه بالثاني وتجذبه إلى مضامته ومماسّة لفظه بلفظه بزوال الحركة التي كانت حاجزة بينه وبينه «(1)

ويرى الصرفيون أن حالة التجاور المباشر توجب الإدغام في مثل (بَدَّ، وشدَّ ) ، وأصلهما مَبَدَّ و شَدَدَ ، فأدغمت الأولى في الثانية .

وأما حالة التجاور غير المباشر فيجوز فيها الإدغام والفك ، فيقال **يَجْعَلُ لَكَ** ، وجعلُ **لَكَ** وهو من الناحية الصوتية يعتبر من قبيل ما يسمى بالتضعيف ، حين يبقى الصوتان المثلان ، دون حذف ، فقولنا ( شدَّ ) ، هو نطق لعين الفعل ولامه ، دون فاصل من حركة ، ولما كان الصوتان متمثلين ، فإن نطقهما يأتي من نقطة مخرجية واحدة ، وعملية نطقية واحدة أيضا ، تماما كما تنطق الدال في عبارة (قَدْ دَامَ ) ، وفي الفعل : (قَدْ مَ ) مضعف العين

ففي حالة التباعد بين الصوتين ، ينطق كل منهما كما هو ، بكل خصائصه ، دون أدنى تغيير ناشئ عن التجاور .

## 1-6- المخالفة : (Dissimilation)

عكس المماثلة لأنها « تعديل الصوت الموجود في سلسلة الكلام بتأثير صوت مجاور ولكنه تعديل عكسي يؤدي إلى زيادة مدى الخلاف بين الصوتين (2) » وهي ظاهرة تحدث بصور أقل من حدوث المماثلة .

---

\_1\_المصدر السابق، أبي الفتح ابن جني، الخصائص، ج 2، ص 140.

\_2\_أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، 1997م، ص 384.

وتحدث ابن يعيش على المخالفة باستخدام مصطلح : ثقل التضعيف ومثاله في ذلك قوله : « وقالوا ( قصيت أضافري) حكاه بن السكيت في( قصصت) أبدلو عن الصاد الثالثة ياء لثقل التضعيف ، ويجوز أن يكون المراد (تقصيت أضافري) أي أتيت على أقاصيها لأن المأخوذ أطرافها وطرف كل شيء أقصاه»<sup>(1)</sup>

ويعرفها إبراهيم انيس بقوله : « أن الكلمة قد تشمل على صوتين متماثلين كل المماثلة فيقلب أحدهما إلى صوت آخر لتتم المخالفة بين الصوتين المتماثلين »<sup>(2)</sup>.  
ومن أمثلة المخالفة مايلي :

ايثارة الصوت الثاني في الأول المتصل فيكون الأول هو المخالف ، مثال : كلمة (قيراط) و(دينار) من (قراط) و(ذّار) بدليل الجمع قراريط ودنانير .  
والقاعدة الصرفية تفيد أنه يخالف بين واوين متى اجتمعا في اول الكلمة ، وتحقيق الحركة ينشأ عنه صوت الهمزة ، وليس ذلك إلا نتيجة تأثير الواو الثنائية على الواو السابقة لها ، لثقل التضعيف عن طريق المخالفة بينهما ، والمسوغ الصوتي في ابدال العرب الواو المضمومة همزة يرجع إلى كون الواو تستقل مالا يستقل غيرها من الحروف ، وقد التزمت العربية المخالفة بين الواوين متى اجتمعا في أي سياق صوتي :  
وواق — أواق ، اخضرر — اخضوضر  
وواصل — أواصل ، اعشيشب — اعشوشب<sup>(3)</sup>  
ووائق — أوائق .

---

1\_ ابن يعيش، شرح المفصل، ادارة الطباعة المنيرية، مصر، الجزء 10، ص 24.

2\_ المصدر السابق، ابراهيم أنيس، الأصوات اللغوية ، ص 143.

3\_ زحزوح نسيمة، القوانين الصوتية التي تحكم بنية الكلمة (المماثلة والمخالفة في القرآن الكريم)، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم اللغة والادب العربي، الملحقة الجامعية-مغنية-، جامعة أبو بكر بلقايد،(2015-2016)، ص 66 .

## -1-7 الإعلال بالنقل :

« ومعناه نقل الحركة من حرف علة متحرك إلى حرف صحيح ساكن قبله وهو لا يحدث إلا في الواو والياء ، أي لا يحدث في الألف لأنها لا تتحرك مطلقاً »<sup>(1)</sup> ومن الأمثلة على ذلك : صوغ اسم المفعول من الفعل (قال) وهو (قُول) والأصل (مَوْوُول) بضم الواو الأولى ، نقلت إلى الساكن قبلها فصارت (قُول) ، وهذا يسمى إعلالاً بالنقل .<sup>(2)</sup>

ويراد به — عند الصرفيين — الإعلال الناشئ عن نقل حركة أحد أصوات العلة (الواو أو الياء) إلى الصامت غير المتحرك قبله ، فيترتب على هذا النقل — في قواعد الصرف — أن يبقى الحرف المعتل دون حركة ، أي : يصبح ساكناً ، ولذلك سمي أيضاً (الإعلال بالتسكين) .<sup>(3)</sup>

فإذا كانت الحركة المنقولة غير مجانسة لحرف العلة قلب حرفاً من جنسها ، نحو: يخاف والأصل يَخْوَ ف، ويُخِيف ، والأصل يُخْوَ ف .  
ونلاحظ مما سبق العلاقة المتداخلة بين علم الصرف وعلم الأصوات ، خاصة حين يراد الإشتقاق من الفعل الأجوف ، مجرداً كان أو مزيداً ، واوياً أو يائياً ، ويظهر هذا التداخل في النماذج التالية :  
في حالة صوغ المضارع من الفعل الأجوف : (يقوم ويبيع) ، ظهر التصرف الصوتي حسب تحليل علماء الأصوات على النحو التالي :

---

1\_ المصدر السابق، محمد فاضل السامرائي، الصرف أحكام ومعان، ص 244.

2\_ المصدر السابق، عبد الصبور شاهين، المنهج الصوتي للبنية العربية، ص 167.

3\_ المصدر نفسه ، ص 196.



المضارع بوزن يفعل من (قام) هو يَفْعُوْ م : تسقط الواو نظراً لكراهة اجتماعها مع ضمة ، فتبقى الضمة وحدها ، فتختل الزنة ، وإيقاعها ، فيعوض موقع الواو الساقطة بطول الضمة بعدها ، فيقال : يقوم .  
وكذلك الأمر في يَبِيْع (يبيع) ، بوزن يَفْعِل ، سقطت الياء لإجتماعها مع كسرة ، وهو تركيب تكرهه اللغة ، فتبقى الكسرة وحدها ، فيختل إيقاع الكلمة ، ويعوض المحذوف بطول الحركة فيقال : يبيع ، فالذي حدث ليس نقلاً للحركة ، بل إسقاطاً للواو والياء .

## 2- علاقة علم الأصوات بالدراسات النحوية ( ) : (sirtaki)

يقول تمام حسن في كتابه "مناهج البحث اللغوي" في الصفحة الرابعة والتسعون بعد المائة، « ولا يمكن أن تقوم دراسة نحوية دون أن يدخل في منهجها علم الأصوات... ولقد كان النحاة القدماء هم واضعي علم القراءات فساعدتهم معرفتهم بالقراءات والأصوات التي فيها على أن يأتوا في النحو بما أتوا به»

### 1-2- التنغيم :

ذكر الدكتور كمال محمد بشر أن التنغيم : «هو مصطلح يدل على ارتفاع الصوت وانخفاضه في الكلام ، ويسمى أيضا موسيقى الكلام » .  
وعرف الدكتور أحمد مختار عمر ظاهرة التنغيم أنها : « تتابعات مطردة من مختلف أنواع الدرجات الصوتية على جملة كاملة ، أو أجزاء متتابعة »

---

يعتبر التنغيم من وسائل البيان والتبيين في أي لغة ، فهو يؤدي إلى وظائف نحوية في بعض اللغات كالعربية والإنجليزية ، حيث يستعمل للتفريق بين المعاني المختلفة للجملة الواحدة ، فعبارة مثل : (الأستاذ لا يحضر هذا اليوم) ، هل هي جملة إخبارية تقريرية أو استفهامية انكارية ؟

ولسنا في مجال تعداد الأمثلة الدالة على ظاهرة التنغيم ، لأن الدراسة لا تتسع لهذا ، لكن يدرك الدارس لأول وهلة أن كثيرا من الظواهر اللغوية بات أمرها مرتبطا بالتنغيم ارتباطا قويا ، فقدمى اللغويين العرب ، وإن غاب عنهم التنظير وتحليل الظاهرة لأسباب موضوعية ، لم يمنعهم ذلك من الإشارة إليه في القضايا المتعلقة بتفسير نصوص القرآن الكريم .

وذلك أنك تحس في كلام القائل لذلك من التطويع والتطريح والتفخيم والتعظيمي ،... وذلك أنك تكون في مدح إنسان والثناء عليه فتقول : (كان والله رجلاً) ، فتزيد في لفظ الجلالة (الله) ، وتتمكن في تمطيط اللام وإطالة الصوت بها وعليها ، أي: رجلاً فاضلاً أو شجاعاً أو كريماً أو نحو ذلك .<sup>(1)</sup>

فاستخدام هذه الأصوات يقتضي رفع الصوت ومدّه للتنبيه بالمعاني المراد إيصالها إلى المخاطب أو المنادى ، بأساليب متعددة أهمها :

## **-2-2- النعت والمنعوت :**

إن وضوح وجلاء ظاهرة التنغيم يتأكد في القصة التي تتواترها بعض كتب اللغة ، إذ نجد فيها كيف وعى النحاة وفهموا التنغيم ، جاء في مجلس الكسائي مع أبي محمد اليزيدي

---

1\_ المصدر السابق، أبي الفتح عثمان بن جني، الخصائص، ت- محمد علي النجار، ص 371.

بحضرة الرشيد :حدثنا أبو إسحاق الطّاحي قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الكاتب عن أبيه قال :سأل اليزيديُّ الكسائيَّ بحضرة الرشيد وقال : انظروا ، في هذا الشعر عيب؟ وأنشده :

ما رأينا خَرَبًا نَ ❀ قَرَّ عنه البيضَ صَقَرُ  
لا يكون العير مهرا ❀ لا يكون المهرُ مهرُ

فقال الكسائي:« قد أقوى الشاعر ، فقال له اليزيدي أنظر جيدا فقال : أقوى ، لابد أن ينصب (المهر) الثاني على أنه خبر كان ، قال : فضرب اليزيدي بقلنسوته الأرض وقال : أنا أبو محمد ! الشعر صواب إنما ابتداء فقال :المهرُ مهرُ»(1)

فقد بادر الكسائي القول أن هناك إقواءً واردا في رفع كلمة (مهرُ) والصواب نصبها باعتبارها خبرا لكان ، ولما استخدم اليزيدي شيئا جديدا في تفسير البيت ، تفتن إلى السكتة أو الوقفة وهي من أنواع التنغيم فجعل جملة (لايكون) لا صلة بينها وبين ما بعدها فهي توكيد لما قبلها ، فضغط عليها حين النطق... فالقائل ينشد : (لايكون العير مهرا لا يكون)، ويستأنف كلامه جديدا فيه مبتدأ وخبر وهما (المهرُ مهرُ) ، وكأن فطنتك أيها اليزيدي أنستك أدب حديث الملوك فرميت بقلنسوتك في حضرة هارون الرشيد أمير المؤمنين . (2)

1\_ أبي القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي، مجالس العلماء، ت - عبدالسلام محمد هارون،

دار الكتب المصرية، مصر، 1381 هـ، ص 255.

### 3-2- أسلوب الشرط :

تتكون جملة الشرط من ثلاثة أركان : الأداة وجملة الشرط ، ثم جملة الجواب ، وتلتزم اللغة العربية في هذا الأسلوب ترتيباً دقيقاً وصارماً ، حيث لا يقبل تقدماً أو تأخيراً في أركانه

ونكاد نحس أن التزاماً كائن بين أداة الشرط وجملة الشرط دون سكتة بينهما ، وهكذا نقف في أسلوب الشرط على منحيين مختلفين باختلاف نغمة كل جزء منها الأداة والشرط معا ، ثم الجواب ، لأننا حينما ننطق الجملتين: **يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ**(1) -

فمثل هذه الجملة تُقسَم من حيث وظيفتها إلى ثلاثة أركان — وهذا رأي النحاة جميعاً — أما من حيث النطق هي ركنان : الأول : " من يتوكل على الله " ، أما الثاني : " فهو حسبه " ، مع وجود سكتة أو وقفة بينهما على أن تكون نغمة السكتة صاعدة على أمل ترقب كلام بعد هذا فطريق تنعيم الركن الأول من أسلوب الشرط هي التي تميزه عن أسلوب الإستفهام .(2)

### 3-2-4 أسلوب النداء :

قال صاحب الكتاب «ويجوز حذف حرف النداء عما لا يوصف به أيُّ ، قال الله **تَعَالَىٰ عَنِ عَرْضٍ عَنْ هَذَا** ﴿١٠٠﴾ **وَقَالَ أَزْرَبُ نِي أَنْظُرَ إِلَيْكَ** ﴿١٠١﴾ ونقول أيها الرجل وأيتها المرأة...»(3)

1\_ سورة الطلاق، الآية 3.

2\_ والي دادة عبد الحكيم، النبر والتنغيم في اللغة العربية، مذكرة التخرج لنيل شهادة ماجستير في اللسانيات، معهد اللغة العربية وآدابها، جامعة أبي بكر بلقايد، 1997-1998، ص 67.

3\_ موفق الدين يعيش بن يعيش، شرح المفصل، ادارة الطباعة المنيرية، مصر، ج2، ص 16.

قال الشارح : قد تقدم القول أن الغرض بالنداء التصويت بالمنادي ليُقبل والغرض من حرف النداء امتداد الصوت وتنبيه المدعو فإذا كان المنادى متراخيا عن المنادي أو معرضاً عنه لا يقبل إلا بعد اجتهاد... فإن كان قريباً نادوه بالهمزة نحو قول الشاعر ♦ أزيد أخوا ورقاء إن كنت ثائراً َ ♦ لأنها تفيد تنبيه المدعو ولم يرد منها امتداد الصوت لقرب المدعو(1)

أما تقسيمنا الحروف إلى قريب أو بعيد ما هو إلا مراعاة للصوت وإطالته أو تقصيره... فقد كثر مجيء المنادى خلوا من أداة النداء ، افترض لها النحاة أداة نداء كانت تقوم بالنداء قبل حذفها ، وكأنه لا سبيل لتحقيق النداء إلا بوجود حرف النداء ظاهراً أو مقدرًا .(2)

فالنداء مهما كان قريباً أو بعيداً لا بد أن يكون متصلاً بالتصويت أو التنبيه ، ولا يتحقق ذلك إلا بحدوث ضغط على حروف النداء والمنادى ، وهذا حتى يحدث الإسماع المطلوب وعليه فإن التنغيم هو عنصر استدلالي لتحديد الأساليب اللغوية المتعددة ، ذكرنا جانباً منها في سياقنا على سبيل التمثيل لا الحصر .

### 3- علاقة علم الأصوات بالدراسات المعجمية وصناعة المعجم (leksikografi):

إن وصف نطق كلمات المعجم يحتاج إلى كتابة صوتية دقيقة ، وكذلك ترتيبها يحتاج فهو يحتاج إلى مراعات الأسس الصوتية ، ولعل خير دليل على ذلك معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي الذي جاء ترتيبه على أساس مخارج الأصوات .

1\_ المصدر السابق، ابن يعيش، شرح المفصل، ص 16.

2\_المصدر نفسه، ص 17.

تحتوي مقدمة معجم العين أو كما دعاها الفراهيدي : "كتاب المقدم" على بواكير معلومات صوتية لم يدركها العلم فيما خلا العربية من اللغات إلا بعد قرون عدة من عصر الخليل ، فقد دبر ونظر إلى الحروف كلّاها ... ، فكان يفتح فاه بالألف ثم يظهر الحرف نحو : أب ، أع ... ، فوجد العين أدخل الحروف في الحلق فجعلها أول الكتاب ثم ما قرب منها إلا رفع فالأرفع حتى أتى على آخرها وهو الميم . (1)

إن الخليل «ابتدع طريقة علمية قائمة على تحليل أصوات الكلمة ومشاهدتها في طريق إخراجها من حيز الفم ، وعلمه بالجهاز الصوتي ، وتركيبه وأجزائه ، وما اشتمل عليه من أحياز ومدارج مكّنه من تحديد مخارج الأصوات» . (2)

ويذهب الخليل بن أحمد الفراهيدي في مقدمته في تحليل الأصوات ويكتب في مادتها وصفاتها مستعملا مصطلحات صوتية غاية في الدقة تجاوزت السّبعين مصطلحا ، والتي أخذت الأسبقية العلمية في مجال الدراسة الصوتية ، وتُعد مرجعا لجل المصطلحات الصوتية التي أتت بعدها ، فيقول :

« إعلم أن حروف الذلق والشفوية ستة وهي : ر ل ن ، ف ب م ، وإنما سميت هذه الحروف ذلقاً لأن الذلاقة في المنطق إنما هي بطرف أسلة اللسان والشفيتين وهما مدرجتا هذه الأحرف الستة ، منها ثلاثة ذليقة : ر ل ن تخرج من ذلق اللسان من طرف غار الفم ، وثلاثة شفوية : ف ب م ، مخرجها ما بين الشفتين خاصة » . (3)

- 1\_ خليفي أنفال، بورويس هدى، المصطلح الصوتي في معجم العين، مذكرة نيل شهادة ماستر، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد الصديق بن يحيى- جيجل -،(2015-2016)، ص 46.
- 2\_المصدر نفسه، خليفي أنفال، المصطلح الصوتي في معجم العين، ص 47.
- 3\_الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، ت- مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، سلسلة المعاجم والفهارس، ص 12.

## ص52

### الفصل الثالث طرق تدريس الأصوات العربية لغير الناطقين بها

في هذه المادة الصوتية ندرك أن الخليل استطاع أن ينشئ في العربية معجماً في المصطلح اللغوي الصوتي لا نعرفه قبل الخليل بهذه السعة وهذا العمق ، ولقد تهيأ له أن يلم بالكلم في العربية فيميز بينها وبين الأعجمي الذي يتصف بصفات خاصة .

وإذا كان علي أن أوجز أقول : إن مقدمة العين مادة غزيرة في علم الأصوات العربية وعلم وظائف الأصوات phonologie ، وهي بهذا تعد من أهم الوثائق في علم اللغة التاريخي وذلك لتقدمها ولأن صاحبها مبتدع مؤسس لم يأخذ علمه هذا عن معاصر له أو سابق عليه . (1)

على أساس ما سبق بيانه تتضح مكانة علم الأصوات في الدراسات اللغوية المختلفة ، ومنه يمكن تصنيف هذه الأهمية على أنها أهمية وظيفية بدرجة كبيرة ، وللاقتراب من الإجابة عن السؤال الذي يتمحور عن الأهمية التعليمية لعلم الأصوات في اكتساب اللغات الأجنبية نرصد بعض الحالات لهذه العملية التعليمية بصورة علمية .

تظهر أهمية علم الأصوات بصورة عملية واضحة في تعلم اللغات الأجنبية وتعليمها، فمن المعروف أن لكل بيئة لغوية عاداتها النطقية الخاصة بها، فإذا أقدم أصحاب لغة ما على تعلم لغة أخرى كانوا عرضة لأن يخطئوا في أصوات هذه اللغة الأخيرة، وأن يخلطوا بين أصواتها وأصوات لغتهم بسبب تأثرهم بعاداتهم النطقية، ومثال تأثر الناطقين بالعربية في تعلم اللغة الإنجليزية -مثلاً- :

## ص 53

### الفصل الثالث طرق تدريس الأصوات العربية لغير الناطقين بها

أ- يميل بعض المتعلمين إلى نطق الصوت الإنجليزي (p) كما لو كان مجهوراً، وإلى نطق الصوت (v) كما لو كان مهموساً، وذلك بسبب تأثر هؤلاء بنطق نظيريهما في اللغة العربية، وهما الباء (b) وهو صوت مجهور والفاء (f) وهو صوت مهموس.<sup>(1)</sup>

ب- وكذلك الحال في توالي صوتان ساكنان أو أكثر في وسط الكلام دون حركة فاصلة، فإن بعض الناس يعمدون إلى حشر حركة خفيفة بين هذه السواكن، كما في نطقهم للكلمة الإنجليزية Simplicity، فيقولون : Simplicity، وهو نطق خاطئ .

ج- يخطئ العرب بعامة في نطق الراء الإنجليزية، إذ هم يظهرونها في النطق في كل المواقع تقريباً، والقاعدة العامة في اللغة الإنجليزية البريطانية النموذجية standard british english

هي أن الراء لا تنطق إذا وقعت طرفاً كما في نحو singer أو وقعت في وسط الكلمة غير متبوعة بحركة كما في نحو garden، وإنما تنطق الراء في هذه اللغة إذا أتبعته بحركة سواء أكانت وسطاً أم في ابتداء الكلمة مثل : present، و red، و rob ... إلخ .



## ص54

### الفصل الثالث طرق تدريس الأصوات العربية لغير الناطقين بها

ذلك نتائج ما توصلت إليه أبحاثهم في الدراسات الصوتية، التي انتهت بتقسيم علم الأصوات إلى عام وخاص، فينظر العام إلى الأصوات كونها مادة منطوقة مرسلة من متكلم إلى سامع يقتضي تفريعه إلى ثلاثة أقسام، علم الأصوات النطقي، علم الأصوات الفيزيائي،

وعلم الأصوات السمعي، والخاص أو علم وظائف الأصوات الذي مهمته بيان وظيفة الأصوات وقيمتها ودورها في البناء اللغوي، كما بيّنا ذلك في الفصل الثاني من بحثنا.

وما نحن أقل غيرة على لغتنا من هؤلاء الأقوام، فإن الظروف الحاضرة لتفرض علينا الوعي بمسؤوليتنا تجاه هذه اللغة الشريفة، ببذل جهود خاصة في تعليم العربية لغير الناطقين بها، ومن أهم وسائل التعليم الجاد تدريس أصواتها بمنهج علمي واضح يكفل لهم سلامة نطقها والتخلص من الصعوبات الصوتية التي تواجههم

إن الإهتمام بتعليم الأصوات اللغوية يكمن في صعوبة إنتاج هذه الأصوات للغة ما من قبل الناطقين بغيرها، وتظهر هذه العقبات في اللغة العربية خاصة التي تشهد في توزيع

مخارج أصواتها إستعمال مناطق آلة النطق جميعا في أبجديتها الصوتية، فيعسر على الناطقين بغير العربية نطق الأصوات التي لا توجد لها نظائر في أبجديتهم الصوتية، وذلك

ص55

طرق تدريس الأصوات العربية لغير الناطقين بها

الفصل الثالث

---

نحو أصوات الإطباق الأربعة، وأصوات وسط الحلق، فالعين مثلا ينطقها بعضهم كما لو كانت همزة أو هاء، والحاء تنطق خاء أحيانا، والسنغاليون ينطقون هذا الصوت (الحاء) عينا، وصوت القاف تسمعه من بعضهم كافا أو خاء، وقد ينطقه بعض آخر صوتا مشوها ليست به أي خاصة من خواص القاف العربية والغانيون ينطقون الجيم زايأ والسين شيئا واليابانيون لا يستطيعون التفريق بين اللام والراء ، وبعض الصعوبات التي تمثل تحديا حقيقيا لمتعلمي اللغة العربية من جهة الأداء الصوتي للمقاطع الصوتية العربية .

**المبحث الثاني الوقوف على عملية استقبال الصوت وتطوير مهارة الإستماع**

تعددت طرق تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، حسب تعدد المدارس ونظريات علماء اللغة في مجال تعليم اللغات الأجنبية ، كطريقة النحو والترجمة ، وطريقة القراءة ، والطريقة المباشرة ، والطريقة السمعية الشفوية ، والطريقة الصوتية ، ... إخ . ولكن عندما ننظر في هذه الطرق علينا أن ندرك أنها قد لا تكون خاصة بتعليم اللغة العربية وحدها ، أو تعليم لغة بعينها ولكنها في الأصل طرق اقترحت وجربت واستخدمت في ميدان تدريس اللغات ، ومن ثم فعلى أصحاب كل لغة أن يشاركوا في تطويرها وتكييفها بما يجعلها طريقة فعالة في تحقيق أهداف معينة ، في وقت معين ومع مستوى دراسي معين ، وفي مواقف معينة .

بعد البحث والتتبع في تاريخ تعليم اللغات الأجنبية ، وبتحليل الخلفيات النظرية التي استندت إليها المداخل المختلفة لتعليم اللغة كلغة أجنبية ، نستطيع أن نميز بين تيارين رئيسيين من التفكير ، كل تيار منهما يشكل نظاما متكاملًا من الأساليب الفنية الملائمة لجوهر تفكيره .

وفي هذا السياق يذكر الدكتور محمود كامل الناقة في كتابه الموسوم (تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى) ، إذ يقول :«ونستطيع أن نطلق على التيار الأول "الإتجاه التقليدي الشكلي" والتيار الثاني "الإتجاه النشاطي" ، أما التمييز بين الإتجاهين فيقوم على

أساس أنفعهما في الوفاء بالأسس العقلية لمختلف طرق التدريس... ، ويعتمد التقليديون بشكل كبير في تعليم اللغة على الأسلوب القياسي ، فهم يبدأون بالقاعدة ثم يطبقونها في أمثلة ، أما النشاطيون فيفضلون أن يفهم التلميذ نفسه القاعدة ويستوعب كيفية تعميمها ، ثم يقوم باستخدامها بطرق متعددة وفي مواقف مختلفة » .

و للوقوف على الطرق التي تهدف إلى تحقيق مهارتي الإستماع والكلام باعتبارهما كفاءتين لغويتين مرتبطتين ارتباطاً مباشراً بعلم الأصوات ، نطرح التساؤل الآتي :  
ما أهداف الطريقة التي ندرسها ؟ ، وما الأساليب الفنية أو الإجراءات التطبيقية التي تحقق هذه الأهداف المرجوة ؟ .

ص57

طرق تدريس الأصوات العربية للناطقين بغيرها

الفصل الثالث

### 1- الطريقة المباشرة : The Reading Method

باننتشار فكرة النشاط في ميدان التربية خلال القرن العشرين ، استطاع أصحاب هذه الفكرة أن ينشروا اعتقاداً بأن الطلاب يمكنهم تعلم فهم اللغة عن طريق الإستماع لكمية كبيرة منها ، وتعلم الكلام عن طريق التكلم بها مع ربط الكلام بمواقف مناسبة ، ولقد لاحظوا أن هذه الطريقة هي التي كان يتعلم بها الطلاب لغتهم الوطنية ، كما أنها كانت الطريقة التي يتعلمون بها اللغة الثانية بدون صعوبات كثيرة . (1)

ولقد لخصت لنا Bumpass أهم معالم هذه الطريقة في نقاط رئيسية :

- 1- إعطاء عناية كبيرة للنطق خاصة في الشهور القليلة الأولى .
- 2- تقديم النصوص ومناقشتها شفويا قبل قراءتها .
- 3- الابتعاد عن استخدام اللغة الأم سواء من المعلم أو الدارسين كلما أمكن ذلك .
- 4- يعلم النحو عن طريق الاستنباط .
- 5- تقدم العناصر الجديدة شفويا .
- 6- التأكيد على صحة النطق والنحو. (2)

#### 1-1 من أهم ملامح الطريقة المباشرة :

- أ- الإهتمام لمهارتي الاستماع والكلام لا لمهارتي القراءة والكتابة .
- ب- تتجنب الترجمة وترى أن استعمال لغة وسيطة في التعليم أمر شديد الخطورة .

- ج- دور المتعلم إيجابي (يتكلم أكثر من المعلم) فهي طريقة تعلم لا تعليم .  
د- تقدم مهارات اللغة مرتبة كما يتم اكتسابها في اللغة الأم .  
هـ- شجعت الطلاب على التفكير باللغة الهدف (3) .

- 
- 1\_ محمود كامل الناقعة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (أسسه، مداخله، طرق تدريسه)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1985م، سلسلة رقم 09، ص 74.  
2\_ المصدر نفسه، ص 83.  
3\_ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، اضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، مكتبة لسان العرب، 1431 هـ، ص 89.

ص58

### الفصل الثالث طرق تدريس الأصوات العربية لغير الناطقين بها

ومن أهم خصائصها عرض اللغة الأجنبية على الطلاب مشافهة في بادئ الأمر رغبة في مساعدتهم على التعرف إلى النظام الصوتي لهذه اللغة الجديدة بشكل تلقائي ، ويكتفى في هذا الصدد بقدر يسير من المفردات التي تمكن الطالب من ممارسة مهارة التحدث بشكل تلقائي ، و يجدر بالمعلم توظيف الوسائل السمعية والبصرية بشكل مكثف في تدريب الطلاب على أنماط اللغة وتراكيبيها .

#### 2-1: ومن إجراءات الطريقة المباشرة :

- 1- أن الهدف الأسمى الذي تنشده هذه الطريقة هو تنمية قدرة الدارس على أن يفكر باللغة العربية وليس بلغته الأولى .
  - 2- ينبغي تعلم اللغة العربية من خلال العربية ذاتها دون أي لغة وسيطة .
  - 3- لا يتعرض الدارس لنص مكتوب بالعربية قبل أن يكون قد ألف ما فيه من أصوات ومفردات وتراكيب .
  - 4- إن تنمية المهارات العقلية مثل القدرة على القياس والاستقراء واستنتاج الأفكار أمور لا تشغل بال أصحاب الطريقة المباشرة .
  - 5- اهتمام هذه الطريقة بتنمية قدرة الدارس على نطق الأصوات واكتساب مهارة الكلام يفوق اهتمامها بجوانب أخرى تهتم بها طريقة النحو والترجمة .
- 3-1: ومن سلبياتها :

- 1- من مشكلات هذه الطريقة أنها تسمح للطلاب بحرية الكلام والتعبير في مواقف غير مخططة أحيانا ، مما يترتب عليه انطلاق غير محمود سواء من حيث استخدام الكلمات أو تركيب الجمل .
- 2- إن الرفض التام لاستخدام لغة وسيطة سلاح ذو حدين ، إذ قد يواجه المعلم من المواقف ما يعجز عن توصيله لأذهان الدارسين باللغة الجديدة .
- 3- إن المنطق الذي تستند إليه هذه الطريقة نفسه محل شك ومحور جدل طويل ، فتعلم اللغة الثانية ليس متماثلا مع تعلم اللغة الأولى ، وإذ كان هناك بعض أوجه التشابه بينهما فليست بالكافية .

## ص59

### الفصل الثالث طرق تدريس الأصوات العربية لغير الناطقين بها

- 4- ليس كل معلم يستطيع استخدام هذه الطريقة ، إذ لابد له أن يكون ذا ثروة لغوية واسعة في اللغة الجديدة ، حتى يستطيع التفكير في بدائل عندما يطلب منه إعادة شرح كلمة أو توضيح مفهوم .

#### 2- الطريقة السمعية الشفهية :

سميت بهذا الاسم لأنها تجمع بين الاستماع إلى اللغة أولا ، وإعطاء الرد الشفوي مع وجود عنصر مرئي أو دونه بعد ذلك ، وتنطلق هذه الطريقة من تصور للغة هو أنها مجموعة الرموز الصوتية التي يتفق أفراد المجتمع على دلالاتها بقصد تحقيق الاتصال بينهم ، كأن يكون الهدف الأساسي في تعليم اللغة العربية هو تمكين غير الناطقين بالعربية من الاتصال الحقيقي والمفيد بالناطقين بها ، بما يحتاجه هذا الاتصال من مهارات مختلفة وبما يدور حوله من مواقف ،

ويتبع المعلم في تدريس المهارات اللغوية الترتيب الطبيعي لاكتساب الأفراد لها في لغته الأولى ، عن طريق الاستماع إليها أولاً ثم تقليد المحيط له بالكلام ، فينطق بعض كلماتها ، ثم يقرأ هذه الكلمات ، وأخيرا يكتبها . (1)

#### 1-2 من أهم مبادئ الطريقة السمعية الشفهية :

- 1- اللغة أساسا كلام ، أما الكتابة فهي تمثيل جزئي للكلام ، ولذلك يجب أن ينصب الإهتمام على الكلام وليس القراءة والكتابة . (2)

- 2- يجب أن يسير التعليم بموجب تسلسل معين هو: استماع ، ثم كلام ، ثم قراءة ، ثم كتابة وهذا يعني أن يستمع المتعلم أولاً ، ثم يقول ما استمع إليه ، ثم يقرأ ما قال ، ثم يكتب ما قرأ أو عما قرأ .
- 3- طريقة تعلم اللغة الثانية تماثل طريقة اكتساب الطفل للغة الأم ، فهو يستمع أولاً ثم يبدأ يحاكي ما استمع إليه .

---

1\_ سعيدة عمر محمد ثاني، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها، مجلة العلوم التربوية، عمادة البحث العلمي، العدد 22، (1) 2021، ص 145.

2\_ محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، دار الفلاح، عمان، 2000م، ص 23.

## ص60

### الفصل الثالث طرق تدريس الأصوات العربية لغير الناطقين بها

- 4- إن المتعلم بحاجة إلى تعلم اللغة الأجنبية ، وليس إلى التعلم عنها وهذا يعني أنه بحاجة إلى التمرن على نطقها ، ولا ينفعه أن يعرف قوانينها وتحليلاتها اللغوية .
- 5- تتطلب من المدرس إتقان عملية النطق والتنغيم بحيث تكون قريبة جداً من نطق وتنغيم أصحاب اللغة (1)

ونلقي الضوء على خصائص الطريقة السمعية الشفهية من حيث المستويات التالية :

1- التصميم

2- الإجراءات

أ- تصميم الطريقة :

نادى دعاة الطريقة السمعية الشفهية بإعادة النظر بصورة كاملة في مناهج تعليم اللغات الأجنبية ، ونادوا شأنهم شأن مصلحي القرن التاسع عشر بالعودة إلى تعليم مبني على الكلام واعتماد الكفاية الشفهية هدفاً أساسياً ، واستبعاد دراسة النحو والأدب... يقول بروكس :

«وأصبحت الحاجة ماسة إلى إحداث تحويل جذري وإعادة توجيه للإجراءات وبت أمر إصلاح الطرائق والمواد والكتب الدراسية والاختبارات شيء لا مفر منه» (2)

وفي عام 1961 م اقترح فريز وفريز في كتابهما المسمى (أسس في تعليم اللغة الإنجليزية) Foundations for English teaching ، ثلاث مستويات متدرجة

لعناصر الأبنية والألفاظ مع مقترحات عن كيفية إظهار تلك الأبنية والمفردات في سياقات ومواقف تواصلية ، وكانت مهارات اللغة تعلم وفقاً للترتيب التالي : (3)

الإستماع ، الكلام ، القراءة ، الكتابة .

المقصود بهذا الترتيب أن الفرد لا يكتب إلا ما قرأ ، ولا يقرأ إلا ما نطق ، ولا ينطق إلا ما استمع إليه . (3)

---

1\_المصدر السابق، محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (أسسه، مداخله، طرق تدريسه)، ص 106.

2\_مذاهب وطرائق في تعليم اللغات، ترجمة لكتاب Approaches And Methods in Language Teaching ، دار عالم الكتب، المملكة العربية السعودية، ص 100. \_مذاهب وطرائق في تعليم اللغات، ترجمة لكتاب.

3\_المصدر نفسه، مذاهب وطرائق في تعليم اللغات ، ص 106.

## ص61

### الفصل الثالث طرق تدريس الأصوات العربية لغير الناطقين بها

---

ويستند المدخل إلى هذه الطريقة إلى ما وصل إليه علماء اللغة من نتائج فيما يتصل بدراسة الأصوات والتراكيب ، ولقد وصل علماء اللغة إلى عدة مفاهيم ساهمت في تصميم هذه الطريقة :

- 1- أن اللغة حديث وليست كتابة .
- 2- أن اللغة مجموعة منظمة من العادات .
- 3- أن اللغة ما يتحدث بها أصحابها بالفعل وليس ما ينبغي أن يتحدثوا به .
- 4- أن اللغات تختلف عن بعضها البعض . (1)

يظهر لنا مما سبق أن البداية الصحيحة هي التركيز على تعلم نطق الحروف وفهم أجزاء من اللغة والتكلم بها على الأقل قبل تعلم قراءتها وكتابتها ، وهذا ليس معناه أن المتعلم ينبغي أن يعرف اللغة كاملة قبل أن يتعلم قراءتها ، بل معناه ضرورة القدرة الشفهية على أي جزء يتعلمه من اللغة قبل أن يقدم في هيكنتها المكتوبة ، لذلك دعا أنصار هذه الطريقة إلى وجوب الفصل بوقت كاف بين تقديم المادة شفويا وتقديمها في شكلها الكتابي .



استثمرت هذه الطريقة مخرجات مدرسة اللسانيات الوصفية البنيوية في وضع منحنى جديد في تعليم اللغات ، فاللغة في نظر هذه المدرسة هي الكلام المنطوق لا المكتوب ، ومنه يتوقع من المتعلم أن يحصل مهارتي الإستماع والمشاهدة ، واعتمدت هذه الطريقة نموذج المدرسة السلوكية في المثير والاستجابة ، واعتمدت منهج التدريبات البنيوية القائم على تقديم الأنماط اللغوية المحددة ومقابلتها بالظروف والمواقف التي تقال فيها ، وصمّمت على مبدأ المحاكاة والتقليد وحفظ الأنماط اللغوية المحددة .

### ب- إجراءات الطريقة :

من الممكن إيجاز أهم الإجراءات التي تتخذ عند استخدام الطريقة السمعية الشفهية فيما يلي :

---

1\_ محمود كامل الناقية، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (اسسه، مداخله، طرق تدريسه)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1985 سلسلة رقم 09، ص 89.

## ص 62

### الفصل الثالث طرق تدريس الأصوات العربية لغير الناطقين بها

- 1- تنطلق هذه الطريقة من تصور للغة مؤداه أنها مجموعة من الرموز الصوتية التي يتعارف أفراد المجتمع على دلالتها بقصد تحقيق الاتصال بين بعضهم البعض .
- 2- يترتب على التصور السابق للغة أن يبدأ بتعليم الدارس مهارات الاستماع الجيد ثم مهارات الكلام ، إن مهارتي الاستماع والكلام هما المهارتان الأساسيتان اللتان تحظيان بالاهتمام الأكبر في هذه الطريقة .
- 3- يأتي في الأهمية بعد مهارتي الاستماع والكلام مهارتا القراءة والكتابة ، ويفضل عند تدريس القراءة البدء بقراءة ما استمع إليه الدارس ونطقه ، والتدرج مما له ألفة به إلى ما لا ألفة له به .
- 4- يتبع المدرس في تعليم المهارات اللغوية الترتيب الطبيعي لاكتساب الأفراد لها في لغاتهم الأولى ، يكتسب الإنسان لغته الأولى عن طريق الإستماع إليها أولاً ثم تقليد المحيطين بها في الكلام ، فينطق بعض كلماتهم ثم يقرأ هذه الكلمات وأخيراً يكتبها . (1)

5- تحتل التدريبات النمطية مكانة مهمة في اكتساب الطالب مهارات اللغة ، وتتنوع هذه التدريبات من تكرار إلى تحويل وتبديل ، إلى إكمال فراغات إلى إجابة على أسئلة... وينبغي في استخدام هذه التدريبات ألا يسبقها المعلم بشرح أو بتحليل ، ذلك أن الهدف لها هو تنمية مهارة لغوية يراد للدارس اكتسابها دونما وعي بقواعدها وعللها .

6- تبدأ هذه الطريقة تعليم اللغة في المراحل الأولى على أساس أحاديث متبادلة تتضمن التعبيرات المستخدمة في الحياة اليومية ، وعلى تراكيب أساسية كثيرة الشروع... لأن التلميذ في هذه المرحلة يجب أن يسيطر بشكل محكم على الترتيب ،... حيث يستمعون أولاً بانتباه للمدرس أو النموذج مسجلاً على شريط ، وتستمر هذه العملية إلى أن يستطيعوا التمييز بين أصوات ونبر الجملة التي يتعلمونها ، ثم يبدأون في تكرار الجملة بعد النموذج أو خلف المدرس إلى أن يتمكنوا من تكرارها بمفردهم بدقة وطلاقة (2).

---

1\_المصدر السابقشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ص393.

2\_المصدر السابق، محمود كامل الناقية، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (أسسه، مداخله، طرق تدريسه)، ص126

## ص63

### الفصل الثالث طرق تدريس الأصوات العربية لغير الناطقين بها

---

ويظهر لنا مما سبق أن التدريبات في هذه الطريقة تمارس شفويا أولاً عن طريق التكرار الجماعي والفردى ، وعند إحساس التلميذ بدرجة من السهولة في نطق الكلمات منفصلة ثم مركبة في جمل معينة ، يتقدم التلميذ بطريقة آلية نحو قراءة المادة المطبوعة ، أي يستمر تدريبه شفويا على المادة المطبوعة قبل أن يسمح له بالتعامل معها بشكل مستقل ، ولا يتقدم التلميذ إلى هذه المرحلة إلا إذا سيطر على معظم التراكيب الشفوية ، وأساليب هذه الطريقة تسمح باشتراك الطلاب في عملية التعلم معظم الوقت بنشاط وفعالية ، كما أن استخدامها لعملية التكرار يتناسب مع استخدام الشرائط المسجلة والمعامل اللغوية .

### 2-2: ومن سلبيات الطريقة السمعية الشفهية :

1 - أن كثرة المحاكاة قد تصيب الدارس بالملل وربما الانصراف عن التعلم ، لأن بعض المعلمين الذين يطبقون هذه الطريقة في استخدام قانوني المحاكاة والتكرار ويطيلون من الفترة التي يحاكي الدارس فيها أنماطا لغوية لا يفهم معناها ، ويكرر ألفاظاً أو تعبيرات لا يدرك دلالاتها ، وهذا من شأنه بث الملل في نفوس الدارسين .

2- حاجتها لوقت طويل حتى يصل الدارس إلى إتقان المهارات الأخرى .

3- تلقي العبي الأكبر على المدرس لكثرة أنشطتها وتدريباتها ، إذ يتطلب النجاح في تعليم اللغة وفق هذه الطريقة أن يكون المعلم ذا كفاءة عالية وقدرة على ابتكار فائقة ، وعليه أن يفكر في كل مرة بأنشطة تربوية في مواقف لغوية ، ولعل هذا ما يصرف بعض المدرسين عن استخدامها ويجعلهم يدخرون الجهد ويوفرون الوقت باتباع طرق أخرى . (1)

\* ليس ثمة طريقة شافية تقتصر الزمن وتختصر الطرق ، بحيث يتعلم الدارس كل المهارات اللغوية في وقت قياسي ودون مشكلات تثيرها ، إذ لكل طريقة من طرق التدريس كما لاحظنا مزايا ولها أوجه قصور ، والطريقة المناسبة في رأينا المتواضع هي تلك التي تساعد على تحقيق الهدف المرجو في الظروف الخاصة لتعليم اللغة العربية كلغة ثانية ، فما يكون مناسباً هنا قد لا يكون مناسباً هناك ، ومن هنا يجب أن تحكم في اختيار الطريقة الأنسب مجموعة من القواعد والأسس أهمها :

---

1\_ سعيدة عمر محمد ثاني، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها (عرض وتحليل) مجلة العلوم التربوية، عمادة البحث العلمي، العدد 01، سنة 2021

## ص64

### طرق تدريس الأصوات العربية لغير الناطقين بها

### الفصل الثالث

1- المجتمع الذي تدرس فيه اللغة : إن طريقة تعليم العربية في مصر لغة ثانية ينبغي أن تختلف إلى حد ما عن طريقة تعليمها في أمريكا .

2- أهداف تدريس اللغة العربية : إن وعي المعلم بأهداف تدريس اللغة العربية لغة ثانية أمر أساسي لنجاحه في التدريس وشرط واجب لاختيار الطريقة ، إن طريقة تعليم العربية لغة ثانية لأفراد يريدون توظيفها في قراءة التراث العربي فقط ينبغي أن تختلف أن تختلف عن طريقة تدريسها لأفراد يريدون الاتصال بمتحدثي العربية استماعاً وكلاماً .

3- مستوى الدارسين : يفرض اختلاف مستويات الدارسين في اللغة اختلافاً في طريقة التدريس ، إن الطريقة التي تستخدم مع دارسين في المستويات المتوسطة والمتقدمة

والطريقة التي تستخدم مع دارسين لديهم خبرة سابقة مع العربية ينبغي أن تختلف عن طريقة تستخدم مع دارسين يطرقون الميدان لأول مرة .

**4-** اللغة القومية للدارسين : ينبغي أن تتكيف طريقة التدريس مع الظروف اللغوية للتدريس إن تدريس اللغة العربية لمتحدثي اللغات السامية ينبغي أن يختلف في شيء ما عن تدريسها لمتحدثي اللغات الهندو أوروبية أو الصينية أو غيرها ، إن على المتعلم أن يستفيد من مدى قرب اللغتين في تدريسه للغة المستهدفة .

**5-** مصادر التعلم : ينبغي أن تختلف طريقة تدريس العربية لغة ثانية في ظروف تتوفر فيها إمكانيات الدراسة ومصادر التعلم ، عن تدريسها في ظروف لا تتوفر فيها هذه الإمكانيات .

**6-** مستوى اللغة : إن للغة العربية مستويات مختلفة ، منها لغة التراث ، ومنها العاميات المختلفة ، ومنها الفصحى المعاصرة ، ومنها اللغات التخصصية التي تختلف باختلاف ميادين الحياة والدراسة...، واختلاف اللغة التي يدرسها المعلم يفرض اختيار الطريقة المناسبة أو تعديل ما يتاح له منها .

## ص65

طرق تدريس الأصوات العربية لغير الناطقين بها

الفصل الثالث

### 3- مهارة الإستماع :

#### 3-1: تعريف مهارة الإستماع :

يعد عنصر الإستماع فناً من فنون اللغة العربية ، ومهارة يحتاج إليها الإنسان في كل أنشطة حياته ، ويشير معناه اللغوي - كما جاء عند الخليل بن أحمد الفراهيدي في معجمه (العين) :

سمع :

اللسانُ نَفَسٌ ، وهي المِسْمَعَةُ ، والمسمعة خرقها ، والسَّمْعُ ما وقر فيها من شيء يسمعه

يقال :أساء سَمَعاً فأساء جابة ، أي لم يسمع حسناً فأساء الجواب .

والسَّماعُ ما سمَّعت به فِشاع  
وفي الحديث : «هن سَمَّعَ بعبدٍ سمَّعَ الله به ، أي من أذاع في الناس عيباً على أخيه  
المسلم أظهر الله عيوبه » . (1)  
أما معناه اصطلاحاً فهو : تلقي الأصوات بقصد ، وإرادة فهم وتحليل . (2)

إن الحاجة إلى تعليم مهارة الاستماع تنشأ من عدة اعتبارات منها خطأ الظن بأن هذه  
المهارة تنمو مع الطفل بشكل طبيعي بمجرد أن له أذنين ، إن القياس الذي يقوم هنا هو أن  
الطفل يحتاج إلى من يعلمه المشي بالرغم من أن له رجلين .  
هل يمكن تعليم الإستماع ؟  
سؤال يثيره الكثيرون ، يقصد البعض بإثارته التعرف على بعض البحوث أو التجارب  
التي تثبت فيها إمكانية تعليم الإستماع ، ويقصد البعض الآخر بآثارته استبعاد هذه المهارة  
من بين مهارات اللغة .  
لدراسة إمكانية تعليم الإستماع قام "برات" (3) بتجربة على أطفال الصف السادس  
الإبتدائي بقصد التحقق تجريبياً من فعالية برنامج لتدريس الاستماع أعده خصيصاً لذلك ،

---

1\_ ابي عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ت-مهدي المخزومي، ابراهيم السامرائي،سلسلة المعاجم  
والفهارس، ج 1،ص 348.  
2\_ ابتسام محفوظ ابو محفوظ، المهارات اللغوية، ط1،دار التدمرية، الرياض، 2018 م، ص16.  
3\_ رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة أم القرى، المملكة العربية  
السعودية، الجزء الثاني، ص 421.

### الفصل الثالث طرق تدريس الأصوات العربية لغير الناطقين بها

ولقد قام في أول تجربته بتطبيق اختبار في الاستماع يقيس مهارات مرتبطة بالدقة في  
الاستماع ، منها الاحتفاظ في الذاكرة بالأفكار التي تربط بعضها ببعض ومنها القدرة على  
التقاط فكرة تفصيلية واحدة ، ومنها القدرة على تذكر سلسلة من هذه الأفكار ، ومنها  
القدرة على متابعة تعليمات شفوية وفهم المقصود منها وكذلك مهارات مرتبطة بالاستماع  
الناقد منها القدرة على استخدام السياق لفهم ما يقال ، ومنها القدرة على التعرف على  
العناصر التي تربط أطراف الحديث ، ومنها القدرة على اختيار الأفكار الرئيسية وتمييزها  
عن الأفكار الثانوية وإدراك العلاقة بينهما ومنها القدرة على استخلاص نتائج سليمة .

وبعد أن طبق الباحث هذا الاختبار قام بتدريس خمس حصص في الاستماع على مدى أسبوع واحد ، وقد استهدف كل درس منها تنمية مهارة معينة من المهارات السابقة ، وفي نهاية هذا الأسبوع قام الباحث بتطبيق الاختبار السابق نفسه ليعرف مدى ما تحقق من أهداف لهذه الدروس ، وقد انتهى إلى اكتساب مهارات الاستماع الجيد أمر ممكن يتم عن طريق التعليم ، وقد بلغ معامل الارتباط بين تحصيل التلاميذ في دروس الاستماع وبين ذكائهم 66% ، وبلغ معامل الارتباط بين تحصيل التلاميذ في دروس الاستماع وتحصيلهم في حصص القراءة العادية 64% ، كما تبين أن التدريب على الاستماع كان أكثر جدوى وأشد فعالية في بعض مهارات الاستماع . (1)

### 2-3: المهارة اصطلاحاً : (2)

المهارة شيء يمكن تعلمه أو اكتسابه أو تكوينه لدى المتعلم عن طريق المحاكاة والتدريب وما يتعلمه يختلف باختلاف نوع المادة وطبيعتها وخصائصها والهدف من تعلمها

### 3-3: صفات المستمع الجيد :

من الصفات التي يتصف بها المستمع الجيد أنه يعرف كيف :

1- يستمع إلى الآخرين فيحترمهم ويأخذ حديثهم مأخذ الإعتبار

2- يستطيع انتقاء ما ينبغي أن يستمع إليه . (3)

---

1\_ ارشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، الجزء الثاني، ص 424.

2\_ المصدر نفسه، ص 15.

3\_ المصدر نفسه، ص 422.

## ص 67

### طرق تدريس الأصوات العربية لغير الناطقين بها

### الفصل الثالث

- 3- يلتقط الأفكار الرئيسية فيما يستمع إليه .
- 4- يستطيع التمييز بين هذه الأفكار وبين الأفكار الثانوية .
- 5- السرعة في فهم الرموز المسموعة ، فمثلاً عند الاستماع إلى الروايات والمحاضرات... نجد أن السامع ليس لديه سوى فرصة واحدة ليسمع ما يقال ولا يملك وسيلة لأن يتحكم في سرعة ما يقال .

### 4-3: مكونات الاستماع الواعي :

يمكن تقسيم مهارة الإستماع إلى خمس مكونات أو عناصر ، هذه العناصر وإن كانت متتابعة متتالية إلا أنها مترابطة متداخلة بينها علاقات قوية من التأثير والتأثر ، هذه العناصر هي :

- 1- تمييز كل الأصوات وأنماط التنغيم ، ومعرفة نوع كل صوت في اللغة العربية في مقابل الأصوات في اللغة الأم .
- 2- إدراك المعنى الإجمالي لرسالة المتحدث .
- 3- الاحتفاظ بالرسالة في ذاكرة المستمع .
- 4- فهم الرسالة والتفاعل معها .
- 5- مناقشة وتطبيق مضمون الرسالة .<sup>(1)</sup>

إن المتأمل في كل مهارة رئيسية لا يعجز عن أن يحلّها إلى مهارات تفصيلية تدرج تحتها ، ومن الممكن ترتيب هذه المهارات التفصيلية في شكل هرمي أو مستويات ، هذه المستويات في رأينا ثلاثة هي :

- أ- المستوى الأدنى : ويشتمل على الآليات Mechanics التي لا بد من اكتسابها كحد أدنى لتعلم بقية المهارات التفصيلية .
- ب- المستوى الأوسط : ويشتمل على المهارات ذات المرتبة العليا في الأداء مثل الفهم والتحليل والتطبيق والنقد.....

---

1\_ محمود كامل الناقبة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (اسسه، مداخله، طرق تدريسه)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1985 سلسلترقم09،،ص126

## ص68

### طرق تدريس الأصوات العربية لغير الناطقين بها

### الفصل الثالث

---

ج- المستوى الأعلى : ويختص بالفهم والثقافة والوعي بالبيئة أو المحيط الذي تمارس فيه المهارة ، فيضم القيم والاتجاهات والتقاليد التي ينبغي على الفرد أن يراعيها عند ممارسته لمهارات اللغة ، ومن المعروف أن مثل هذا المستوى لا يصل إليه الفرد إلا بعد تملكه لآليات المهارة وبعض مهاراتها العليا .<sup>(2)</sup>

ولننظر في مهارة الاستماع لنرى ما ينضوي تحتها من مستويات :

النسب المئوية	المستوى	المهارة التفصيلية
%3	الأعلى	الفهم الثقافي
%17	الأعلى	قيم الاستماع
%6	الأعلى.	اتجاهات الاستماع
%22	الأوسط	مستويات عقلية عليا
%19	الأوسط	فهم المسموع
%8	الأوسط	كفاءة نحوية
%25	الأدنى	آليات الاستماع

شكل يوضح العلاقة بين المهارات التفصيلية وكيف يستند بعضها إلى بعض (1)

ص69

الفصل الثالث طرق تدريس الأصوات العربية لغير الناطقين بها

#### 4- أهداف تعليم الاستماع في اللغة العربية :

يهدف تعليم الفهم في الاستماع إلى تحقيق ما يلي :

- 1- التعرف على الأصوات العربية وتمييز ما بينها من اختلافات صوتية .
- 2- التعرف على الحركات الطويلة والحركات القصيرة والتمييز بينها .
- 3- التمييز بين الأصوات المجاورة في النطق .
- 4- التعرف على كل من التضعيف أو التشديد والتنوين وتمييزها صوتيا .



- 5- إدراك العلاقة بين الرموز الصوتية والرموز المكتوبة .
- 6- الاستماع إلى اللغة العربية دون أن يعوق ذلك قواعد تنظيم المعنى .
- 7- فهم استخدام العربية للتذكير والتأنيث والأعداد والأزمنة والأفعال... الخ  
هذه الجوانب المستخدمة في اللغة من أجل توضيح المعنى .
- 8- إدراك أن المدى الدلالي للكلمة العربية قد يختلف عن ذلك الذي تعطيه أقرب كلمة في لغة المتعلم الوطنية . (1)

#### 1-4: إلف الأصوات العربية وتطوير مهارة الاستماع :

يميل المتعلم عندما يسمع أصواتا مشابهة لأصوات لغته القومية لأن يعطي هذه الأصوات تفسيرات مستمدة من لغته الأم ، بمعنى أن السامع يستقبل أصوات جديدة في ضوء أقرب الأصوات لها في لغته الأم ، فالدارس الذي يطلب منه سماع جملة أو جملتين باللغة العربية ربما يواجه في أيامه الأولى لتعلمه بالعديد من الأصوات التي لم يسمعها من قبل قط ، وفي مثل هذا الموقف نجده لا يكاد يتبين الفروق الصوتية التي يطلب منه إدراكها لكي يتعلم العربية . (2)

إنه يترجم الأصوات غير المألوفة إلى أصوات مألوفة لكي يستطيع إدراك ما يسمع ، كما أنه يميل إلى تفسير أصوات اللغة العربية في ضوء أصوات لغته الأم .

---

1\_ محمود كامل الناقية، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (اسسه، مداخله، طرق تدريسه)، ص125.

2\_ المصدر نفسه، ص 126

### ص70

#### الفصل الثالث طرق تدريس الأصوات العربية لغير الناطقين بها

---

ولقد دلت بعض الدراسات على أن دارس اللغة الأجنبية يتعلم بسرعة إذا لم يطلب منه مباشرة في أثناء المرحلة الأولى للتعليم أن يستخدم اللغة ، ويؤدي بنا ذلك إلى ضرورة بناء مهارات استقبال اللغة العربية قبل مهارات استخدامها .

ولعل أول واجب يقع على المعلم في عملية بناء القدرة على الاستماع للغة العربية عند الدارس هو أن يعلمه أن يستقبل ، وأن يميز تلك الأصوات غير الموجودة في لغته الأم من تلك الأصوات المألوفة الغربية لأصوات لغته الأم ، إن من أهم الخطوات الأساسية في تعلم لغة أجنبية هو ألفة النظام الصوتي لها ، أي الوصول إلى درجة من الدقة والقدرة على

التفريق والتمييز بين الأصوات والملاحم الصوتية ومنحنيات التنغيم ، والنبر في اللغة الجديدة

ذلك أن هذا التمييز سيفيد في تمييز المعنى والفهم في المراحل في المراحل المتقدمة ، وهناك طريق واحد لتدريس هذه الفروق بين الأصوات في اللغتين هو مقابلة أصوات كل من اللغتين في تدريبات صوتية متقابلة .

2-4: تحليل أخطاء الطلاب الصينيين عند التعرف على الكلمات الواردة في النصوص المسموعة بالعربية :

« دَرَسَتْ الطلاب الصينيين خلال هذا الموسم الجامعي (2019-2020) بكيفيتين مختلفتين وفي كلاهما كانت جميع التسجيلات مرئية نظرا لما لوحظ من ضعف في استيعاب المسموع لدى زملاء الدفعات السابقة ، فأكتفي بما هو مرئي ليساعدهم على التركيز أكثر . » (1)

أ- الكيفية الأولى :

في وحدة الصوتيات والعروض الشفوية أخذ تحسين مهارة التحدث بالعربية لديهم في هذه الحصة نصيب الأسد ، وقد أُعْتُني بما يحسن مهارة التحدث لديهم من جانبين إذ تمثّل

---

\_1نسرين زعنون، تمييز الطلاب الصينيين للأصوات العربية: صعوبات الاستماع وأخطاء التعرف على الكلمات، ، Volume 4، Istanbul Journal Of Arabic Studies، العدد 4، اسطنبول، 2021/01، ص 13

---

الجانب الأول في تقديم دروس في الصوتيات العربية مع تصحيح النطق الخاطئ للحروف وإضافة إلى التدريبات المتنوعة حول الظواهر الصوتية التي يجدون مشكلات في استيعابها ، في السياقات السماعية المختلفة فيصعب عليهم في النتيجة فهم ما يسمعونه ومن ثم الرد عليه ، وارتكزت مهارة الاستماع في هذه الوحدة على الجهود الفردي لكل طالب .

ب- الكيفية الثانية :

في وحدة "القراءة وتحليل النصوص" ارتكزت الوحدة على تعزيز مهارة الكتابة لديهم وكذا تحليل النصوص المكتوبة ، فأما تدريس مهارة الاستماع فتم من خلال متابعة تسجيلات مرئية بهدف تحليل محتواها ، غير أن نشاطات هذه الوحدة بما فيها تحليل النصوص المسموعة قامت على التعليم التعاوني من خلال تقسيم الطلاب إلى مجموعات على عكس تدريس مهارة الاستماع بالكيفية الأولى القائمة على الجهد الفردي .

لاحظت الأستاذة "نسرین زعنون" مدرسة الطلبة الصينيين المنتسبين إلى الدفعة الثالثة بجامعة الجزائر 2 في الموسم الجامعي (2019-2020) ، أثناء تدريسها نشاط الاستماع أنهم لم يكونوا يتعرفون على بعض من الكلمات العربية التي يسمعونها في التسجيلات وإن كانت جزءاً من رصيدهم القبلي منذ السنة الأولى ليسانس ، وهو ما يفند وجهة نظر الكثير من الطلاب الصينيين الذين درستهم على مدار المواسم الدراسية ، حول ضرورة حفظ أكبر قدر ممكن من المفردات لفهم النصوص المسموعة ، ولاسيما أن جامعاتهم تلزمهم بذلك ، وتقول في هذا الصدد :«ولأجل ذلك اهتمت عند تدريسي الدفعة الرابعة منهم بالوقوف على مشكلات تمييز الأصوات العربية المتشابهة عامة ومدى تعرفهم على الكلمات العربية قاصدة تحسين مستوياتهم ، ولا سبيل إلى ذلك إلا بالوقوف على ما يواجهونه من مشكلات عن قرب ، ولاسيما أن الاستماع مهارة استقبالية تؤثر على المهارتين الإنتاجيتين (التحدث والكتابة) اللّتين يظهر فيهما ضعف هؤلاء الطلاب»<sup>(1)</sup>

---

1\_ المصدر نفسه، ص 126.

## ص72

### الفصل الثالث طرق تدريس الأصوات العربية لغير الناطقين بها

صُدِّفَت أخطاء الطلاب الصينيين باتباع ترتيب مخارج الحروف العربية ، وهدف هذا التصنيف إلى إحصاء أخطاء تمييز الصوت الواحد سواء بتوهم سماعه أو بعدم سماعه ، أم بتوهم سماع صوت آخر بدلا عنه .

وفيما يأتي تصنيف هذه الأخطاء حيث أن الكلمات خارج الأقواس هي الكلمات الواردة في التسجيلات ، ويقابلها داخل الأقواس محاولة الطلاب التعرف على تلك الكلمات ، وقد

يكون للكلمة الواحدة في التسجيل الواحد أشكال متعددة من أخطاء التعرف الصوتي عليها وتعتبر الأرقام الواردة مع الكلمات إلى عدد الطلاب الذين وقعوا في خطأ الاستماع نفسه .

### 1- صوت الهمزة :

\* عدم سماع صوت الهمزة في ثلاث كلمات : إمكانيات (كاريات، كريات)/كلايات (كنيا، كنياء) تُبَت إلى الله (تبقَد الله)، وباء (وبا) .

\*توهم سماع صوت آخر [الهاء والعين والباء] بدل الهمزة في تسع كلمات : إجراء (أجرع)، احتواؤه (اهتواع)، أزمة (هزمت)، الأنباء (ألباع، أنباع، أنباعا)، أوزارها (عوزرها، عزار)، دأب (دعب، داعب، دعبت)، طوارئ (توارع، طوارع)، عاندين (عايدي)، المسؤول (مسعول). (1)

### 2- صوت الألف :

\*عدم سماع صوت الألف في ست عشرة كلمة : إجراء (أجرع)، الإدعاءات (ادعات)، استنادا (استند، استناد)، إمكانيات (كريات) كلايات (كنيا، كنياء)، أوزارها (أوزرها، عوزرها)، التدايعيات (تدعية، تدعيات، تدهياته، تضحيات (تضعية، تضيعيات)، تساعد (تساعد)، تكابد (تكبض، تكبت)، يكبّد (تكبّل)، داعية (دعية، تعية)،

---

1\_ نسرین زعنون، تمييز الطلاب الصينيين للأصوات العربية: صعوبات الاستماع وأخطاء التعرف على الكلمات / ص 135.

---

شفافية (شغفي)، الطاحنة (أطهنة، طحينة)، عجاج (عجج)، قواي (قوي)، من ناحية (منهنة)، وراثيا (مرفيا، رفيا، ورفيا).

\*توهم سماع صوت الألف المدية : أنهك، أنهكني (أنهاك)، الأولاد بسرعة (الأولاد السدعلی، تجاه (جهّي)، تستعر (تستعلی) تفسی (تفاسع)، تفاصيل (تفاصيل)، ذبابة

(دبابا)، شطط (شاطة)، عجاج (عاجاج)، عجلة (عاجة)، عمدت (عامدت)، مرض (مراض)، المنشأ (منشاء).

\*توهم سماع صوت آخر [الهمزة والعين] بدل الألف المدية في كلمتين:  
تفشّى تَفَشَّعُو، تَفَاشَع، تَفَشَّأ، لترضى (الرضاء).

### 3- صوت الهاء :

\* عدم سماع صوت هاء الضمير : أوزارها (أوزار، عزار)، بحوزته (حوذات، حوزة، خوز، هوزة)، تشعر بها (تشابيعا، مجابيعا)، مواجهتها (مواجهات)، يزعجها (يُزِرِّج، يُزِرِّج) يعزّيها (يعازي تعازي، يعزي).

\*توهم سماع صوت آخر [الهمزة، والعين، والحاء] بدل الهاء : الانتباه (الانتباه، انتباع، انتباء)، أنك وأنهكني (أنحى)، دراهمي ودراهم (طراحم، طراحا)، يتوجهون (يتوجّعون، يتوجّع يتوجّع) (1)

### 4- صوت العين :

\* عدم سماع صوت العين في كلمتين : تصنيع (تسلي، تسلي، تصلي)، المعطيات (مطيات، مطايات).

---

1\_المصدر نفسه، ص 135.

---

\*توهم سماع صوت آخر [الألف المدية، والهمزة، والهاء، والحاء، والعين، والام، والراء، والذال، والواو] بدل العين : ارتفاع (ارتقاد)، تتبع (تتبر)، التدايعات وتدايعاته

(تضحيات)، الردع (ردء)، عجاج (أجاج)، العقابية (إقابي، إقابية)، مشاعر (مشاغل)، يعزف (يأزف)، يعزلهم (تأزل) يعزّيها (يأزيها).

#### 5- صوت الحاء :

\* توهم سماع صوت آخر [الهاء، والعين، والحاء، والميم] بدل الحاء :  
احتواؤه (اختواء، امتواء، اهتواء، اهتواع)، احتياطية (اختياضية)، بحوزته (هوزته، هوزة)، بالانحياز (الهياز، انهياز)، الجائحة (جائع، جائعا، جائعة)، الطاحنة (طهينة، أظهنة)، من ناحية (منهية)، نصحك (مزهك) يلوّح (يلوّه) .

#### 6- صوت الغين :

\* توهم سماع صوت آخر [الهمزة، والهاء، والعين، والحاء، والراء، والواو، والتاء]  
بدل الغين : برغوث (برخوت)، رغيف (رعيف، رئيف)، غريبة (تربية)، غضون (دون، هضون)، غلطة (خلط، خلطة)، غياب (ريابة).

#### 7- صوت الخاء :

\* توهم سماع آخر [الهاء، والحاء، والغين، والقاف بدل الخاء] :  
أخبرنيّ (برئ)، تَخَلَّص، والمخلص (رَسَ، غَلَّص) خَطَّطَ (غَطَّب، غاطب)، خفة (هفه)، مخجل (محشي)، يرضخ (يقرضح).

#### 8- صوت القاف :

\* عدم سماع صوت القاف في كلمتين : طريقة (تريت) وقحين (قحين).  
\* توهم سماع صوت آخر [الكاف، والصاد، والذال، والفاء] بدل القاف : حقير (حكر)، سرقة (سركة، سلكة)، منتقاة (منتقات)، وقحين (وكح)، يتساقط (يتصدد).

#### 9- صوت الكاف :

\* توهم سماع صوت آخر [القاف] بدل الكاف في كلمة واحدة : كيس (قيص) .

#### 10- صوت الضاد :

\* توهم سماع صوت آخر [الذال] بدل الضاد في كلمتين : الأعراض (العراد)، غضون (ودون) .

#### 11- صوت الجيم :

\* توهم سماع صوت آخر [الشين] بدل الجيم : أرجوك (شروك، أرشوك)، التجار (تشار، التشار)، مخجل (مخش، مخشى، مخشل) .

#### 12- صوت الشين :

\* توهم سماع صوت آخر [الجيم] بدل الشين في كلمة واحدة : لتشتيت (تجتيت)

#### 13- صوت الياء :

\* عدم سماع صوت الياء في ثلاث كلمات : تفاصيل (تفاصيلات)، التلميحات (تلمحات)، حقير (حكر) .

\* توهم سماع صوت الياء: اذهب (تدهيب)، تستعر (تستعير)، سهل (فهيلة)، مخجل (محشي، مخشي).

\* توهم سماع صوت آخر [الألف، والقاف، والتاء، والنون، والميم] بدل الياء : قواي (قوى)، مصابي (مصابق)، كيس (كنس)، يعزلهم (تهزل)، يعزيها (تعازي)، يعزف (تعزف، معزف).

#### 14- صوت اللام :

\* عدم سماع صوت اللام في كلمتين : تلتقي (دقين)، مخجل (مخش)  
\* توهم سماع صوت آخر [الياء المدية، والهمزة، الحاء، والقاف، الياء والنون، والراء، والزاي، والباء] بدل اللام : بتلقي (تنقي)، تخلط (تخرد، التخرد، تخرط)، السلطات (بدرُطاة)، شاملا (شامقا)، عالقين (عارقين)، غلطة (غرضة)، للاتصال (اتحصار)، مجهول (مجهور، مجهوز)، معدلا (مدنا، معدرا)، ملحوظ (منحوظ منحوث، منحوذ) .

#### 15- صوت الراء :

\* عدم سماع صوت الراء في ثلاث كلمات: تشعر بها (تشابيعا، مجابيعا)، حجر (حج، حج)، مستورد (تستود).

\* توهم سماع صوت آخر [الهمزة، والعين، والقاف، والياء، واللام، واللام الممدودة، والواو] بدل الراء : التبريرات (التبليرات)، تخلص (د، التخر د)، تستعر (تستعل)، خارق (خالق)، دنانير (دنانيق، دناميق، دنانيل)، ردود (ودود)، رؤيتك (يدك)، سرقة (سلقة)، شريفا (شديف، شعيف)، مشاعر (مشاعل، مشاغل)، يفسد (فسد، يقهل).

#### -16 صوت النون :

\* عدم سماع صوت النون في ثلاث كلمات: أخبرني (قبر)، أعلنت (أعرت)، بالانحياز (حياز).

\* توهم سماع صوت آخر [اللام، والراء، والميم] بدل النون : امكانيات (كاريات، كريات)، الأنباء (أباع)، تعني (تعلين)، تقنع (تقمع)، دنانير (دناميق)، ينضم (رضم)<sup>(1)</sup>

تعود هذه الأخطاء لأسباب كثيرة لا سبب واحد بعضها معروف والآخر غير معروف ، بيد أنه يمكن تصنيفها إلى ثلاثة أسباب رئيسية هي : اللغة الهدف — أي العربية — واللغة الأم للدارس ، والمنهج أو طريقة التدريس .

فاللغة العربية قد تكون سببا في الأخطاء الصوتية العامة التي وقع فيها معظم الدارسين وهي الأخطاء التي اقتصت بها اللغة العربية ، فالحاء والعين مثلا صوتان يجد فيهما الطالب الأجنبي صعوبة في نطقهما كما يظهر في التجربة السابقة ، لأن الحلق مخرج عصي النطق يصعب استعماله .

---

1\_ المرجع السابق، نسرين زعنون، تمييز الطلاب الصينيين للأصوات العربية، ص 137.



واللغات الأم للدارسين يمكن أن تكون سببا للوقوع في الأخطاء الخاصة ، فقد يخطئ المتعلم في نطق الصوت العربي لغرابته وعدم وجوده في لغته الأم ، وقد يخطئ رغم وجوده في لغته لاختلاف التوزيع الموقعي للصوت في اللغتين (اللغة الأم، واللغة الهدف).

أما السبب الثالث فهو أسلوب التدريس الذي يعود في معظمه إلى المدرس ، الذي قد ينطق بعض الأصوات نطقا مخالفا للنطق العربي الفصيح ، فإن كان المدرس من بيئة تنطق (الطادضاء) أو نحو ذلك من أخطاء اللهجات العربية ، كل ذلك قد يكون سببا في وقوع الدارس في الخطأ والاستمرار عليه إذا لم يلتزم المعلم بالنطق العربي الفصيح .

### 3-4: تطوير مهارة الاستماع :

أ- أهمية السمع في النطق الصحيح :

يجب أن نضع في اعتبارنا أن أهم صفة في هذه التدريبات هي أن يكون النطق واضحا ومسموعا ، فمستوى الوضع الأكوستيكي والسمعي الكافي في اللغة الأم ليس بكاف في اللغة الثانية ، خاصة للمستويات التي في البداية ، «فمن المعتقد أنه لكي يفهم الطالب اللغة الأجنبية عليه أن يسمع هذه اللغة بدرجة أعلى من سماعه للغة الأم بما يساوي ثلاثة إلى خمسة أضعاف ، لأن على الطالب أن يصغي لكل صوت هام» (1).

ب- استعمال التقنية في تطوير مهارة الاستماع :

تعد الأصوات المدخل الصحيح لتعلم اللغة العربية ، وعمادها النطق الصحيح ، وبالتالي فإن إجادة النطق الصحيح لأصواتها هي المدخل الأمثل لتعلمها وإتقانها ، برغم أن النطق الجيد هو الأكثر صعوبة في عملية اكتساب اللغة ، لإرتباطه بالنواحي العضوية إذ يظهر ذلك جليا في الصعوبة التي يجدها المتعلم في الأصوات التي لا مثيل لها في لغته الأم ، الأمر الذي يحتاج الكثير من التدريب والعناية التي يسهل توافرها من خلال مختبر اللغة(2)

---

\_1 عبد الفتاح عبد الرحيم، تعليم وتعلم الأصوات العربية لغير الناطقين بها (للمعلم والمتعلم)، ط2، مطابع جامعة ام القرى، 1993، ص36.

\_2 المصطفى بو عزوي « وآخرون»، التقنية في تعليم العربية لغير الناطقين بها، مركز الملك عبدالله بن عبد العزيز لخدمة اللغة العربية، المؤتمر السنوي العاشر لابن سينا، الرياض، 2015م، ص21



## وتطوير مهارة الكلام

إن الأداء diction ، هو فن النطق ، قد احتل مكانا هاما في التعليم الحديث... وعلم الأصوات هو القاعدة الأساسية لأي تعليم من هذا النوع ، وعلى تصحيح النطق phoniatics يعطي اهتمام لكل عيوب النطق ، سواء كانت خصائص نطقية ، أو أمراضا في النظام العصبي المركزي أو نقصا في السمع . (1)

ففي إصدار الأصوات نتناول نطق الأصوات ومهارة الكلام ، كما تعددت مهارات الأداء الصوتي مثل : (نطق الأصوات في شكلها المجرد والمركب، قراءة النص في ايقاعه الطبيعي، صحة النبر والتنغيم ← . (2)

حرصا على الأداء الجيد ، والنطق الصحيح ، وابرار معنى الكلمة في دقة ، مع الحرص على الإنسجام الصوتي بين الحروف وبعضها ، حيث أن اللغة العربية ذات طابع موسيقي ، والطابع الموسيقي لا بد له من ضوابط حتى يتحقق الهدف منه ، وهو الأداء الجيد والنطق الصحيح ، والوصول إلى المعنى المراد .

والعوامل المتحكمة في النطق الصحيح للأصوات العربية هي :

### 1- التعرف والتمييز والتجريد الصوتي :

أ- التعرف الصوتي : يقصد بالتعرف ادراك الشيء وتمييزه بمجرد الإتصال به ، وفي مجال تعليم اللغات يقصد بالتعرف الصوتي إدراك الصوت وتمييزه عند سماعه متصلا أو منفصلا ، وفي تدريبات التعرف الصوتي يتم عرض مجموعة من الصور التي يرد في أسمائها الصوت المطلوب التدريب عليه ، ويقوم المعلم بنطق أسماء هذه الصور مع التركيز على هذا الصوت ويكرر الطالب وراء هذه العملية .

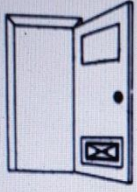
---

1\_أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، 1997 م. ص 405.

2\_رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية (مستوياتها، تدريسها، صعوباتها)، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2003م، ص 220.

(١) الدرس الأول

هنا



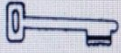
هذا باب.



هذا مسجد.



هذا بيت.



هذا مفتاح.



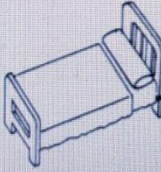
هذا قلم.



هذا كتاب.



هذا كرسي.



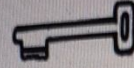
هذا سرير.



هذا مكتب.

-٥-

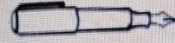
تمرين (١)



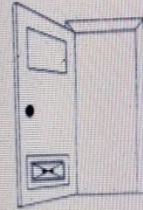
ما هذا؟



ما هذا؟



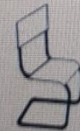
ما هذا؟



ما هذا؟



ما هذا؟



ما هذا؟

-٧-

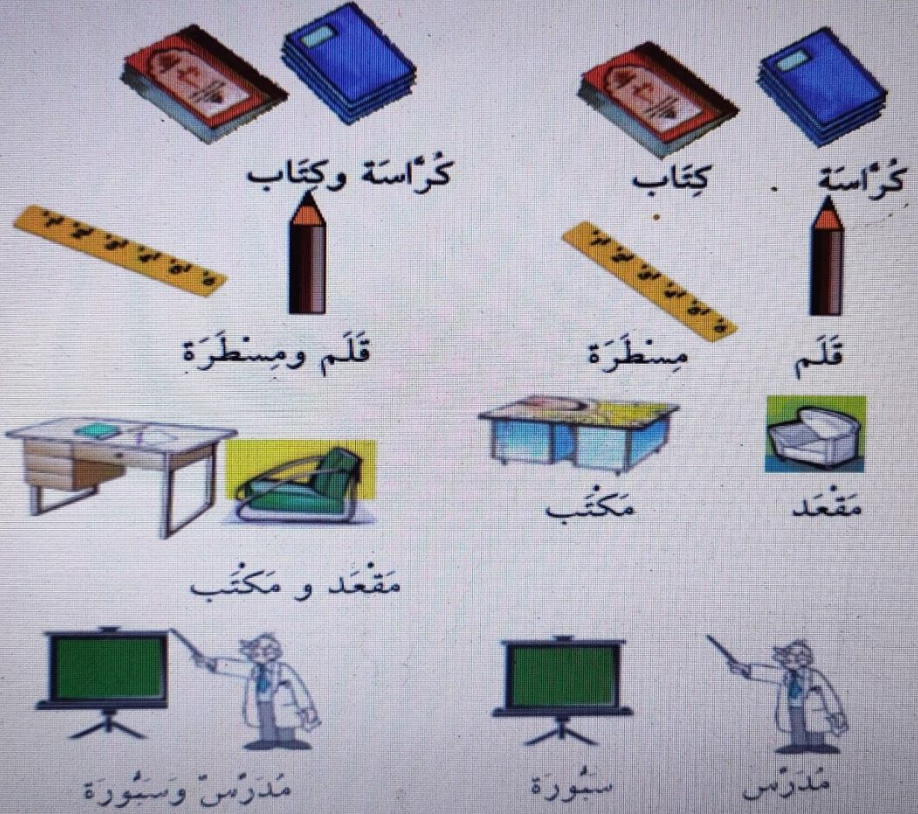
الشكل 1 و 2 : تمارين التعرف الصوتي

**ب - التمييز الصوتي :** يقصد بالتمييز الصوتي إدراك الفرق بين صوتين وتمييز كل منهما عن الآخر عند سماعه أو نطقه ، وفي تدريبات التمييز الصوتي يتم عرض صور لأشياء تشمل أسماؤها على أصوات يطلب التمييز بينهما .



## حُبْرَةُ الدَّرَاسَةِ ( ١ )

## الدَّرْسُ الْأَوَّلُ





كِتَاب  
كُرْاسَة  
قَلَم



قَلَم  
سَبُّورَة  
مِسْطَرَة



مُدْرَس  
مَقْعَد  
قَلَم



كِتَاب  
مَكْتَب  
مِسْطَرَة



مَقْعَد  
مِسْطَرَة  
سَبُّورَة



مَقْعَد  
مُدْرَس  
قَلَم



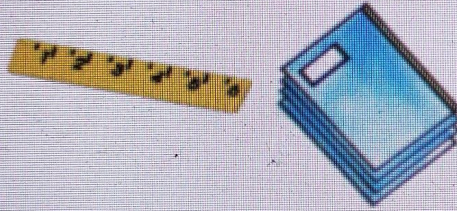


التدريب الثالث

أكمل حسب الصورة:



كِتَابٌ وَ.....



مِسْطَرَةٌ وَ.....



مَكْتَبٌ وَ..... وَ.....



سَبُورَةٌ وَ.....

الشكل 1 و 2 و 3 : تمارين التمييز الصوني



## 3- التجريد الصوتي :

يقصد بالتجريد هنا صفات الأصوات وإبرازها في مواضع مختلفة من الكلمة ، تمييزها عن غيرها من الأصوات المقاربة لها في اللغة ، والهدف الأساسي من التجريد هو تدريب الطالب على التعميم وتعرف الصوت المعين مهما اختلف موقعه في الكلمة ، وفي التدريب الصوتي يتم عرض الصوت المقصود في حالات ثلاث مفتوحا ومضموما ومكسورا ، من خلال صور تشتمل أسماؤها على هذا الصوت منطوقا في أول الكلمة .

ومن المعروف أيضا أن متعلم اللغة الأجنبية ، ينتقل بشكل لاإرادي عاداته اللغوية التي يمارسها في استخدام لغته الأم إلى اللغة الجديدة التي يتعلمها ومنها عاداته في نطق الأصوات.... ومن هنا اشتمل الاختبار على سؤال يحتوي على الحروف الأبجدية العربية ، وهي في شكلها المنفصل حتى نستكشف مدى قدرة الدارس على نطقها نطقا صحيحا ، كما نستطيع الوقوف على أشكال التداخل اللغوي التي تحدث عند نطق الدارس للأصوات العربية منفصلة ،

ومن الحقائق الثابتة في ميدان الأصوات أن الصوت يتلون ويتأثر بالأصوات المجاورة له ، قد ينطق الصوت في شكله المنفصل بطريقة ، بينما ينطق وهو في الكلمة بطريقة أخرى تبعا لموقعه من الكلمة التي ورد فيها ، إن الطريقة الدقيقة لنطق الصوت تختلف باختلاف ما يجاوره من حركات ، تصدق هذه الظاهرة سواء في الصوائت "الحركات" ، فاللام "صامت" مثلا تنطق في كلمة (له) نطقا يختلف عن نطقها في لفظ اسم الجلالة (الله) ، والباء كذلك تتفاوت بين الترقيق والتفخيم في الكلمتين (بئر، وصبر).<sup>(1)</sup>

1\_ المصدر السابق، رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية (مستوياتها، تدريسها، صعوباتها)، ص 222.

**التَّدْرِيبُ السَّادِسُ**

ر	رَجُلٌ	إِشَارَةٌ	أَحْمَرٌ	سَيَّارَةٌ
ش	شَاحِنَةٌ	إِشَارَةٌ	شَمَالٌ	طَبَّاشِيرٌ
ص	صَنْدُوقٌ	أَصْفَرٌ	رُخْصَةٌ	بُصْلَةٌ
ف	أَصْفَرٌ	نَافِذَةٌ	حَافِلَةٌ	مَوْقِفٌ

**التَّدْرِيبُ السَّابِعُ**

(س)	(ص)
سُورَةٌ	صُورَةٌ
سَيْفٌ	صَيْفٌ
بَسْمَةٌ	بِصْمَةٌ
فَسْدٌ	فَصْدٌ
مَسٌّ	مَصٌّ
سُوسٌ	صُوصٌ
سَرِيرٌ	صَرِيرٌ

**1- علامات وإشارات النطق :**

حرص العلماء بعد مشوار طويل من المعاناة المريرة على وضع علامات وإشارات تحقق الهدف المرجو ، وحتى تبدو اللغة العربية على فطرتها الجميلة فحددوا العلامات التي تبين : (1)

- 1- الحركات القصيرة
- 2- الحركات الطويلة
- 3- السكون
- 4- التنوين
- 5- الشدة

**أولاً: الحركات القصيرة :****1- الفتحة :**

وترمز لها شرطة في ميل خفيف فوق الحرف (-) ، ويتم النطق كالاتي :

- تتخذ الشفتان وضع الإمبساط
  - اللسان يكاد يكون مستويا في قاع الفم مع ارتفاع خفيف في وسطه
- مثال: أَبَ ثَ كَتَبَ ، فَتَحَ ، نَظَرَ

**2- الكسرة :**

وترمز لها شرطة في ميل خفيف تحت الحرف (-) ، ويتم النطق كالاتي :

- تتخذ الشفتان وضع الإمبساط
  - اللسان في أعلى مستوى له من الارتفاع
- مثال: بَحَ خَ .... عَلِمَ فهِمَ غَنِمَ

1\_ فخري محمد صالح، اللغة العربية أداءً و نطقاً وإملاءً وكتابةً، ط1، الوفاء للطباعة والنشر، أجازته مجمع اللغة العربية، ص 48

**3- الضمة :**

وترمز لها واو صغيرة فوق الحرف (ـ) ويتم النطق كالاتي :

- تتخذ الشفتان شكل الإستدارة
  - اللسان داخل الفم في وضع بين المستويين السابقين .
- مثال زُ زُ سُرُ سُرُ قَ كُسُرُ شُدُكُرُ

**ثانيا : الحركات الطويلة امتداد للحركات القصيرة وهي :**

1- ألف المد (ا) : وهي امتداد لحركة الفتحة ، مثلا :

بَ — بَا تَ — تَا

2- واو المد (و) : وهي امتداد لحركة الضمة ، مثلا :

جُ — جُو حُ — حُو

3- ياء المد (ى) : وهي امتداد لحركة الكسرة ، مثلا :

عَ — عَا عِ — عِي عِى — عِي (1)

- المد بالألف تسبقه حركة الفتحة على الحرف الذي قبل الألف : (يا)
- المد بالواو تسبقه حركة الضمة على الحرف الذي قبل الواو : (بُو)
- المد بالياء تسبقه حركة الكسرة على الحرف الذي قبل الياء : (بِى)

**ثالثا : السكون :**

ويرمز لها بدائرة صغيرة فوق الحرف (ـ°)، ويتم النطق كالاتي :

يحدث نوع من الإعتراض يعوق خروج هواء الزفير لوقت قصير ثم يزول .

مِثَالُـ بَـ تَنطِقُ — أَبُ — أَكْتُبُ ، إِفْهَمُ ، إِقْرَأُ

**تنبيه :**

- السكون : يعني الوقوف عند نطق الحرف لحظة قصيرة – تقريبا... وقد لا تدرك أثناء القراءة الموصولة .
- الحرف الساكن : الحرف الذي فوقه سكون .
- الحرف المتحرك : الحرف الذي فوقه حركة [فتحة ، كسرة ، ضمة]

**رابعا : التنوين :**

نون زائدة ساكنة ، تلحق آخر الاسم لغير توكيد نطقا لا كتابة ، والتنوين في الأسماء فقط ، وهو ثلاثة أنواع :

1- تنوين الرفع : ويرمز له بضميتين فوق الحرف الأخير في الاسم (ـُ) [حرف مضموم + نون ساكنة (نطقا لا كتابة)]

بُ — تنطق — بُنْ فِيهِمْ، كَسَدْرٌ، سِدْرٌمْ .

2- تنوين الكسر : ويرمز له بكسرتين تحت الحرف الأخير من الاسم (ـِ) (حرف مكسور + نون ساكنة (نطقا لا كتابة) .

عِ — تنطق — عِنْ . . . . من بلادِ طيبِ

- تنوين النصب : ويرمز له بفتحتين فوق الحرف الأخير من الاسم (ـً) [حرف مفتوح + نون ساكنة (نطقا لا كتابة)]

باً — تنطق — بَنَّ . . . . كتاباً، ولداً

**خامسا : الشدة :**

يرمز لها برأس شين مهملة (بلا نقط) فوق الحرف (ـِْ)، والشدة دليل على تضعيف الحرف (تكراره) .<sup>(1)</sup>

مثال : صَدَبَّ صَدَبٌ تَعَلَّمَتْ لَمَّ

1\_ المرجع السابق، فخري محمد صالح، اللغة العربية أداءً و نطقاً وإملاء وكتابة، ص 50

**2- طول الصوت اللغوي :**

ونعني بطول الصوت الزمن الذي يستغرقه النطق بهذا الصوت ، مقدرًا عادةً بجزء من الثانية ، فقد قدروا أن (الدال) المتطرفة في الكلمات الإنجليزية تستغرق في النطق بها حوالي 05 من الثانية ، في حين أن أصوات اللين (a) يستغرق مدة أطول هي حوالي 43، من الثانية .

ولطول الصوت أهمية خاصة في النطق باللغة نطقًا صحيحًا ، فالإسراع بنطق الأصوات ، أو الإبطاء به ، يترك في لهجة المتكلم أثرًا أجنبيًا عن اللغة ينفر منه أبنائها. فأصوات اللين بطبيعتها أطول من الأصوات الساكنة ، على أنه حين قيست أصوات اللين وجد أن الفتحة أطول من الكسرة والضمة ، ويلي أصوات اللين في الطول الطبيعي للأصوات الأنفية : وهي النون والميم ، فهما من أطول الأصوات الساكنة ، ثم الأصوات الجانبية كاللام ، ثم المكررة كالراء ، ثم الأصوات الرخوة ذات الصفير أو الحفيف .

وأقل الأصوات الساكنة طولًا هي الأصوات الشديدة أو الانفجارية ، وأوضح ما يكون طول الصوت اللغوي في أصوات اللين ، لأن الفروق في طولها تؤثر تأثيرًا كبيرًا في النطق الصحيح للغة .<sup>(1)</sup>

**أما العوامل المكتسبة التي تؤثر في طول الصوت اللغوي فأهمها :**

النبر ونغمة الكلام...، فالصوت المنبور أطول منه حين يكون غير منبور ، وانسجام الكلام في نغماته يتطلب طول بعض الأصوات وقصر البعض الآخر ، إذ يميل الصوت المنبور إلى القصر إذا وليه صوت غير منبور...، فالألّف في كلمة (كتاب) أطول منها في العبارة (كتاب تلميذ)... والنون في مثل (كنتم) أطول منها في (إنّ هو) ، وكذلك الميم في مثل (يعتصم بالله) أطول منها في (وهم يوقنون) ، وكذلك الياء المشددة التي نتجت من

1\_ إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوي، ط2، الأنجلو لجنة البيان اللغوي، مصر، 1950 م، ص 87.

إدغام النون فيها في نحو (من يعمل) ضعف اللام المشددة في مثل (فإن لم) .  
والصور الآتية أمثلة عن التدريبات النطقية : (1)

### 3- مهارة التحدث (الكلام) :

التحدث هو عملية يتم من خلالها إنتاج الأصوات مضافا إلى هذا الإنتاج تعبيرات الوجه المصاحبة للصوت والتي تسهم في عملية التفاعل مع المستمعين ، وهذه العملية عملية مركبة تتضمن العديد من الأنظمة منها : النظام الصوتي والدلالي والنحوي ، بقصد نقل الفكرة أو المشاعر من المتحدث إلى الآخرين .

وتعرفه (رينسون،1988،141،Robinson) بأنه فن نقل المعارف والخبرات والمعتقدات ليس فقط من خلال عناصر الحديث الشفوي أو اللفظي Verbal Speech Factors ولكن أيضا من خلال استخدام اللغة المصاحبة (الإشارات الجسمية) وتتضمن (2).

1- درجة الصوت Speech as Pitch

2- النبر Stress

3- التنغيم Intonation

4- سرعة الحديث Speed Of Speech

5- التأكيد على المعنى العام للموضوع

وهذا ما بيناه في العنصر السابق من كلامنا .

### 4- طبيعة عملية التحدث :

تتكون مهارة النطق والحديث من شقين : أحدهما آلي وهو اصدار مجموعة من الأصوات من نظام معين لينقل المتحدث رسالة ما، وثانيها اجتماعي يتطلب وجود الفرد في موقف اجتماعي يتبادل فيه مع غيره الكلام .

وتعتمد قدرة المتكلم على توصيل رسالته على عدة أمور منها : (1)

1- قدرته على فهم عناصر النظام الصوتي للغة واستعمالها مثل نطق الأصوات.

2- 2- قدرته على استعمال إشارات ما وراء اللغة مثل تعبيرات الوجه .

3- 3- قدرته على فهم الدلالات المصاحبة للكلمات التي يستخدمها .

1\_ ارشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، الجزء الثاني، ص 451.  
2\_ ماهر شعبان عبد الباري، مهارة التحدث العملية والأداء، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ص 92.

ص 91

الفصل الثالث طرق تدريس الأصوات العربية لغير الناطقين بها

المبحث الرابع مشكلات الأداء الصوتي عند متعلمي اللغة العربية الغير الناطقين بها

1- مشكلات الأداء الصوتي عند متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها :

● صوت الواو (1):

يعد انتاج الواو في اللغة الفارسية مشكلا في أدائها ، ويبرز ذلك عند متابعة واو العطف خاصة في اللفظ الفارسي ، فالواو العربية صوت شفوي وقصي حنكي ، وفي الوقت نفسه مجهور ، والملاحظ في نطق متعلمي العربية لغير الناطقين بها أنهم يبدلون صوت ( الواو ) إلى ( فاء ) مع الاحتفاظ بالجهر.

● أصوات الإطباق :

ينشأ الإطباق عن وجود غرفة رنين داخلية بين طرف اللسان وجذره ، وتعد غرفة الرنين التي تنشأ عن وضع اللسان بشكل أشبه ما يكون بالملعقة بين طرفه وجذره ضيقة جدا ، فتؤدي إلى زيادة رنين الأصوات المطبقة مما يسمح بوجود قوة اسماعية عالية فيها قياسا وهي النظير المفخم للسين والذال والتاء والذال (2) ، وحركة اللسان بهذه الهيئة تشكل عائقا كبيرا عند الأجنبي في تعلم اللغة العربية ، فلم تألف أبجديتهم نطقا بهذا الشكل، والأصوات التي تنتج بهذه الكيفية هي أصوات الأطباق الأربعة وهي :

- الصاد

- الضاد

- الطاء

- الظاء

● مشكلة التاء والذال :

يعد صوت التاء من الأصوات الأسنانية ويشترك مع الذال والطاء في المخرج ، ويختلف عنهما في صفتي الجهر والأطباق ، فاللغات الآرية وبعض اللغات السامية



- 1\_ صباح كاظم بحر العامري، مشكلات الأداء الصوتي لمتعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها (دراسة صوتية اكوستيكية)، مجلة الأدب العربي، العدد الأول، العراق، ربيع و صيف 2019 م، ص 36.
- 2\_ كمال بشر، دراسات في علم اللغة، دار غريب، القاهرة، 1998م، ص 207.

ص92

## الفصل الثالث طرق تدريس الأصوات العربية لغير الناطقين بها

تكاد تخلو هذه الأصوات من أبجديتها الصوتية . أما الذال فتنتج من منطقة بين الأسنان وذلك بوضع رأس اللسان في المنطقة التي تلامس أطراف الأسنان العليا والسفلى في مقدمة الفم ، والطاء النظير المجهور من الثاء المهموس وتنتج بالآلية ذاتها ، ويشكل مخرجه بهذا الشكل عائقا أمام متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها ، ولا بد من متعلم اللغة التدرب على إخراجها من مخرجها أولا ، ثم تدريب اللسان والدماغ على إنتاجها بالشكل الصحيح

### ● مشكلة الكاف :

عد علماء العرب الكاف من الأصوات المهموسة وموضع انتاجها بعيد مخرج القاف ، فهو صوت حنكي قصي . ويظهر من أقوال العلماء في مخرجها وصفها ان الكاف تنتج من منطقة اللهاة القريبة من نقطة ولادة القاف ، ومخرج هذا الصوت يعد مشكلة أدائية عند متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها ، فالكاف في اللغة الفارسية تنتج صوتا متدني المخرج نحو منطقة الشين وهو الصوت القريب من إنتاج الصوت الأول من كلمة (Charge) الإنجليزية .

### ● مشكلة القاف :

تبرز مشكلة القاف عند لغات الأردو بقلبها إلى صوت الكاف ، ولعل بعض اللغات الآرية أرادت إنتاج هذا الصوت قافا ولكنه على الأغلب ينتج إما غينا مشربة بالقاف أو كافا مشربة ، فتنتج إما بنقل مخرجها إلى مخرج الكاف عند اللغات الأوروبية نحو كلمة قاسم = كاسم ، أو إلى الغين المشربة باستعلاء القاف في اللغات الأخرى كاللغة الفارسية .

● **مشكلة العين :**

حدد العلماء القدماء العين من منطقة وسط الحلق ، أما صفتها فهي الصوت الذي يتميز عن باقي الأصوات العربية بأنه متوسط بين الشدة والرخاوة . وتبرز مشكلة العين بأنها صوت لا يوجد له نظير في الأبجديات الصوتية الهندية الأوروبية ، وله انتشار في بعض اللغات السامية ، نحو اللغة العبرية فضلا عن اللغة العربية ، وبسبب صعوبة مخرجه الذي يكون عادة بإقتراب جذر اللسان من الحائط الخلفي للحلق بشكل يمثل عائقا شديدا ثم رخوا في وقت يسير جدا ، مما يشكل صعوبة في مخرجها وانتاجها ، فيهرب منتج اللغة من متعلمي العربية من غير الناطقين بها إلى صوت الهمزة ، كما ان الهمزة تبدل في كثير من اللغات إلى عين ، واللغات الفارسية تقلب العين همزة وهو الصوت الأقرب إلى أبجديتهم الصوتية إلى إنتاج العين

● **مشكلة الحاء :**

يتكون صوت الحاء من منطقة وسط الحلق بأن يقترب جذر اللسان من الحائط الخلفي للحلق ويسبب اقتراب العضوين حفيفا يمتاز به الحاء ، ولا يوجد في الأبجدية الصوتية في اللغات الهندو الأوروبية نظائر لصوت الحاء مما يشكل عائقا أمام متعلمي اللغة العربية عند الأقوام الآرية عند إنتاج الحاء بمخرجه في وسط الحلق ، فيهرب منتج اللغة إلى أقرب البدائل المتاحة له التي تتوافق مع لغته الأصلية فيبدل الحاء هاء كما يبدل العين همزة (1)

## 2- أثر العادات الصوتية في تعلم اللغات الأجنبية :

تتكون عند المتكلمين بأي لغة من اللغات صفات كلامية ، يتميزون بها من غيرهم من الشعوب ، وتقوى تلك الصفات عند الفرد ، وترسخ قدمها كلما تقدمت به السن ، فهي في الأطفال مرنة قابلة للتغير والتشكل ، ولكنها في الكبار صعبة التغير وإن لم يكن هذا مستحيلا .

وتلك الصفات الكلامية يسميها المحدثون عادات لغوية ، لأنها بعد أن تنتهي مرحلة خاصة في نمو الطفل ، تصبح عنده ككل العادات المكتسبة ، لا اختيار له في تكوين أية صفة من تلك الصفات الكلامية ، فليس للمرء اختيار في كيفية النطق بصوت من أصوات لغته ، أو في كيفية تكوين الجمل في تلك اللغة ، فالمسألة ليست إلا مجرد تقليد قد سمع الأبناء آباءهم فقلدوهم .

فعوامل التطور اللغوي التي سبق أن أشرنا إليها ، يجب أن تضاف إلى الوراثة اللغوية لنستطيع تفسير أي مظهر من المظاهر اللغوية .<sup>(1)</sup>

والذي يعنينا هنا ، هو تلك الصفات العامة التي يشترك فيها جميع أفراد بيئة من البيئات اللغوية ، والتي لا اختيار لهم في تكوينها فتكونت منها عاداتهم اللغوية .

إن مراعاة العادات اللغوية في بناء المناهج والمقررات وتأليف الكتب للمتعلمين الناطقين بلغات شتى أمر في غاية الصعوبة بل يكاد يكون مستحيلا في مثل هذه الحالة ، لا بسبب تعدد لغات المتعلمين فحسب بل لصعوبة التفريق بين العناصر والأنماط التي تسبب مشكلات تعليمية ، لهذا فإن الحل الأمثل — في نظر الباحث — مراعاة الصعوبات العامة للغة العربية في الأصوات والصرف والنحو والمفردات .<sup>(2)</sup>

- 1\_ رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، الجزء الأول، ص 258.
- 2\_ إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية ط 5، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 1975 م، ص 260.

ص95

طرق تدريس الأصوات العربية لغير الناطقين بها

الفصل الثالث

● مظاهر العادات اللغوية ثلاثة :

1- بنية الكلمة Morphology

2- تكوين الجملة Syntax

3- الصفات الصوتية Phonetics

ويعنينا هذا المظهر الثالث ، وهو المظهر الصوتي ، وهذا المظهر يكاد يكون أوضح مظهر للعادات اللغوية ، أو أكثرها رسوخا عند الأفراد فهو أول ما يسترعي أسماعنا حين نريد تعلم لغة من اللغات ، وهو آخر ما نستطيع تقليده في تعلمها .<sup>(1)</sup> ولا بد من التفريق بين حالتين لمتعلمي اللغة الأجنبية ، اولاهما تعلم اللغة في فصول دراسية منظمة ، يعتمد فيها المتعلم على المعلم والكتاب المقرر ويرجع إلى المعاجم ثنائية اللغة ، وثانيتها اكتسابها في جو طبيعي من خلال الإتصال بالناطقين باللغة الهدف والإختلاط بهم في أجواء طبيعية عامة .<sup>(2)</sup>

ومن الناحية العلمية البحتة يجب ألا يغيب عن أذهاننا أن عاداتنا اللغوية الحاضرة ، هي في الحقيقة مرحلة تاريخية في لغتنا ، ومن ناحية أخرى تعد عاداتنا اللغوية الأساس الذي نبني عليه تعلم أية لغة من اللغات الأجنبية ، والمخططين والقائمين على مجال تعليم اللغات الأجنبية في بلادنا لن يستطيعوا أن يصفوا لنا الطريقة المثلى لتعلم اللغات الأجنبية ، مالم يمددهم رجال اللغة بنتائج دراساتهم لعاداتنا اللغوية .

2\_ عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، علاقة اللغة الأم باكتساب اللغة الثانية (دراسة نظرية تطبيقية) مجلة جامعة الإمام، معهد تعليم اللغة العربية جامعة محمد بن سعود الإسلامية، العدد 28، شوال 1420هـ، ص 197.

ص96

## خاتمة

بعد هذه الرحلة البحثية في هذه الرسالة التي جاءت تحت عنوان : علم الأصوات وعلاقته بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، تعرفنا في مدخلها على بعض المفاهيم المتعلقة بالكلمات المفتاحية لبحثنا كتعليمية اللغة العربية لغير الناطقين بها ، ومفاهيم حول الصوت اللغوي واللسان البشري ، وأشرنا إلى أهمية المستوى الصوتي في التحليل اللساني ، ثم تلاها فصلها الأول الذي كان عنوانه : دواعي تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها وذكرنا فيه دوافع إقبال غير الناطقين باللغة العربية إلى تعلم اللغة العربية كلغة ثانية والدواعي التي أرست اهتمام دول الغرب والشرق بتعليم أبنائها اللغة العربية وذلك بإرسال البعثات إلى جامعات الدول العربية مهينة لهم كل الظروف والإمكانات اللازمة للسير الحسن لهذه العملية ، ثم تطرقنا إلى مسألة خطوات إعداد المقررات التعليمية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، وراعينا في هذا المبحث معايير إعداد مقررات تعليمية تناسب الدارسين من حيث أعمارهم واختلاف ثقافتهم وتفاوتت تحصيلاتهم اللغوية والثقافية ، ثم تعرفنا في المبحث الثالث الذي كان بعنوان : المناهج المتبعة في تحديد عقبات التعلم ، وخصصناه لدراسة أكثر المناهج تحقيقاً للأهداف المرجوة من تعليم اللغات الأجنبية وهما: المنهج التقابلي ومنهج تحليل الأخطاء .

أما الفصل الثاني من رسالتنا جاء تحت عنوان : مدخل إلى علم الأصوات وكان مقسماً إلى ثلاثة مباحث معنونة كالآتي : المبحث الأول كان مدخل إلى علم الأصوات بعنوان الفونيتيك والفنولوجيا ، أما الثاني فكان بعنوان فروع علم الأصوات أو الصوتيات وقد حاولنا فيه تسليط الضوء الجهود العلمية التي قام بها علماء اللغة في تطوير علم الأصوات حتى صار علماً تتدرج تحته عدة فروع منها : علم الأصوات الفيزيائي ، وعلم الأصوات النطقي، وعلم الأصوات السمعي...، وأخيراً وليس آخراً ختمنا رسالتنا بفصل تطبيقي في مجال تعليم الأصوات العربية كان تحت عنوان : طرق تدريس الأصوات العربية لغير الناطقين بها ، وجاء مشتملاً على ثلاثة مباحث رئيسية ومسألتين أما المباحث فكانت على النحو التالي : أهمية علم الأصوات في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها

وتطوير عملية إصدار الاصوات عن طريق نطق الحروف وتطوير مهارة الكلام ، ثم الوقوف على عملية استقبال الصوت عن طريق إلف الأصوات وتطوير مهارة الاستماع ، وأخرا عالجتنا مسألتين هامتين في تعليم الأصوات العربية لغير الناطقين بها وهما :  
أثر العادات الصوتية في تعليم اللغات الأجنبية ، ثم مشكلات الأداء الصوتي لدى متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها .

بعد توفيق الله أولا ثم جهود أستاذنا الفاضل وثقته بنا وطول صبره أتممنا رسالتنا بحمد الله توصلنا في نهاية بحثنا المتواضع إلى نتائج تتصل بمفاهيم وحقائق حول علم الأصوات من جهة ومكانته وأثره في تعليم اللغة العربية من جهة أخرى ، نذكر أهمها :

- إن دواعي تعليم اللغة العربية كثيرة منها اتجاه اللغة العربية نفسها أن تكون لغة عالمية ولقد كتب "ماسينون" يقول:«إن اللغة العربية صلبة كالحجر الصوان ، حساسة كالشرارة ، وهي اللغة المقدسة ، ولقد كانت لفترة طويلة وسيلة للعلوم»
- العربية اليوم تحتل مكانة لا يستهان بها مقابل اللغات الأجنبية المتصدرة ، يقول رشدي طعيمة وهو أحد المتخصصين في تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية «لقد اتسع نطاق كل من تعليم وتعلم العربية كلغة أجنبية في مختلف بقاع العالم خاصة في العقدين الأخيرين ، وان اللغة العربية هي اللغة الثانية التي يجري تدريسها إجباريا في بعض البلاد الإسلامية في العالم مثل الباكستان وبعض الدول الإفريقية ، كما انها هي اللغة الرابعة أو الخامسة من بين أهم اللغات الاجنبية التي يتم تعليمها في كثير من البلاد الأوروبية»
- الدوافع الكامنة وراء الإقبال على تعلم اللغة العربية في الجامعات الغربية والعربية تظهر في الأهمية التي يشغلها العالم العربي على الجبهات المختلفة : الإقتصادية والسياسية والفكرية والدينية والعسكرية وفي كونها لغة حملت إلى العصر الحاضر علوما أثرت في نهضته تأثيرا بالغا مثل الأعداد والجبر والكيمياء والطب والفلك .
- ومن الدوافع التي ينبغي أن نبرزها بقدر إسهامها وقوتها الدين الإسلامي الحنيف الذي دعم هذه اللغة وانتشرت بانتشاره ، حيث يصحب الإسلام اللغة العربية إلى كل ركن من أركان المعمورة ، وحيث يضمن القرآن الكريم ضرورة تعلم اللغة العربية فإن القرآن الكريم معجز في لفظه ودلالته ومعجز أيضا للمترجمين فتستحيل

ترجمته مهما بلغ المترجم من علم باللغة وأسرارها ، ومن هنا تعلم اللغة العربية ضرورة لكل مسلم أيا كانت جنسيته ولغته .

### ص98

- إن لعلم الأصوات مكانة تكاد تكون مركزية بين علوم اللغة الأخرى ، كعلم الصرف وعلم النحو وعلم الدلالة وعلم صناعة المعاجم ، ولقد أظهرنا حجم هذه العلاقة في رسالتنا عبر الظواهر اللغوية المتنوعة التي تأثرت بعلم الأصوات .
- تعددت طرق تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، والسؤال المطروح هو أي هذه الطرق أحسن ؟ أي هذه الطرق أفضل في تحقيق أهداف معينة؟ ومن المبادئ التي يجب أن تكون واضحة لدينا هي أن الطرق والأساليب تتحدد دائما في ضوء الأهداف ، أي إن تحديد أهداف تعليم اللغة العربية هو الذي يحدد الطرق والأساليب التي تتناسب مع هذه ، ومن ثم فإن المعلم الكفاء يستطيع أن يطوع أساليب هذه الطريقة أو تلك لأغراضه ويصيغها بالدرجة التي يحس معها أنها تتناسب تماما مع الأهداف المرجو تحقيقها .
- يمكن تصنيف مشكلات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها إلى مشكلات لغوية وغير لغوية ، تندرج المشكلات اللغوية في كل ما يتعلق بطبيعة اللغة العربية من نظام صوتي ، وصرفي ، ونحوي ، ودلالي ، وكتابي ، أما غير اللغوية فليست لها علاقة بطبيعة اللغة منها المشكلات الإجتماعية ، والثقافية ، والنفسية ، والمعرفية ، والإقتصادية ، ويدخل من ضمنها المشكلات التربوية وطرائق التدريس .
- أهمية الإستماع في تعليم مهارات اللغة العربية كالكلام والكتاية والقراءة والمحادثة وذلك لما أظهرته الدراسات العلمية لمهارة الاستماع والتي أثبتت أن التلاميذ الذين يتدربون على الاستماع بالمرحلة الإبتدائية أقدر على الاستماع الجيد فيما يليها من مراحل .

- إن طبيعة عملية نطق الأصوات اللغوية كمهارة تتكون من شقين : أحدهما آلي وهو إصدار مجموعة من الأصوات من نظام معين لينقل المتحدث رسالة ما ، وثانيها اجتماعي يتطلب وجود الفرد في موقف اجتماعي يتبادل فيه مع غيره الكلام .
- الإعتماد على المنهج التقابلي عند المؤيدين للمذهب السلوكي الذي ينظر إلى تعلم اللغة الثانية أنها بناء عادات لغوية جديدة في مقابل عادات اللغة الأم التي نمت مع

الإنسان منذ طفولته ، لأن بناء عادات جديدة لغة الهدف في نظرهم مخالفة لعادات اللغة الأم يتطلب المقارنة بين أنظمة اللغتين الصرفية والصوتية والنحوية...

### ص99

● إن العادات اللغوية لها أثر في تعلم اللغات الأجنبية ، فالمرء يتكلم وينطق بأصوات خاصة لها مميزاتها ولها قواعدها ، ومظاهرها تظهر في بنية الكلمة ، وتكوين الجملة ، والصفات الصوتية التي لها أثر واضح في تعلم اللغات الأجنبية، وقد لاحظ بعض الباحثين أن أخطاء المتعلم قد تزداد في الأنماط المتشابهة بين اللغتين وتقل في الأنماط غير المتشابهة

- بعد إظهار نتائج بحثنا نرصد فيما يلي بعض المقترحات التي توصلنا إليها من أراء العلماء وبعض استنتاجاتنا في ميدان تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها .
- يجب أن تضع الجامعات العربية على عاتقها عبء تعليم العربية للأجانب لأنه جزء رئيسي من علم اللغة التطبيقي ، وأن تعقد ندوات على نطاق واسع لبحث جانب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وما يستجد من أمور .
- نقص الكتب المؤلفة من أبناء العربية لتدريسها لغير الناطقين بها وصعوبة الوصول إليها وإن كان هناك عدد لا بأس به من المتخصصين في اللغويات التطبيقية.
- إن بعض الكتب المدرسية لم تؤلف في ضوء خطة تعليمية واضحة محددة الأهداف فتبدأ مباشرة بتعليم القراءة والكتابة دون اعتناء بتعليم الأصوات وأشكالها ، فتبدأ بتدريس أسماء الإشارة مثلا على الرغم من أنها تشكل صعوبة لدى الدارسين في بحثه عن الألف المنطوقة وغير المكتوبة نحو (هذا) و(هذه) .
- تختلف طرق تذليل صعوبات مهارة الاستماع بالعربية بحسب خبرات الطلاب وتجاربهم ، ولعل أهمها الدراسة التطبيقية المكثفة للصوتيات العربية عبر التدريب على تمييز المتشابه من الأصوات لتمييزها .



شكر وتقدير

مقدمة.....أ

مدخل .....4-1

الفصل الاول : تعليمية اللغة العربية لغير الناطقين بها

المبحث الأول : دواعي تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها.....8-5

المبحث الثاني : خطوات اعداد المقررات التعليمية في تعليم

اللغة العربية لغير الناطقين بها.....11-9

المبحث الثالث : المناهج المتبعة في تحديد عقبات تعلم اللغة

الثانية.....17-9

الفصل الثاني : مدخل إلى علم الأصوات

المبحث الاول : الفونيتيك وال fonولوجيا.....24-17

المبحث الثاني : فروع علم الأصوات  
(علم الاصوات النطقي، السمعي، الفيزيائي).....30-25

المبحث الثالث : مخارج الأصوات العربية وصفاتها.....38-34

الفصل الثالث : طرق تدريس الأصوات العربية لغير الناطقين بها

المبحث الأول : أهمية علم الاصوات في تدريس اللغة العربية لغير

الناطقين بها..... 57-39

المبحث الثاني : الوقوف على عملية استقبال الصوت عن

طريق إلف الأصوات وتطوير مهارة الاستماع..... 81-58

لمبحث الثالث : تطوير عملية اصدار الأصوات عن طريق

نطق الحروف وتطوير مهارة الكلام..... 95-82

المبحث الرابع : مشكلات الأداء الصوتي عند متعلمي اللغة

العربية لغير الناطقين بها..... 100-95

## القرآن الكريم برواية حفص .

### قائمة المصادر والمراجع :

- أسس علم اللغة، ماربو باري، ت/د، أحمد مختار عمر، القاهرة 1983 ، طرابلس 1973 .
- اضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها ، عبد الرحمن بن ابراهيم الفوزان .
- الإدغام الكبير، أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ، تحقيق عبدالرحمن حسن العارف، ط 1، عالم الكتب، القاهرة.
- التقنية في تعليم العربية لغير الناطقين بها ، المصطفى بو عزاوي « وآخرون » .
- الحروف العربية وتبدلتها الصوتية والصرفية ، ياسر سر الختم عبد الحفيظ ، بحث مقدم لنيل درجة دكتوراه، قسم الدراسات النظرية،، جامعة أم درمان (2012-2013)،(السالمية
- القوانين الصوتية التي تحكم بنية الكلمة (المماثلة والمخالفة في القرآن الكريم)، زحزوح نسيم، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم اللغة والدب العربي، الملحقة الجامعية-مغنية جامعة أبو بكر بلقايد،(2015-2016)
- اللغة العربية معناها و ميناها، تمام حسان، القاهرة، الدار البيضاء، (د/ط، دت)، عالم الكتب، مطبعة النجاح الجديدة.
- المصطلح الصوتي في معجم العين ، خليفي أنفال، بورويس هدى،
- المنهج الصوتي للبنية العربية (رؤية جديدة في الصرف العربي)، عبد الصبور شاهين، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1980 10 –
- النبر والتنغيم في اللغة العربية، والي دادة عبد الحكيم، مذكرة التخرج لنيل شهادة ماجستير في اللسانيات، معهد اللغة.
- تحليل الأخطاء في اللغة العربية، مدونة طلبة قسم اللغة العربية، مليكة بوراوي، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في اللسانيات التطبيقية، 1993 .
- تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها النظرية والتطبيق، علي أحمد مدكور وإيمان

- أحمد هريدي، دار الفكر العربي ، مدينة نصر – القاهرة، 2006 .
- تعليم وتعلم الأصوات العربية لغير الناطقين بها ، عبد الفتاح عبد الرحيم .
- تمييز الطالب الصينيين لأصوات العربية: صعوبات السمع وأخطاء التعرف على الكلمات ، نسرين زعنون .
- دراسة البنية الصرفية في ضوء اللسانيات الوصفية، عبد المقصود محمد عبد المقصود، ط 1، الدار العربية للموسوعات، بيروت ،لبنان، 2006، ص 208
- شرح المفصل، ابن يعيش، ادارة الطباعة المنيرية، مصر، الجزء 10 .
- شرح المفصل، موفق الدين يعيش بن يعيش، ادارة الطباعة المنيرية، مصر، ج 2.
- طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها، سعيدة عمر محمد ثاني، مجلة العلوم التربوية، عمادة البحث العلمي، العدد 22(1)، 2021 .
- عالقة اللغة ألم باكتساب اللغة الثانية) دراسة نظرية تطبيقية ( ، عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي .
- مجالس العلماء، أبي القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي، تحقيق عبدالسالم محمد هارون، دار الكتب المصرية.
- مشكالت الأداء الصوتي لمتعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها ، صباح كاظم بحر العامري .
- مشكالت التخاطب في ضوء علم اللغة النفسي، نازك إبراهيم عبد الفتاح، مصر، القاهرة 2000 ،دار الطباعة والنشر عبده غريب.
- معجم المصطلحات اللغوية، البلعكي رمزي، دار العلم للماليين (ط1/ 1990 ، بيروت.
- مقاييس اللغة، ابن جني ، دار إحياء التراث العربي ، ط ج، لبنان بيروت، سنة 2001 .
- أبي الفتح عثمان بن جني، الخصائص، ت- محمد علي النجار، المكتبة العلمية، مصر.
- أساسيات المنهج وتنظيماته، محمد عزت عبد الموجود وآخرون، دط، دت.
- أساسيات تعلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، عبد العزيز إبراهيم العصيلي، ط 1 ،مركز بحوث اللغة العربية وأدائها، جامعة أم القرى، مكة المكرمة- المملكة العربية السعودية، سنة 2003 م
- أسس إعداد مواد تعليم اللغة العربية وتأليفها، محمود كامل الناقة، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، 1985 ، ص 18-19 .
- أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة، نايف خرما، مجلة شهرية يصدرها

- المجلس الوطني للثقافة والآداب والفنون، دط، دت.
- الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، ط4، القاهرة، 1991 ،
  - الباب الصرفي وصفات الأصوات، وفاء كامل فايد، عالم الكتب، القاهرة، ط1 ، 1422هـ-2001م.
  - الداللة الصوتية في اللغة العربية، صالح سليم عبد القادر الفاخري، مؤسسة الثقافة الجامعية، الأزاريطة - مصر، دط، دت.
  - الصوتيات العربية والغربية، منصور بن محمد الغامدي، مكتبة التوبة، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 2001 .
  - القاموس المحيط، الفيروز آبادي، مادة"السن"، ج4، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط3، 1400هـ-1980م.
  - القدرات العقلية، فؤاد أبو حطب، ط5، القاهرة-مصر، مكتبة الأنجلو المصرية، سنة 1996م.
  - الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، محمود كامل الناقبة ورشدي أحمد طعيمة، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، 1983م.
  - الكليات :معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أبي البقاء الكفوي، مادة"صوت"، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط2، 1419هـ-1998م.
  - اللسانيات التطبيقية-إلى أين؟ موسى الشامي، المجلة المغربية لتدريس اللغات، دط، 1988.
  - اللغات الأجنبية تعليمها و تعلمها ،نايف خرما وعلي حجاج، الكويت ،سلسلة عالم المعرفة العدد126-1988 .
  - المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده، تحقيق :عبد الحميد هنداوي، مادة"السن"، ج8 ، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 1405هـ-1985م.
  - المرجع في تعليم اللغة العربية لأجانب من نظرية إلى التطبيق، فتحي علي يونس ومحمد عبد الرؤوف السيخ، القاهرة، مكتبة وهبة، سنة 2003م.
  - المصباح المنير في غريب الشرح الكبير المرافعي، أحمد بن محمد علي المقرئ الغيومي، تح،د، عبد العظيم الشناوي، مادة (خ،ر،ج) دار المعارف، ط2.
  - المصطلحات اللسانية والبالغية والأسلوبية والشعرية، بوطارن محمد الهادي وآخرون، مادة "اللسان، دارالكتاب الحديث، القاهرة - ،مصر، دط1428هـ-2008م.
  - المعجم المفصل في علوم اللغة، التونجي محمد التونجي وراجي الأسمر، ج1 ،

1993.

- أهمية اللغة العربية وبعض خصائصها، ألاء جابر، دط، 2015 .
- أهمية اللغة العربية ومناقشة دعوة صعوبة النحو، أحمد الباتلي، ط1، الرياض، دار الوطن للنشر، 1412هـ.
- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى محمد الحسيني الزبيدي، (ج5، 6) مادة (خ، ر، ج)، دار الكتاب العلمية، بيروت، ط1، 2007
- تطور دراسة اللغة العربية من خلال مقابلتها باللغات الأخرى، الهليس يوسف، مجلة المعرفة السورية، دط، 1976 .
- تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مناهجه وأساليبه، رشدي أحمد طعيمة، الرباط، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، 1989م.
- تعليمية اللغة العربية لغير الناطقين بها (الأصوات الحلقية أنموذجا)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، إعداد الطالبة جميلة بوسعيد، سيدي بلعباس، الجزائر، 107: ص، 2015 .
- دراسة الصوت اللغوي، أحمد مختار عمر، و ماريو باي ، 10 . أحمد مختار عمر- عالم الكتب، القاهرة، 1997 .
- دروس أصوات العربية، جون كانتينو، ترجمة صالح القرمادي، تونس، 1996 .
- رسالة أسباب حدوث الحروف، ابن سينا، تحقيق: محمد حسان الطيان، يحيى مير علم، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، دط، دت.
- سر الفصاحة، الخفاجي الحلبي)أبي محمد عبد الله بن سنان(، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 1402هـ -1982م.
- سر صناعة الأعراب، ابن جني، تحقيق: محمد حسن إسماعيل، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 1421هـ-2000 م.
- سيكولوجية التعلم ونظريات التعليم، جابر عبد الحميد، مقال نشر بتاريخ: 07/04/2020، دارالكتاب الحديث الكويت.
- علم الأصوات لطالب شعبة تعليم اللغة العربية، مفلحة الماجستير، جامعة سونن أمبيل، سورية، دت، دط.
- علم الأصوات، حسام البهنساوي، مكتبة الثقافة الدينية، ط1، 2004 .
- علم الأصوات، د. كمال بشر، دار غريب، القاهرة، مصر. دط، دت.
- علم اللغة العام، عبد الصبور شاهين، عالم الكتب للطباعة والنشر، ط1، 2002 ، لبنان.
- علم اللغة العام، كمال بشر، دار المعارف، القاهرة، ط7، 1970 .

- علم اللغة النفسي، عبد المجيد سيد أحمد منصور، ط1، الرياض، عمادة شؤون المكتبات جامعة الملك سعود، سنة 1982م.
- علم النفس التربوي، عبد المجيد نشواني، ط2 (بيروت، مؤسسة الرسالة ودار الفرقان، 1405هـ / 1985م).
- فصول في علم اللغة العام، محمد علي عبد الكريم الرديني، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة-، الجزائر، ط2007م.
- فقه اللغة (مفهومه موضوعاته قضاياها)، محمد بن إبراهيم الحمد، دار ابن خزيمة للنشر والتوزيع، الرياض -، السعودية، ط1، 1426 - 2005م.
- فقه اللغة وعلم اللغة، نصوص ودراسات، محمود سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية، 1995 .
- فقه اللغة، علي عبد الواحد وافي، شركة ضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة -مصر، ط3، 2004م.
- فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، ط، دت.
- في اللسانيات الغربية، خثير عيسى، ع الم الكتب الحديث، أريد، الأردن، ط1 ، 2004.
- كتاب العين، الخليل ابن أحمد الفراهيدي، تحقيق :عبد الحميد هنداوي، ج1 ،دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1424هـ -2003م.
- لسان العرب ، ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين ومحمد بن مكرم مجلد 10 ، بيروت ،دار صدر.
- ماهر شعبان عبد الباربي، مهارة التحدث العملية والأداء ، ماهر شعبان عبد الباربي .
- مبادئ تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الحافظ عبد الرحيم الشيخ، ط، دت.
- مبادئ علم اللسانيات الحديث، شرف الدين الراجحي، سامي عياد حنا، ص75 ،دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط2002
- محاضرات في مادة المستويات التحليل اللساني، جامعة العربي بن مهدي (أم البواقي).
- محمد فاضل السامرائي، الصرف أحكام ومعان، ط1، دار بن كثير، بيروت، 2013م.
- مدخل إلى التدريس، سهيلة محسن كاظم الفتالوي، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1 ، سنة 2003 .
- مدخل إلى الصوتيات، محمد إسحاق العناني ، دار وائل للنشر، عمان، الأردن،

2008.

- مدخل إلى تعليمية اللغة العربية، فتحي فارس، مجيد الشارفي، دط، دت.
- مدخل لفهم اللسانيات، روبرت مارتان، ترجمة: عبد القادر المهيري، المنظمة العربية للترجمة، بيروت-لبنان، ط1، 2007
- **And Approaches** مذهب وطرائق في تعليم اللغات، ترجمة لكتاب **Methods in Language Teaching** .
- مستويات اللغة العربية، نايف سليمان وآخرون، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 1420هـ-2000م.
- مستويات اللغة العربية، نايف سليمان وآخرون، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1420هـ-2000م.
- معجم المصطلحات اللغوية، البعلبكي رمزي منير، دار العلم للمالين، ط1، 1990، بيروت.
- معجم المصطلحات اللغوية، خليل أحمد خليل، مادة "اللسان"، دار الفكر اللبناني للطباعة والنشر، ط1، 1995.
- مناهج البحث في اللغة، تمام حسان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، المغرب 1407هـ-.
- منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث، علي زوين، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد - العراق، ط1، 1986م.
- نحو اللغة العربية، محمد أسعد النادري، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا-بيروت، ط2، 1412هـ-، 1997م.
- واقع التقنيات التربوية في الوطن العربي، أنور العايد، المجلة الثقافية رقم 08، 1985، الجامعة الأردنية، عمان.
- الأصوات اللغوية، عبد القادر عبد الجليل: عمان، الأردن، ط1، دار الصفاء للنشر و، التوزيع 1998- 1418 .
- عالم الكتب، المملكة العربية السعودية. ابتسام محفوظ ابو محفوظ، المهارات اللغوية.
- كتاب، سيبويه، ج2، تعليق: إميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1994.

المواقع الإلكترونية :

جوهر الأسس اللغوية لبناء منهج تعليم اللغة العربية، نصر الدين إدريس، سورابايا، كلية ( . <http://adab.sunan-ampe.ac.id> ) ، الحكومية الإسلامية الجامعة ، الأدب



شادي مجلي عيسى سكر، المماتلة الصوتية، عمان ، شبكة اللوكو، [net.alukah.w](http://net.alukah.w)

### الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى نجاعة ودور علم الأصوات في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وقد أكدت العديد من التقارير على تزايد الإقبال على تعلم اللغة العربية من قبل الناطقين بغيرها في أمريكا وأوربا وغيرها بسبب دوافع مختلفة، دينية أو اقتصادية أو علمية، أو حتى بدافع الفضول والتعرف على البلدان والمجتمعات العربية وثقافتها، أو بدافع السياحة أحيانا . ومهما يكن من أمر فقد أوجب ذلك على الباحثين والمهتمين بهذا الميدان " تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها " بذل المزيد من الجهود لتقديم الحد الكافي من البرامج التعليمية الناجعة في هذا الشأن ، مع ضرورة مواكبتها للتطورات المعاصرة وتعديلها وفقا للمناهج الحديثة؛ وإن الناظر في تلك البرامج والمناهج ليلحظ تأخرا كبيرا ونقصا واضحا مقارنة بما هو متاح بالنسبة للغات الأخرى كالإنجليزية مثلا .

### الترجمة إلى الإنجليزية:

This study aimed to know the effectiveness and role of phonology in teaching Arabic to non-native speakers. Several reports have confirmed the increasing demand for Arabic language learning by non-native speakers in America, Europe and others due to different motives, religious, economic, scientific, or even out of curiosity. And getting to know Arab countries and societies and their culture, or sometimes motivated by tourism. Whatever the case, this has made it obligatory for researchers and those interested in this field to make more efforts "teaching Arabic to non-native speakers" to provide a sufficient number of effective educational programs in this regard, with the need to keep pace with contemporary developments and modify them according to modern curricula; The one who looks at these programs and curricula will notice a significant delay and a clear shortage compared to what is available for other languages such as English, for example

### الكلمات المفتاحية:

علم الأصوات – تعليمية اللغة العربية – اللغة الثانية

الترجمة إلى الإنجليزية :

Phonology – teaching Arabic –secondlanguage